الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة.

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم :العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي :...../ك.ع.إ.إن./ق.ع.إ/2024

الجغرافيا الاجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية

(دراسة ميدانية بقطاع الثقافة لولاية خنشلة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترشعبة علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبة :

بوعزيز راضية

إشراف الأستاذ:

د/ عاشوري شكري

أعضاءاللجنة المناقشة:

اللقب والإسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن عمران بوبكر	أستاذ محاضر.أ.	جامعة عباس لغرور	رئيسا
د /عاشوري شكري	أستاذ محاضر.ب.	جامعة عباس لغرور	مشرفا ومقررا
شنافي ليندة	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور	مناقشا

السنة الجامعية :2023/ 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة.

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم :العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي :...../ك.ع.إ.إن./ق.ع.إ/2024

الجغرافيا الاجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية

(دراسة ميدانية بقطاع الثقافة لولاية خنشلة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبة :

بوعزيز راضية

إشراف الأستاذ :

د/عاشوري شكري

أعضاءاللجنة المناقشة:

اللقب والإسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن عمران بوبكر	أستاذ محاضر.أ.	جامعة عباس لغرور	رئيسا
د /عاشوري شكري	أستاذ محاضر.ب.	جامعة عباس لغرور	مشرفا ومقررا
شنافي ليندة	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور	مناقشا

السنة الجامعية :2023/ 2024

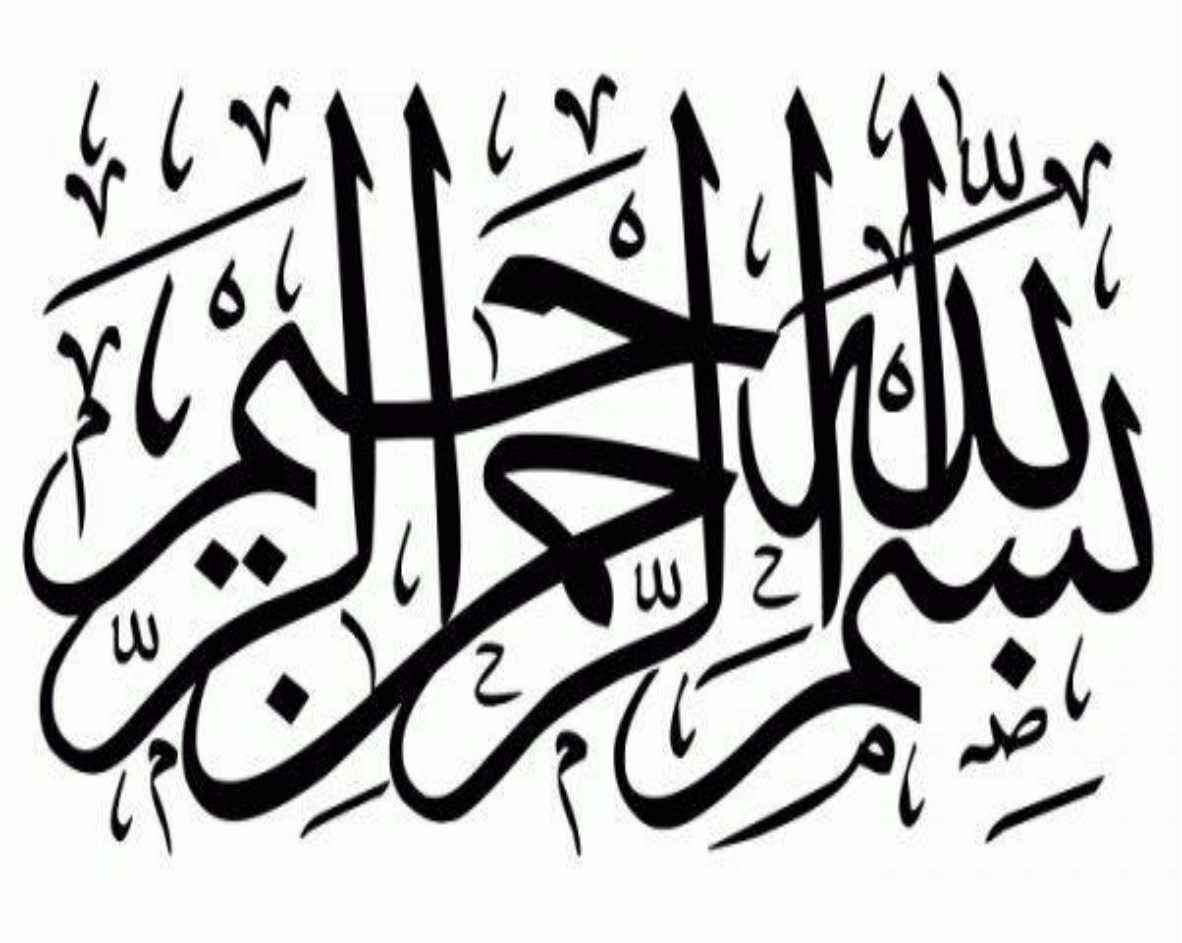
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد لله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه ،كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم

سلطانه

أتقدم بخالص الشكر وعميق الامتنان وفائق التقدير والاحترام إلى

الأستاذ المشرف "عاشوري شكري "

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه العلمية ،رغم كثرة التزاماته

حفظه الله وجزاه كل خير

كما لا يفوتني أن أشكر لجنة المناقشة على عناء وقراءة المذكرة وتصويبها للعمل

ونشكر كل من ساهم وساعدنا من قريب أو بعيد في إعداد وإنجاز

هذه المذكرة كما لا أنسى في هذا المقام أن أشكر الأستاذ "قرزيز محمود"

الذي تفضل علي بنعيم نصائحه في إنجاز هذا العمل

فهرسةالمحتويات

الشكروعرفان	.
فهرس المحتويات	.
فهرس الجداول	.
فهرس الأشكال	.
مقدمة	أ
الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة	
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	
• أولا : إشكالية الدراسة	05
• ثانيا : فرضيات الدراسة	07
• ثالثا: : مبررات اختيار الدراسة	08
• رابعا : أهمية الدراسة	09
• خامسا:أهداف الدراسة	09
• سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	09
• سابعا : الدراسات السابقة	20
• ثامنا : النظريات المقاربة	24
• تاسعا : صعوبات الدراسة	28
الفصل الثاني : الجغرافيا الاجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية	
تمهيد	**31**
أولا : الجغرافية الاجتماعية وأهميتها	**31**
1/مجالات البحث في الجغرافيا الاجتماعية	31
2 / أهمية فهم العلاقة بين الجغرافيا والثقافة	34
ثانيا :العوامل الجغرافية في تشكيل الهوية الثقافية	**35**
1/التضاريس والمناخ وتأثيرها على الهوية الثقافية	35

فهرسة المحتويات

2 دور الموارد الطبيعية والبيئية والاقتصاديات في تشكيل الثقافة المحلية	36
ثالثا :تأثير التاريخ والتراث الثقافي	**37**
1/العوامل التاريخية والتراثية في تشكيل الهوية الثقافية	37
2/ الأحداث الهامة التي أثرت على هوية المنطقة	39
رابعا :التفاعلات الاجتماعية وتشكيل الهوية الثقافية	**40**
1/ دور التفاعلات الاجتماعية في تكوين الهوية الثقافية للمجتمعات المحلية	40
2/ التأثيرات الاجتماعية على تكوين الهوية الثقافية الحديثة	42
خلاصة	44
الجانب التطبيقي :الإطار المنهجي والميداني للدراسة	
الفصل الثالث :الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	**44**
أولا : مجالات الدراسة	**44**
1*المجال المكاني	46
2*المجال البشري	49
3*المجال الزمني	49
ثانيا : منهج الدراسة	**50**
ثالثا : أدوات جمع البيانات	**54**
رابعا : تحديد عينة الدراسة	**56**
خامسا :الأساليب الإحصائية	**56**
خلاصة	**56**
الفصل الرابع : عرض وتحليل البيانات الميدانيةومناقشة النتائج	
تمهيد	**56**
أولا. عرض وتحليل البيانات	**57**
1.تحليل البيانات المحور الأول	**58**
2.تحليل البيانات المحور الثاني	**63**

فهرسة المحتويات

3.تحليل البيانات المحور الثالث	**68**
4.تحليل البيانات المحور الرابع	**73**
ثانيا-مناقشة النتائج الدراسة	**77**
1.في ضوء الفرضيات	**77**
2.في ضوء الدراسات السابقة	**79**
3.في ضوء المقاربة النظرية	**79**
ثالثا.النتائج العامة للدراسة	**80**
خلاصة	**81**
خاتمة	82
قائمة المصادر والمراجع	86
الملاحق	91
الملخص	100

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح محاور المقابلة	53
02	جدول يوضح ممثلي قطاع الثقافة	53
03	جدول يوضح المعالم الثقافيةلولاية خنشلة	60

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة	04
02	هيكل التنظيمي لدار الثقافة	48
03	الهيكل التنظيمي الداخلي للمتحف الوطني العمومي الإخوة "بولعزيز" خنشلة	49

مقدمة

مقدمة:

تعد الحياة الاجتماعية نسيجا لتفاعل الأفراد فيما بينهم ومع بيئتهم الاجتماعية، لأنها مركز العملية التفاعلية تمثل في حد ذاتها أحداثا وتغيرات في مجالات الحياة وتكوّن له القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة والاستجابة لمستجدات شخصيته فالبيئة التي يعيش فيها تؤثر في بنائه ،كما تؤثر علاقاته الاجتماعية مع الأفراد الآخرين ،إلاّ أن الجغرافيا الاجتماعية وبالتحديد ما تحتويه من متغيرات وتأثيرات قد تكون سببا في تكوين الفرد وتهيئته لاكتساب الخبرات ،إذ تبرز حقل معرفي حيوي يسعى لفهم كيفية تفاعل البشر مع المساحات التي يعيشون فيها وحركيته هذه تفرز ظواهر اجتماعية مختلفة والعلاقات المعقدة بين البيئات الطبيعية والمجتمعات البشرية من خلال تحليل الأنماط السكانية والتوزيع الجغرافي وتأثيرات البيئة على السلوك الاجتماعي .

إلاّ أن هذا الأخير أي مايسمى بالسلوك البشري خاضع لإطار بيئي ويستجيب لمختلف التنبيهات ،إذ تختلف استجابات الإنسان للمنبهات تبعا للمكان الذي يحيط به ،فالتفاعلات تختلف من منطقة إلى أخرى ومن المدن إلى الأرياف ومن مناطق ساحلية إلى مناطق صحراوية وهذا يعود للجوانب الجغرافية والاجتماعية للبيئة ، ونجد ذلك كالهوية الثقافية لكل مجتمع التي تتكون من مجموعة العناصر والمكونات تتفاعل في أبنية اجتماعية لها قابلية الثبات والتغيير.كما أنها القاعدة المعقدة للمعايير الاجتماعية والميول الثقافية .

إذ تعد هذه الأخيرة من أهم القضايا المطروحة من طرف المفكرين والعلماء والباحثين في الدراسات السوسيولوجية ، لكونها تصنف وتمّثل الوحدة الوطنية وكيان المجتمع ،وذلك راجع للتجانس والاندماج الاجتماعي ،فملامح الهوية الثقافية هي ملامح ثقافية خاصة لجماعة واحدة بما يميزها عن غيرها،فالثقافة هي التي تشكل الهوية وهي التي تقدم الاسم والمعنى والصورة، مما زاد البحث على أهمية تعزيز الهوية الثقافية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من خلال عمليات كالتنشئة الاجتماعية بحيث تصب في المجتمع من خلال الشخصية والأدوار التي تؤديها في البيئة الإنسانية لأنها تشكل الهوية الثقافية التي تعد من الوظائف الأساسية وتعتبر بوابة الانتماء للمجتمع للتفاعل مع محيطه ليكون منسجما ومنتميا إلى جماعة ما لغة وتاريخا وقيما وسلوكا ، والهوية الثقافية المركبة من المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق والأعراف وكل ما اتخذه الإنسان بإعتباره عضوا في المجتمع أي أن النمو التراكمي للقيم والعادات والمعتقدات لشعب من الشعوب ينتقل إلى الجيل الناشئ على ما كان عليه المجتمع منذ القدم.

ليس هناك شك أن الجغرافيا الاجتماعية تؤدي الدور الأهم في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات إذ أنها تعمل على التركيز على بعض القيم الثقافية التي يجب على الأفراد في المجتمع تبنيها من أجل الاندماج في المجتمع كما أن تشكيل الهوية الثقافية يقوم على أساس استخدام التمثيلات الرمزية السائدة وتفاعلها في المجتمع وعلى تفاعل الفرد مع المؤسسات الثقافية والشبكات الاجتماعية ، حيث تقدم إطارا فريدا لاستكشاف الديناميكيات الثقافية إلى تشكل مجتمعنا وذلك بأنها بمثابة جسر يربط بين البيئة الطبيعية والبنى الاجتماعية مما يسمح في فهم أعمق لكيفية تأثير المساحات الجغرافية على سلوكيات الأنماط الحياتية ،وتسليط الضوء على العوامل التي تسهم في تشكيل الهوية الثقافية من خلال دراسة العوامل الاجتماعية والبيئية ضمن سياقات جغرافية محددة كما تقدم الجغرافيا إطارا لفهم كيفية تأثير وعلاقة التغيرات الديمغرافية البيئية على الهوية الثقافية.

تبين كيف يمكن للفرد أن يتأقلم ويتفاعل مع هذه التحديات التي قد تتخلل هويته الثقافية مكتسبات جديدة لأن المجتمع يتعرض لمقومات الحداثة ، من خلال البيئة الاجتماعية نستطيع استكشاف كيف تتشكل الهويات الثقافية في مجتمعنا على ماكانت عليه منذ القدم والتقليد إلى حد ماتتطور في ظل التأثيرات الجغرافيا المتنوعة غير أنها قد تساهم هذه الهويات في تعزيز التنوع والغنى الثقافي.

فالبحث عن علاقة الجغرافيا الاجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية والتغيرات التي نعايشها ، قد يمكن أن تشكل ضرورة في الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية وعليه يتضمن بحثنا:

الجانب التمهيدي والنظري(التأصيلي):الفصل الأولخصصناه للإطار العام لإشكالية البحث ووضع الفرضيات التي عملنا على التحقق منها ، وإضافةإلى أبعاد ومؤشرات الدراسة، وكذلك أهمية و أهداف الدراسة والإشارة إلى مفاهيم الأساسية والثانوية وذكر بعض الدراسات السابقةبالإضافةإلى المقاربة النظرية وعرض بعض صعوبات الدراسة العلمية .

أما **الفصل الثاني** هو الإطار التأصيلي للدراسة وتضمن عناصر :الجغرافيا الاجتماعية وأهميتها ،العوامل الجغرافية في تشكيل الهوية الثقافية،كذلك تأثير التاريخ والتراث الثقافي، أيضا التفاعلات الاجتماعية وتشكيل الهوية الثقافية.

بعد ذلك تطرقنا إلى الجانب التطبيقي : هو الإطار الميداني للبحث ويتضمن فصلين هما :

الفصل الثالث: خصصناه للإجراءات المنهجية للبحث وقمنا فيه بعرض مجالات الدراسة ومنهج الدراسة وعينة الدراسة .

الفصل الرابع : تم فيه عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي توصلنا من خلالها الى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات وفي ضوء الفرضيات وفي ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء المقاربة النظرية وفي الأخير يتم عرض النتائج .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولا. تقديم الإشكالية

ثانيا. فرضيات الدراسة

ثالثا أسباب اختيارالموضوع

رابعا. أهمية الدراسة

خامسا. أهداف الدراسة

سادسا تحديد المفاهيم

سابعا الدراسات السابقة

ثامنا. المقاربة النظرية

تاسعا. صعوبات الدراسة

أولا. تقديم الإشكالية:

الإنسان ابن بيئته يعيش في مجتمع تظهر داخل إطاره عمليات متبادلة منالتأثير والتأثر التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع ويحدث بين هؤلاء نمط ثقافي معين كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها ، في ظل الثنائية التي انقسمت لها الجغرافياالاجتماعيةتتناول الإنسان في بيئته كيف عاش فيها أثر وتأثر بها، ليخلق أنماط من العلاقات البشرية عبر الانتقال والهجرة بصرف النظر عن اللون والعرق واللغة والثقافة .

ومن هنا تأتي الجغرافيا الاجتماعية في حقلي الجغرافيا الطبيعية والبشرية ،فإن الجغرافيا الاجتماعية قد حطت برحالها في الجغرافيا البشرية و إن ظهورها كفرع مستقل من فروع الجغرافيا البشرية جاء نتيجة طبيعية لتطور المفهوم الجغرافي وتطور موضوعاته ،ومن هنا كان وجود الجغرافيا الاجتماعية ،التي تكمّل الدراسات السوسيولوجية ولايتم تحديد هذه الدراسات إلا بعد دراسة تفصيلية لنشأتها وموضعها والعوامل الرئيسية التي أثرت في هذه الدراسات ،ومن هنا تأتي الجغرافيا الاجتماعية،والتي تفسر السلوك المكاني البشري لواقع الحياة الاجتماعية ، وهذا السلوك يعد من أهم التفاعلات المتولدة لتفاعل الإنساني مع البيئة ويمكن اتجاه مشترك في العلاقة بين المكان والمجتمع من خلال جملة من المتغيرات المتداخلة والمعقدة ومن أهم تلك المتغيرات منها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، و تعتبر الجغرافيا الاجتماعية مجالا يدرس التفاعل بين البيئة الجغرافية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها الإنسان ،وتلعب دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات من خلال التأثير على طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها ، وأهمية الهوية في تشكيل الشخصية الفردية والمجتمعيةلا تكتمل الهوية الثقافية ولا تبرز خصوصيتها ، إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان تتطابق فيه ثلاثة عناصر : الوطن (الجغرافيا والتاريخ)،الدولة (التجسيد القانوني لوحدة الوطن والأمة ، والأمة (النسب الروحي الذي تنسجه الثقافة المشتركة) تكوين الشخص لأنها نتيجة تراكم تاريخي طويل.

ولأن القطاعات الثقافية تحمل بعض الآثار الإيجابية في ترسيخ القيم والمعتقدات وتدعيم الثقافة بشكل كبير لأنها تساعد على التجذر والتعمق، و تستجيب لحتمية التطور ومقاومة التأثيرات الثقافة الغربية في كونها تستطيع تقديم الفنون والمضامين الثقافية وما تعرضه من حصص وبرامج ونشاطات وندوات تبرز كيفية تشكل هويتنا الثقافية .

لذلك تتمحور إشكاليتنا حول التساؤل التالي :

-ما دورالجغرافيا الاجتماعية في تشكيل الهوية الثقافية في ولاية خنشلة ؟

وتتفرع منه تساؤلات فرعية وهي:

1. كيف يؤثر الموقع الجغرافي للمنطقة على تكوين الهوية الثقافية لسكانها ؟

2. ماهي العوامل الجغرافية الاجتماعية المؤثرة في تشكيل الهوية الثقافية ؟

3. كيف يؤثر التوزيع المكاني للمجتمعات والمنشآت والمعالم الثقافية على الهوية الثقافية ؟

4 . ماهو دور البيئة الطبيعية والتاريخية في تعزيز الهوية الثقافية ؟

ثانيا فرضيات الدراسة:

يقصد بالفروض العلمية الحلول المؤقتة التي يضعها الباحث لتساؤلات تم تحديدها فالفروض تعد أكثر صور التعبير عن المشكلة العلمية المطروحة [1]،وبناءً على هذا فإن فرضيات هذه الدراسة تتمثل في :

1. الفرضية الرئيسية:

الجغرافيا الاجتماعية لها دور هام في تشكيل الهوية الثقافية في ولاية خنشلة .

2 .الفرضيات الفرعية:

أ. التوزيع الجغرافي لسكان والمعالم الثقافية يؤثر في تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة.

بعد ثقافي :

الانتشار الجغرافي للأنشطة الثقافية مثل المهرجانات والفعاليات الثقافية.

الوصول إلى المعالم الثقافية والتراثية ومدى توزيعها داخل المنطقة.

مؤشراته :

-نسبة السكان الذين يعيشون بالقرب من المعالم الثقافية.

-مدى انتشار المؤسسات الثقافية مثل المكتبات ومراكز الفنون في المنطقة.

ب . العوامل البيئية والمجتمعيةوالاقتصادية في المنطقة تؤثر في تكوين الهوية الثقافية لسكانها.

بعد بيئي :

-التنوع البيولوجي والبيئي وتأثيره على الثقافة المحلية.

مؤشراته :

-توافر الموارد الطبيعية والمساحات الخضراء وتأثيرها على نمط الحياة والهوية الثقافية.

بعد اقتصادي :الاقتصاد والتنمية الاجتماعية

[1] صلاح مصطفى الفوال ، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ، دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة ،ط 1 ،1905،ص 50.

مؤشراته تحقيق التنمية المس

تدامة من خلال الانتاج المحلي.

ج *التفاعلات الاجتماعية والثقافية بين مختلف المجموعات في المنطقة له دور هام في تشكيل الهوية الثقافية.

بعد اجتماعي : التبادل الثقافي بين مجتمعات المنطقة والمجتمعات الأخرى خارج المنطقة

الاندماج الاجتماعي والثقافي للمجموعات العرقية والدينية في المنطقة

مؤشراته:

درجة التسامح والتعايش بين المجتمعات المختلفة في المنطقة

نسبة التنوع والصداقات بين أفراد مختلف الثقافات في المنطقة

د *التغيرات في البيئة الجغرافية تؤدي إلى تغييرات في الهوية الثقافية للمنطقة مع مرور الوقت

بعد الديموغرافي :

الهجرة وال.تنقلات السكانية وتأثيرها على التركيبة الثقافية للمنطقة

التغيرات الديموغرافية وتأثيرها على هوية المجتمع وثقافته

مؤشراته:

معدلات الهجرة الداخلية والخارجية وتأثيرها على التنوع الثقافي

معدلات النمو السكاني وتأثيرها على التوازن الثقافي والاجتماعي في المنطقة

شكل رقم (01): نموذج توضيحي لمتغيرات الدراسة

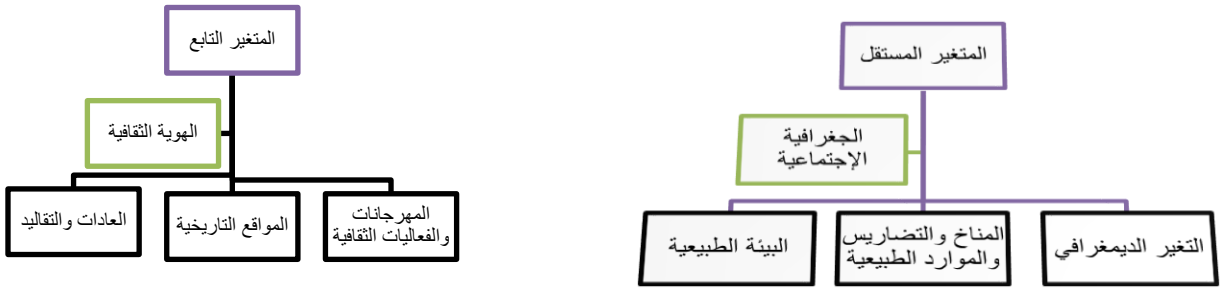

فهم ا التفاعلات لاجتماعية والجغر افية وتأثيرها على الهوية الثقافية

المصدر: من إعداد الطالبة

ثالثا : مبررات اختيار الدراسة

مبررات موضوعية :

*فهم التفاعلات بين الجغرافيا الاجتماعية وتشكيل الهوية الثقافية ، وهو أمر يؤثر على العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات.

*تناول هذا الموضوع التحديات والمسائل الحالية والمستقبلية التي تواجه التفاعلات بين الجغرافيا الاجتماعية والهوية الثقافية في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المستمرة.

*يشهد هذا الموضوع تطورات علمية وبحثية مستمرة ويمكن أن يسهم في توجيه البحوث المستقبلية وتطوير النظريات والمفاهيم في مجال الجغرافيا الاجتماعية والثقافية.

مبررات ذاتية :

*الاهتمام الشخصي بمجال الجغرافيا الاجتماعية وتأثيرها على التشكيل الثقافي.

*يمكن أن يساهم البحث في هذا الموضوع في توفير فهم أعمق للتحديات التي تواجه المجتمعات فيما يتعلق بالهوية الثقافية ، وبالتالي يمكن أن تساهم في تطوير الحلول والتطبيقات العملية لتعزيز الهوية الثقافية في المجتمعات.

رابعا:أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في فهم التفاعلات بين الجغرافيا الاجتماعية وتشكيل الهوية الثقافية في المجتمعات ،من خلال تحليل العلاقة كما يمكن للدراسة أن تساهم في تعزيز التنوع الثقافي والتفاهم بين المجتمعات والتوجيه لتعزيز الهوية الثقافية ،كما يمكن لدراسة دعم السياحة الثقافية و الحفاظ على التراث ، وتعزيز التعليم والتثقيف حول أهمية التنوع الثقافي والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة، بالإضافة إلى ذلك يمكن للدراسة توفير إطار فهم أعمق لتحليل التحولات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات وتقديم توجيهات علمية للسياسات العامة والتطوير المجتمعي لتعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة.

خامسا : أهداف الدراسة

1.الهدف العلمي :

يتمثل في فهم التفاعلاتوالعلاقات بين الجغرافيا الاجتماعية وتشكيل الهوية الثقافيةيشمل التحليل العميق للتأثيرات المتبادلة بين العوامل الجغرافيا والعوامل الثقافية وكيفية تأثيرها على بناء الهوية الثقافية للمجتمعات.

يهدف إلى إنتاج المعرفة وتوسيع الفهم في مجال الجغرافيا الاجتماعية وعلم الثقافة وتطوير النظريات والمفاهيم ذات الصلة.

2. الهدف العملي:

يتمثل في توجيه السياسات والخطط العملية للحكومات والمؤسسات لتعزيز التفاهم بين الثقافاتيشمل توجيه الجهود للحفاظ على التراث الثقافي و تعزيز الهوية الثقافة .

يهدف إلى توجيه الأنشطة التعليمية والتثقيفية لرفع الوعي بأهمية التنوع الثقافي وتعزيز الفهم للتفاعلات الثقافية والاجتماعية.

سادسا. المفاهيم الأساسية لدراسة

1.الجغرافيا:

* **لغة**: ترجع كلمة الجغرافيا في أصلها إلى الكلمة الإغريقية "جيو جرافيكا" (بالانجليزية:**Geographicq**)وهي كلمة مكونة من مقطعين هما "جيو" (بالانجليزية :**geo**)والتي تعني الأرض و"جغرافيكا" (**graphicq**)، والتي تعنى الرسم

أو التصوير أوالوصف وعليها فإن الجغرافيا تعني العلم الذي يصف الأرض[1] ويمكن تعريف علم الجغرافيا بأنه العلم الذي يهتم بدراسة مدى تأثير الإنسان في البيئة المحيطة والعكس وذلك لأن كلا منهما يؤثر في الآخر.

ظهر علم الجغرافيا إلى جانب الأفكار التي تهتم بالوقائع الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتي تقلل من الوصف الهندسي والفلكي لسطح الأرض ، القائم على علم الجغرافيا المبني على (علم الفلك والهندسة والفيزياء نظريا) نظام (وصفي) يعتمد على الملاحظة والاكتشاف ، انطلاقا من عقد الثلاثينيات تشبعت الدراسات الجغرافية إلى قطاعات فاقت الجغرافيا الطبيعية والبشرية ، مطبقة أساليب علمية قريبة له مثل العلوم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية ،وقد وجدت وحدتها إبتداء من عام 1950 متجهة نحو التنظيم الإقليمي من خلال الجغرافيا التطبيقية ، ودراسة العلاقات بالبلدان الصناعية والبلدان النامية معتمدة على بعض المعطيات الجغرافية السياسية للمشاكل العالمية وسميت في العقود الأخير بالجغرافية الجديدة [2].

*علم يدرس ظواهر سطح الأرض الطبيعية ، ويدرس الحياة النباتية والبشرية ، وآثار النشاط الإنساني في مختلف بقاع الأرض والطبقة السفلى من الجو مصوّر الجغرافية الطبيعية .

علم يدرس ظواهر سطح الأرض الطبيعية كالجبال والسهول والغابات وغيرها ، كما يدرس الظواهر البشرية التي صنعها الإنسان على هذا السطح كالمدن ، والإنتاج الاقتصادي الزراعي والمعدني والتجارة وطرق النقل والمواصلات.

في (المعجم الغني):تختص الجغرافيّا بوصف الأرض والأحوال الطقس وطبيعة البلدان من جبال وسهول وبحار وغابات وأحوال البشر وهي أقسام (الطبيعية ،الاقتصادية ،الاجتماعية ،التاريخية الرياضية)،علم رسم الأرض ووصف أحوالها الطبيعية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية ونحوها [3].

وصف مختلف مناطق السطح الأرضي ،دراسة وبقدر الإمكان ،تفسير الظواهر الطبيعية ،السياسية ، الاقتصادية المتعلقة وظيفيا بالمكان ومايقوم بين هذه الظواهر من علاقات [4].

*** اصطلاحا :**

وقد عرفها الجغرافيون منهم الفيلسوف اليوناني (ايراتشبنس) بأنها علم كواكب الأرض بدلا من علم سطح الأرض بينما اتجه البعض الآخر إلى أنها دراسة للعلاقات بينالبيئة الطبيعية والإنسان وبينما يؤكد بعض

---

[1] فايز محمد العيسوي ،**أسس الجغرافيا البشرية** ،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة، ط1 ،2006،ص 17 .

[2] بيار جورج ،**معجم المصطلحات الجغرافية**،تر: حمد الطفيلي ،لمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان ،ط2،2002، ص254.

[3] معجم عربي عربي موقع إلكتروني www// almaany: comأطلع عليه بتاريخ 21 فيفري 2024

[4] أندريه لالاند ، **موسوعة لالاند الفلسفية** ، عويدات للنشر والطباعة ، مج1،بيروت. باريس، ط 1 ، 2008 ص466

الكتّاب في الجغرافيا على أنها هي دراسة التوزيعات على سطح الأرض ثم خرج " رتشاد هارتشون " بتعريف آخر هي دراسة للتباين المكاني على سطح الأرض أي هي دراسة الاختلافات المكانية.

كما يوجد تعريف آخر على أنها العلم الذي يركز على التوزيع المكاني والترابطالمكاني بين الظواهر على سطح الأرض أي أنها دراسة الفوارق الموجودة بين الأماكن [1].

يرى "هانس بوبك"أن الجغرافيا ذات مجال يتمثل في منطقة التقاء القشرة الأرضية والغلاف الحيوي والغلاف الغازي عند سطح الأرض ولا شك أن ذلك يتمثل في الوسط أو البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

يعد "بطليموس" أول مناستخدم كلمة الجغرافيا عنوانا لأحد مؤلفاته وهو كأب المرشد أو المدخل إلى الجغرافيا،وتجمع قواميس اللغة ومعاجمها على اختلافها بأن الجغرافيا هي العلم المختص بدراسة سطح الأرض ،لكن هذا التعريف الذي يعد تفسيرا لمدلول لفظ الجغرافيا "لم يرض الجغرافيين منذ القرن التاسع عشر ميلادي ،وقد اعترض" رتر " الجغرافي الألماني البارز آنذاك على هذا التعريف على هذا التعريف "وصف الأرض"وقال :إنه تعريف مضلل وخاطئ،وأضاف بأن الجغرافيا هي دراسة العلاقة بين كافة الظاهرات الطبيعية والجنس البشري .

ومنذ أن بدأ الاعتراض على تعريف وصف الأرض فتح الباب أمام تعريفات عديدة لكنها بصفة عامة تدور حول مفهوم واحد يتمثل في أن الجغرافيا تسعى جاهدة لإبراز العلاقة بين الإنسان وبيئته التي تحيط به وتوضيح مدى التفاعل الذي ينشأ عن هذه العلاقات في إطار الأبعاد والاختلافات المكانية ومن أمثلة التعريفات المختلفة تعريف مارث"الذي يقول الجغرافياهي أبنية الأشياء[2].

***إجرائيا :**

تهتم الجغرافيا بدراسة مظاهر سطح الأرض والظواهر الطبيعية والبشرية عليها ودراسة التأثير والترابط الانعكاسي بينهما ، وتقوم على أساس الموقع والموضع والامتداد ، كما تهتم الجغرافيا أيضا بدراسة أشكال الأنظمة الموجودة على سطح الأرض والعلاقات الرابطة بين الظواهر المختلفة .

[1] فوزي سهاونه وآخرون ،**مدخل الى الجغرافيا**، دار وائل للنشر ، الأردن ط 2 ، 2004 ص15

[2] محمد محمود محمدين "**المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة** "دار المريخ للنشر ، ،الرياض ، ط4 ،1423. 2002 ص17.

2.الجغرافيا الاجتماعية :

***اصطلاحا :**

هي فرع من فروع الجغرافية البشرية الذي ترتبط ارتباطا وثيقا بالنظرية الاجتماعية بشكل عام وعلم الاجتماع بشكل خاص ،والذي يتناول علاقة الظواهر الاجتماعية ومكوناتهاالمكانية على الرغم من أن المصطلح نفسه له تقليد لأكثر من 100 عام ، لايوجد إجماع على محتواه الصريح في عام 1968 ، يمكن إعتبار الجغرافيا الاجتماعية حقلا تم إنشاءه وزرعه من قبل العلماء الأفراد بدلا من تقليد أكاديمي تم بناءه داخل مدارس معينة .إلا أن تنوعه المنهجي والنظري والموضوعي قد انتشر أكثر مما أدى إلى تعريفات عديدة للجغرافية الاجتماعية [1].

يرى الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان "يمكن وضع مفهوم الجغرافيا الاجتماعيةوفقا لما تقدم تنطلقمن الحيز المكاني لأنها تحاول أن تعطي تفسيرا للسلوك البشري المكاني ،وهذا السلوك يعد من التفاعلات المتولدة من التفاعل الإنساني مع البيئة ،ويمكن للمرء الكشف عن وجود اتجاه مشترك في العلاقة بين المكان والمجتمع [2].

كما ذهب محمد السيد غلاب "على أن الجغرافيا الاجتماعية تدرس التجمعات البشرية في بيئتها الطبيعية،فضلا عن دراسة الإنسان بوصفه عضوا في جماعات بشرية بسيطة أو معقدة حرفية أو مصنعة ،ولا شك أن الدراسة تعتمد اعتمادا كبيرا على علاقة تلك الجماعات بالبيئات[3].

***إجرائيا :**

هي تحليل للظواهر الاجتماعية كما يتم التعبير عنها في فضاء المكان مع ذلك فإن مصطلح الجغرافيا الاجتماعية فيه غموض ويمكن تفسيره بطرق متنوعة مع مراعاة السياق المحدد للمجتمعات في مراحل مختلفة من التطور الاجتماعي ويشمل هذا المصطلح الإطار الكامل لتفاعل الإنسان مع البيئة.

3.الهوية الثقافية :

الهوية :

*** لغة :**

مشتقة من الفعل هوى ، هوة ، والهوية تصغير هُوة ،وقيل: الهوية بئربعيدة المهواة[1]، تستعمل كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة مطابقة لكلمة"identit"في اللغة الانجليزية و" identitéفي اللغة الفرنسية وكلاهما مستمد من

[1]موقع إلكتروني wiki httpsar.m.wikipidiaorg اطلع يوم 20فيفري2024 على الساعة 12:56

[2]باسم عبد العزيز عمر العثمان "**الجغرافية الاجتماعية مبادئ واسس تطبيقات**"دار الوضاح للنشر والتوزيع ، ،عمان،ط1،2014ص38

[3]محمد السيد غلاب ، **البيئة والمجتمع** ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية، مصر ،ط1 ،1989ص49

الأصل اللاتيني لكلمة identitas او identatis والتي تعنى كل منهما: "نفسه أو عينه وهذا يؤكد على درجة الاشتراك والتشابه التام أو التفرد عن الآخرين في نطاق خاص أو غرض محدد ، وفي اللغة الفرنسية يستعمل مصطلح identitéللدلالة على مجموع الصفات والمميزات التي تجعل شخصا ما شخصا معينا [2].

الهوية مصدر من كلمة" هو" ،للدلالة على أن الشيء هو وليس غيره أو بأنه هو هو لم يصر شيئا آخروهي الذات الثابتة من خلال تغير أحوالها مثل :هوية الأنا [3].

الهوية تدل على الميزة الثابتة في الذات ، أي علامة ماهو متماه، أو هي :ميزة فرد أوكائن يمكن من هذا الوجه تشبيهه بفرد يقال عنه أنه متماه . أو أنه هو ذاته في مختلف فترات وجوده " هوية الأنا "[4].

*اصطلاحا :قد تناولها علماء النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا ونظرا للزخم الهائل من التعاريف التي تتقاطع مع النفسانيين والاجتماعيين والأنثروبولوجيين ، فإن هناك تعريفات ملمة بعض شيء ، لهدفنا من هذا الموضوع ومنها الهوية هي مجموعة من المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه ، وأ ن يتعرف الناس عليه أو التي من خلالها يشعر بأنه مقبول ومعترف به كما هو من طرف الآخرين أو من طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمي إليها [5].

تعتبر مفهوم الهوية من المفاهيم التي حفل بها التراث الاجتماعي ، فقد عرفها ميلر بأنها نمط الصفات الممكن ملاحظتها أو استنتاجها والتي تظهر الشخص وتعرفه وتحدده لنفسه وللآخرين وبهذا قسم ميلر الهوية إلى هوية ذاتية أي كما يرى الشخص نفسه ، وهوية عامة كما يراه أو يتصوره الآخرون [6].

أما فريديريك بات ، يعرف الهوية على حسب مستوى العلاقات بين الجموعات الاجتماعية فالهوية حسب مايراه أنها نمط تصنيف تستعمله المجموعات لتنظيم مبادلاتها ، وعليه فإن مايهم لتحديد هوية مجموعة ليس فقط مجموع سماتها الثقافية المميزة بل رصد تلك التي يستعملها أفراد المجموعة ليثبتوا تمايزهم أو يحافظوا عليه، فهذه لايمكن أن تتولد إلا عن تفاعلات بين المجموعات [7].

يرى جورج هربيرت ميد" أن الهوية تنشأ خارج ظروف الوراثة ، وتكتسب من مصدرين أساسيين أولهما الخبرات الاجتماعية التي يعيشها الفرد، وثانيهما تفاعلات الفرد مع الآخرين ، فهو يعرف الهوية على أنها وحدة أو

---

[1]ابن منظور ، **لسان العرب** ، دار صادر ، بيرو ت، (د،ط)،(د،ت)،ص 374

[2]عبد اللاوي ناصر" **الهوية التواصلية في تفكيرهابرس**،دار الفرابي ، بيروت، ط1 ،2012 ص 45

[3]محمد يعقوبي **معجم الفلسفة** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، ط1 ، 2008 ،ص 174

[4]أندريه لالاند ، **موسوعة لالاند الفلسفية** ، تر : خليل أحمد خليل ، عويدات للنشر ، مج01، ج2 ، بيروت 2012 ص607.

[5]أحمد بن نعمان " **هذه هي الثقافة** "شركة دار الأمة ، الجزائر ،(ط1) 1997، ص 224

[6]محمد عبد الرؤوف عطية ،**التعليم وأزمة الهوية الثقافية** ،مؤسسة طيبة للنشر ،القاهرة ،ط1 ، 2009ص 25

[7]دنيس كوش ،**مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**،تر : منير السعيداني ،المنطقة العالمية للترجمة بيروت ،ط1 ، 2007ص 153

كتلة ذات علاقة ضيقة مع حالات اجتماعية أين يجد الفرد نفسه في حالة اندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمى إليه [1].

عرفها الجرجاني بأنها هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق [2]، نجد "إبراهيم بيومي مذكور " يقول في تعريفه للهوية : أنها حقيقة الشيء من حيث تميزه ،وتسمى أيضا وحدة الذات[3] .

" عبد المنعم الحفني "يعرفها بقوله : الأمر المتعقل من حيث أنه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية ، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة ،ومن حيث امتيازه عن الأغيار يسمى هوية [4]

عرفها " أنتوني غدنز " على أنها السمات المميزة لطابع الفرد والجماعة التي تتصل بماهيتهم وبالمعاني ذات الدلالة العميقة لوجودهم ، ومن المصادر الرئيسية للهوية : الأصل الإثني ، القومية ، والطبقة الاجتماعية.[5]

نجد جميل صليبا " : يعرف الهوية بأنها اسم الهوية ليس عربيا في أصله ، وإنما اضطر إليه بعض المترجمين ، واسم الهوية ليس مرادفا لاسم الوحدة والوجود حيث يقول :هوية الشيء عينه ، وتشخصه ، وخصوصيته ، ووجوده المنفرد له ، والهوية سارية في جميع الموجودات [6].

***إجرائيا:**

هي مزيج من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي يتقاسمها الأفراد ويمكن على أساسها التمييز بين مجموعة وأخرى فهي ليست ثابتة بل تعكس تجربة الفرد وتفاعله مع العالم المحيط به .

الثقافية:

***لغة:**

ثقف الشيء ثقفا وثقافة وثُقوفة:حذقه،ورجل ثقِفٌ وثَقَفٌ:حاذق ، فهِمٌ ، واتبعوه فقالو ثقْفٌ لقفٌوثقيسف لقيف بين الثقافة واللقافة ، ، ويقال : ثقِف الشيُ وهو سرعة التعلم ثقفت الشيء حذقته ، وثقفته إذا ظفرت به[7].

---

[1]منوبية حمادى،**المتعاقد في سوسيولوجيا الحياة اليومية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد 13/ 14 ،الجزائر ، 2015 ص125

[2]محمد الجرجاني ، **معجم التعريفات** ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ط1 ،1983، ص 216

[3]ابراهيم مذكور ، **المعجم الفلسفي** ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ط1 ، 1983 ص 211

[4]عبد المنعم الحنفي ، **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط3 ، 2000، ص 911

[5]أنتوني غدنز وكارين بيرسال **" علم الاجتماع**"تر :فايز الصبااغ ، المنظمة العربية للترجمة ،بيورت ط4 ،2005 ص 117

[6]جميل صليبا ،**المعجم الفلسفي** ، (ج2)، دار الكتاب اللبنا ني(ج2) ، بيروت ، ط1 ، 1982 ص529

[7]ابن منظور :لسان العرب ، دار المعارف، ج1، القاهرة. مصر(د ط) (د ت) ص 492

لذا فالثقافة هي الظفر بالشيء وإصابته ، ويؤكد هذا المعنى أكثر قوله تعالى " ملعونين أينما ثُقفُوا أُخِذوا وقُتلوا تقتيلا"[1] وقوله " واقتلوهم حيثُ ثَقِفْتُموهمْ"[2]

***اصطلاحا :**

عند تايلور " الثقافة البدائية "1871م أين استوحى معنى الثقافة من أعمال "كلايم " الذي سبقه ونشر موسوعة حول (التاريخ العالمي للثقافة الإنسانية) فاقتبس من أفكار كلايم " الكثير من المعطيات لكي يبني بها مصطلح الثقافة التي تعتبر عنده مرادفة للمصطلح " حضارة " قائلا : أن الثقافة أو الحضارة بمعناها الإثنوغرافي الواسع هي جملة معقدة تحتوي على المعارف والاعتقادات والفن والقانون والاخلاق والعرف وكل الاستعدادات والتصرفات التي يكتسبها الانسان بصفته عضو من المجتمع

وعرفها الانثروبولوجي الانجليزي "مالينوفسكي(malinowski) على أنها نظاما كليا بعناصر متداخلة ليس من المهم معرفة مكان العنصر أو السمة في ذلك الكل متماسك وان المهم والمفيد معرفة وظيفة السمة بنظرة اجمالية باعتبارها فاعلة[3]

*عرفها السوسيولوجي روشي gey rocher"أنها الكل المرتبط بطريقة تفكير واحساس وتدخل منظم الذي هو مكتسب أو متقاسم من طرف عدد من الأفراد وتكتسي صبغة ذاتية وموضوعية ورمزية .[4]

***إجرائيا :**

هي مجموعة معقدة من السلوكيات ، المعتقدات ، القيم ، العادات ، المعارف التي يتشاركها أفراد مجتمع معين وتنتقل من جيل الى آخر تشمل الجوانب المادية(مثل الفنون ، المعمار ....) واللامادية(مثل اللغة ، التراث ، السلوك ، القيم والمعقدات ...)

الهوية الثقافية :

إصطلاحا :

قدمت اليونسكو في دليل العقد العالمي للتنمية الثقافية 1997/1988 تعريف للهوية الثقافية "تعني أولا وقبل كل شيء تعريفنا التلقائي بأننا أفراد ننتمي إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية بما لها من قيم تميزها (أخلاقية أو جمالية ....)، والهوية الثقافية هي القدر الثابت والمشترك من السمالت العامة ،التي تميز

---

[1] سورة الأحزاب ، الآية 61

[2] سورة البقرة ، الآية 191

[3] محمد العربي ولد خليفة ،**المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط 1 2003 ص50

[4] Gey rocher **culture civilisation et idéologie lntrodection à la sociologie générale** première partie làction sociale chapitre iv pp 101 127 montréal éditions hertebise hmh ltée 1992troisième édition p 04

حضارة الأمة عم باقي الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابع يميزها عن الشخصيات الأخرى فهي الحلقة الأساسية التي تربط الإنسان بتراب وطنه ، ومن مقومات الهوية الثقافية الدين ، اللغة ، التاريخ ، العادات والتقاليد المرتبطة بالمجتمعات [1].

فمفهوم الهوية والثقافة وإن كان الاختلاف اللغوي بينهما واضح فإننا قد لا نجد تعريفا اصطلاحيا يفرقهما فالهوية والثقافة وحسب ما أثبتته الدراسات الأنثروبولوجية والسوسيولوجية أن الهوية الثقافية هي الإحساس بالانتماء على جماعة أو أمة لها من الخصائص والمميزات الاجتماعية والثقافية والنفسية والتاريخية التي تعبر عن نسيج أو كيان ينصهر ويندمج في جماعة بأكملها وبذلك يصبحون منسجمين ومتفاعلين تحت وطأت الخصائص والمميزات .

فالهوية الثقافية تجمع كل ماهو مشترك بين أفراد المجموعة كالقواعد والمعايير والقيم فالانتماء لثقافة يعبر بالانتساب لقيم ومعايير هذه الثقافة .

شبه" دورايس "الهوية الثقافية بالصيرورة والتطور أين تتشارك مجموعة من الأفراد طريقة معينة وموحدة لفهم الكون ، ويتشاركون في الأفكار وأشكال السلوك [2].

نجد كذلك المفكرة ج.فرانسوا(genevieve vinsonneau) في كتابها "الهوية الثقافية " هو عبارة عن منتج أو سيرورة جدلية جامعة للمضادات تسمح بظهور الخصوصيات الفردية والتوحيد الإجتماعي ويكتسي مفهومها أيضا عدة معاني ، ففي العلوم الإنسانية والاجتماعية يدل على العلاقة الموجودة بين :

أولا إنتماء الفرد الى جماعةوثانيا شخصيته (الفردية)اي الطريقة التي يتخذها كل فرد ليعرف نفسه بنفسه[3].

إجرائيا:

مجموعة المعتقدات والقيم والممارسات التي تميز مجموعة معينة من الأفراد أو المجتمعات وتميزها عن غيرها .

---

[1]وداد غزلاني وحسان أولاد ضياف ، **تأثير العولمة على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية** ،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، المجلد 10 / العدد 02 ، أفريل 2021 ،ص 114

[2]نور الهدى مراح ،اسماعيل مهوبي **"و اقع الهوية الثقافية للمجتمع الجز ائري في ظل التغيرات الثقافية الراهنة"**مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد 07 / العدد 04/ جوان 2022 ص 765

[3] Geneviève vinsonneau mondialisation et ldentité cultureiie de boeck 2012lere edition bruxeiies /p 53

المفاهيم المقاربة :

1/ التنوع الثقافي :

يعتبر" تايلور" أن التنوع الثقافي هو ذلك الخليط من الناس يختلفون في إنتماءاتهم وهوياتهم الثقافية ولكن يعيشون في نفس النسق الإجتماعي .

نجد "ليفي شتراوس " في إعلان أخذته منظمة اليونيسكو أن التنوع الثقافي يتجلى في تعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية وهو مصدر للتبادل والإبداع ضروري للجنس البشري كضرورة التنوع البيولوجي للكائنات الحية[1]

تعرف كل من " دوهرتي وشيلادوراي"التنوع الثقافي بأنه يعكس المجموعات الفريدة من القيم والمعتقدات والمواقف والتوقعات بالإضافة الى اللغة والرموز والعادات والسلوكيات التي يمتلكها الفرد بحكم مشاركة بعض الخصائص المشتركة مع الآخرين .

يعرف كوكس " التنوع الثقافي بأنه مثل العرق والإثنية والجنسية والدين والتنوع والأبعاد الأخرى للإختلاف المستمدة من العضوية في مجموعات متميزة إجتماعيا وثقافيا أي أنها تشترك بشكل جماعي في معاييروقيم معينة أو التقاليد التي تختلف عن تلك من المجموعات الأخرى [2].

ترى بريان باري "أن التنوع الثقافي مفهوم ذو مؤشرات متأصلة في بنية أي مجتمع ، ويعتبر التنوع الثقافي حالة إجتماعية موجودة سلفا وهي مقررة بإعتبارات وخصائص فردية واجتماعية يتم النظر اليها بحكم موقعها في المجتمع [3]

إجرائيا:

هو عبارة عن مجموعة من المعتقدات والسلوكيات يتجلى في اللغة ،العادات التقاليد ، العرق ، الديانة التي يهدف وجودها للإعتراف بمجموعة متنوعة من الثقافات والهويات داخل مجتمع معين معين، ويتمحور ذلك حول علاقة الظواهر الإجتماعية بمكوناتها المكانية

---

[1]عبد المجيد بكاي"**التنوع الثقافي بالقيم التنظيمية بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر**"أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم النفس العمل ، ولاية الجلفة2015/2016 ص 67

[2]وفاء الريحان " **مناهج التنوع الثقافي الأستيعاب الثقافي نموذجا**"موقع الكتروني

www acrseg org 41643 إطلع عليه يوم 03 /05 /2024 على الساعة 20:30

[3]باري بريان ،**الثقافة والمساواة .نقد مساو اتي للتعددية الثقافية**،،تر: كمال المصري ، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،ج1 ، الكويت ط1 2011 ص41

2/التعايش السلمي :

إصطلاحا :

بالرجوع الى الدلالة اللغوية للتعايش والتي هي الأصل في اشتقاق هذا الاصطلاح ،نجد في المعجم الوسيط "تعايشو عاشو على الألفة والمودة " ، ومنه التعايش السلمي عايشه : عاش معه والعيش معناه الحياة [1].

يعتبر من المصطلحات الحديثة هناك من عرفه تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات أو المعتقد والدين، ويكون في المجتمعات المتنوعة الديانات أو الثقافات التي ينتمي أفرادها الى أصول مختلفة في الثقافة أو الدين أو العرق [2].

هناك من يرى أن التعايش السلمي لايقوم فقط بين الدول وإنما بين الشعوب أيضا ، وهنا تكمن الأهمية والضرورة معا إذ أن محرك السلم كمحرك الحرب ليس علاقة دولة بدولة ، وإنما بصورة أعمق علاقة الشعوب ببعضها البعض، وعليه فمصطلح التعايش السلمي يقود الى عدة مدلولات يمكن تصنيفها :

***مدلول سياسي إيديولوجي**:يحمل معني الحد من الصراع أو ترويض الخلاف ، أو العمل على إحتوائه أو التحكم في إدراة الصراع بما يفتحقنوات للإتصال والتعامل الذي تقتضيه ضرورات الحياة المدنية والعسكرية .

* **مدلول اجتماعي :** يحد من الصراعات العرقية ويكسر من شوكة التعصب القبلي ويزيل الحواجز النفسية بين طبقات المجتمع المختلفة ، وينمي الشعوب بالإخوة الإنسانية ويقضي في الحقد والضغينة ويشيع المحبة والتعاون بين الناس .

وغير ذلك من مدلولات وعليه فالتعايش السلمي يمكن تعريفه بأنه قبول بالآخر ، وحل جميع القضايا الخلافية بالطرق السلمية بما يسهم في تعزيز الأمن والسلم[3]

إجرائيا:

قدرة مجتمع متعدد الثقافات على التفاهم والتعايش بسلام واحترام الاختلاف والتنوع الثقافي .

3.التراث الثقافي :

التراث لغة :

---

[1]المعجم الوسيط صادر عن مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ط 4 ، 2008 ص 640

[2]فرانسوا شاتليه ، **ايديولوجيات الحرب والسلم**، تر : جوزيف عبد الله ، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1981 ص 101

[3]يسرى وجيه السعيد ،**في مفهوم التعايش الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية** ، مجلة ذوات التي تصدر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، الرباط .المغرب ، ط 1 2019 ص 80

مشتقة من الفعل الثلاثي : ورث ، الوارث : صفة من صفا الله عز وجل وهو الباقي والدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم والله عزوجل يرث الأرض ومن عليها ، وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل فيرجع ماكان ملك العباد اليه ....، ورثه ماله ومجده وورثه عنه ورثا ورثة و وراثة و إراثة ، ورث فلان ʻباه يرثه وراثة وميراثا ... الوِرث و الوَرَثُ والإرْثُ والإراث والتراث واحد ...الميراث أصله موراثٌ إنقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها والتُراثُأصل التاء فيه واو ....والوِرْث والإرْثوالتراثُ والميراث :ماورث ، وقيل الورث والميراث في المال والإرث في الحسب والتراث : مايخلفه الرجل لورَثَتِه ،والتاء فيه بدل من الواو [1].

إصطلاحا :

عابد الجابري يقررأن التراث يطلق " بمعنى الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني "[2] ، كذلك عرفه سعد غراب هو ماخلفته لنا الأجيال السابقة في مختلف الميادين الدينية والفكرية والأدبية والعلمية والمعمارية وآثار ذلك في أخلاق الأمة الوراثة وسلوكها وعقلياتها [3]،وقد عرف المشرع الجزائري التراث في نص المادة 02 قانون رقم 98. 04 مؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافي 15 يونيو سنة 1998 يتعلق بحماية التراث الثقافي (يعد تراثا ثقافيا للأمة في مفهوم القانون جميع الممتلكات الثقافية المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويينتابعين للقانون الخاص والموجود كذلك في الطبقات الجوفية للمياة الداخلية والإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ماقبل التاريخ

<u>التراث الثقافي</u>

إصطلاحا:

منظمةاليونسكو: عرفته على أنه آثار الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الترية والنقوش ،والكهوف ومجموعات المعالم التي لها قيمة عالمية إستثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم.

هو كل ما أنتجه الإنسان بيده أو فكره أو البقايا التي خلفها ويرجع عهدها الى أكثر من مئة عام إضافة الى بقايا السلالات البشرية والحيوانية والنباتية والآثار العقارية والفنون الإبداعية والمقتنيات الشعبية [4].

---

[1]لسان العرب ، لإبن منظور ، مادة ورث " دار صادر ، بيروت ، 2/ 199 ،(د ط) (د ت) ص200

[2]محمد عابد الجابري "**التراث ومشكل المنهج المنهجية في الأدب والعلوم الإنسانية** ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ط1 سنة 1986 ص 72 73

[3]سعد غراب "**كيف نفهم التراث** "الدار التونسية للنشر ، تونس ، ط1 ،1999ص 12

[4]حفيظة مستاوي ، **الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح** ، مذكرة ماجيستر ، تخصص قانون دولي عام ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، 2011 ص 15

هو مجموعة من القيم الثقافية تدعى لنفسها العراقة وتفرض احترامها والمحافظة عليها وينشأ الصراع بين جيلها والأجيال التالية أو بين معاصريه ممن تمسكوا بالموروث في مواجهة تقاليد الغرب ومحاكاته وأصبح التراث عنوانا لكل ماهو شعبي فولكوري [1].

إجرائيا :

الموروث الثقافي الذي يتم تمريره من جيل الى جيل آخر ويشمل العادات والتقاليد واللغة والفنون والعمارة والمأكولات وغيرها.

سابعا: الدراسات السابقة (مشابهة):

الدراسة الأولى :

بريجة شريفة " التغيرات السوسيوثقافية في تشكيل الهوية الثقافية 2016

اطروحة الحصول على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع و تهدف الدراسة الى معرفة واقع الهوية الثقافية في ظل التغيرات و التحولات السوسيوالثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري و يهدف الى تحريك الوعي الثقافي ،اجريت عينت الدراسة الميدانية مع 113فرد من بينهم 83 إناث و 30 ذكور حصلين على شهادات جامعية و من مختلف الفئات و الاعمار وكانت **اشكالية** الدراسة تتمحور:

.مامدى تأثر الهوية الثقافية الجزائرية بالمتغيرات السوسيو الثقافية الراهنة ؟

.ماهي اهم التحولات الثقافية التي لحقت بهوية المجتمع الجزائري ؟

وكانت الفرضية التي اعتمدت عليها

. أن التغيرات السوسيو الثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري تؤثر سلبا على الهوية الثقافية وعلى الرصيد الثقافي للمجتمع

*اعتمدت على مناهج للبحث كالمنهج الوصفي التاريخي و المنهج المقارن و اعتمدت على تقنيات البحث كالملاحظة و الاستمارة

نتائج الدراسة :

بما أن اللغة أحد أهم ثوابت الهوية الثقافية فقد توصلت إلى استنتاجات منها لغة التخاطب المنتشرة بكثرة،وسط عينة البحث هيا الدارجة الجزائرية و هذا يدل على تمسكهم القوي بهويتهم مع الحضور الدائم للغة الفرنسة كلغة التحاور بحكم أسباب فرضها التاريخ.

[1] عصام الدسوقي ، **اختراع التراث الثقافي** ، دار ايتراك ، ، مصر ، ط1 ،2006 ص8

.حب التقليد الغرب و تأثير العولمة و الغزو الثقافي و وسائل الاتصال.

تمسك المبحوثين الجزائرين بالهوية الثقافية من خلال إيمانهم الراسخ بأن اللغة العربية هي لغة القرآن فهي متصلة بالمعتقد الديني.

و هذه النتائج مجرد تحولات مؤقتة فرضتها وسائل الاتصال و المرحلة التاريخية التي تجتازها الوضعية الثقافية كذلك توصلت الدراسة إلى نتائج الأكل هو أحد مظاهر الثقافة ويمثل فعل اجتماعي كلي يجمع المعايير الثقافية ويكشف الفترات التاريخة للمجتمعات و يكشف عن الاختلافات الثقافية برغم من وجود العديد من التغيرات الثقافية تغيرت بعض عادات الأكل وبعض التقليد الموروثة الخاصة بالممارسات الغذائية و كانت بالاحتكاك الثقافي بمختلف ثقافات الشعوب

تمسك المبحوثين بالقيم و العادات و التقاليد برغم من تبني و انتشار ممارسات جديدة.

جو انب الاستفادة من الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات السابقة للموضوع المعالجة خاصة درجة اهتمامها بالتغيرات الثقافية التي تطرأ على الهوية الثقافية مما ساهمت في صياغة منهجية الدراسة

الدراسة الثانية :

الخنساء تومي " دور الثقافية الجماهرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال 2016 2017 . الجزائر.

*هدف الدراسة الكشف عن مدى تأثر العناصر الدينية المكونة للهوية من طرف الثقافة الجماهرية كذلك التعرف على ثقافة وطابعها الاستهلاكي النمطي بتسليط الضوء على أبعاد وجوانب الثقافة والهوية معا.

*كانت إشكالية الدراسة تتمحور حول كيف تعمل الثقافة الجماهرية على تشكيل هوية الشباب الجامعي؟

وكانت الفرعية : كيف تؤثر الثقافة الجماهرية على العناصر الدينية المكونة لهوية الشباب الجامعي ؟

.كيف تؤثر الثقافة الجماهرية على اللغة والعناصر الوطنية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟

.كيف تؤثر الثقافة الجماهرية على العناصر الاجتماعية المكونة لهوية الشباب ؟

*أعتمدت الدراسة على منهج وصفي وكان مجتمع البحث طلبة كليات بجامعة محمد خيضر . بسكرة . ، وتوصلت إلى : أن الشباب الجزائري يحتاج إلى توعية عالية وتنشئة اجتماعية سليمة أساسها المقومات الأساسية التي تبرز هويته الوطنية وتعزز انتمائه لبلده الجزائر خصوصا على المستوى التاريخي ومايحيط به من جوانب مضية ترصعها أحداث تاريخية وأمجاد تاريخية كان أبطالها شخصيات شكلوا تفاصيل تاريخ الجزائر المجيد وثقافته العريقة الذي يسعى شبابنا اليوم إلى الحفاظ عليها .

في ظل ما يترصد بالثقافة من جهة والهوية الوطنية من جهة جراء التغيرات كالتكنولوجيا وجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية مضاعفة المجهود للحفاظ على الهوية .

جوانب الاستفادة :

تشترك هذه الدراسة مع موضوع البحث في العديد من العناصر فهي إلى جانب كونها دراسة جزائرية أضافت العديد من النقاط لموضوع الدراسة فهي دراسة ثرية من ناحية المعلومات النظرية والمنهجية ضف إلى أنها تطرقت لأبرز مفهوم ألا وهو الهوية كما تقاطعت معها في الأدوات المستخدمة كالمقابلة والمنهج الوصفي المعتمد

الدراسة الثالثة :

وداد غزالي وحسان أولاد ضياف "العولمة والهوية الثقافية " ،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، جامعة قالمة. الجزائر2021

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن العولمة الثقافية لقد أثرت كثيرا على الهوية الثقافية للمجتمعات و تتمثل في محاولة الحفاظ على الخصوصية العربية بكل مقوماتها و هويتها الثقافية من جهة و من جهة أخرى محاولة للتعايش مع مختلف الثقافات و هو ماوضع الأمن الثقافي على المحك خاصة في ظل المتغيرات الراهنة و بروز مظهر العولمة بكل تجلياتها كمتغير رئيسي بعولمة القيم و الثقافات في محاولة منها الاستنساخ المجتمعات العربية.

توصيات الدراسة :على المجتمعات العربية أن تكون في مستوى التحديات التي تفرضها العولمة ولا يكون ذلك إلا عبر ثقافة مجتمعية قوية.

.يؤكد على الدور الذي يجب أن تلعبه النخب في التصدي لمظاهر و تأثيرات العولمة الثقافية.

.خلق أجيال واعية بهويتها الثقافية و موروثها الثقافي و كيانها كاملة تزخر بمقومات هوية أصلية و أصيلة

جوانب الاستفادة من الدراسة :

تتجلى في صياغة المفاهيم والحصول على بعض المراجع والمساعدة في استخراج مؤشرات وأبعاد الدراسة وتجنب التكرار والصعوبات التي واجهت الباحثين .

الدراسة الرابعة :قرينات بن شهرة " التنوع الثقافي في تشكيل الهوية الثقافية من منظور قيم المواطنة "مجلة الأنثروبولوجيا 2023 جامعة عمار ثليجي ، بالأغواط

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة دور التنوع الثقافي في تشكيل الهوية الثقافية من خلال التراث الفكري للتنوع الثقافي من جهة ومن جهة أخرى تسليط الضوء عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التنوع الثقافي والهوية

الثقافية وقيم المواطنة ،وذلك من خلال تسليط الضوء على التفاعلات التي بينها وماينتج عنه من تنوع من شأنه أن يغذي مفهوم الانتماء لدى الفرد داخل المجتمع.

تطرق إلى التساؤل هل التنوع الثقافي هو بارز في بناء الهوية الثقافية في ظل قيم المواطنة ؟

كانت فرضية الدراسة :التنوع الثقافي دور فعال وركيزة مهمة في تشكيل الهوية الثقافية للفرد

منهج الدراسة :منهج وصفي في بعده التحليلي دراسة العلاقة بين المتغيرات

نتائج الدراسة :

*تعتبر الثقافة الوسيلة الأولى والأهم لتحقيق التقدم لأي بلد كان فمن خلالها يمكن التعايش

*يمكن تعزيز قيم المواطنة من خلال تشكيل الهوية الثقافية بعيدة عن الهيمنة الثقافية كمظهر من مظاهر العولمة وتكريس كل السبل المتاحة في مواجهة الذوبان وذلك بتقوية الروابط بين أفراد المجتمع الواحد على أسس دينية ووطنية

* السعي إلى تحقيق مفهوم التعايش السلمي في الوسط المجنمعي في إطار التباين والتنوع الثقافي وأن هذا التنوع لايمكن أن يتحقق إلا بوجود استعداد نفسي لدى أفراد المكونات الاجتماعية القائم على حرية الآخرين وتقبل الآخر له.

جو انب الاستفادة من الدراسة :

تتقاطع الدراسة مع الموضوع في عناصر منها أولا ساهمت في إثراء الجانب العلمي خاصة في مجال الهوية الثقافية كأحد المتغيرات

تقييم ومناقشة الدراسات السابقة :

مهدت إلى بحثي بوجود متغير الهوية الثقافية الذي أرسى دعائم بحثي **من حيث الهدف**: الدراسة الراهنة تهدف إلى فهم موضوع الجغرافية الاجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية بمدينة خنشلة.

إن بعض الدراسات تناولت جانب الهوية الثقافية من خلال المواقع الاجتماعية وكذا العولمة وتأثيرها على الهوية الثقافيةواختلفت مع الدراسة الحالية في أدوات المستخدمة .

ثامنا :المقاربة النظرية :

لكل نظرية فرضياتها ومسلماتها التي تنطلق منها في تحليل الواقع والخطاب البحثي الذي تبحث فيه. فكل نظرية تسعى إلى أن تتوصل إلى نتائج من خلال دراسات نظرية وإمبريقية معينة. وتهتم النظريات الثقافية بصورة خاصة بتحليل شكل خاص من السيرورة الاجتماعية، مرتبطة بعملية إعطاء معنى للواقع، وبتطور ثقافة وممارسات اجتماعية تشاركية وبحقل مشترك من المعاني. تهدف هذه النظريات إلى تحديد أطر دراسة الثقافة في المجتمع المعاصر كمجال تحليل مهم على الصعيد المفاهيمي، ومناسب وراسخ على الصعيد النظري. ويدخل في مفهوم الثقافة كل من المعاني والقيم التي تظهر وتثير في الطبقات والمجموعات الاجتماعية، من خلال الممارسات الظاهرة التي على أساسها يتم التعبير عن المعاني والقيم. ومن أشهر النظريات والأطروحات في المجال الثقافي نجد:

نظرية التفاعل الاجتماعي :

نظرية التفاعل الاجتماعي هو التأثير المتبادل بين الوحدة الجزئية للمجموعة (الفرد)مع غير من عناصر الوحدة الكلية (المجموعة) وأهم مظاهر هذا التفاعل الاجتماعي هو عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية بما تمليه على الفرد من نظم وقوانين[1] .

تعد نظرية من أهم النظريات التفاعل الاجتماعي ، حيث قام بدراسة مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي وحدد " ميلز " في كتابه تحليل عملية التفاعل على أساس نتائج دراسته وكملاحظته كما قدم نموذجا لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي واحتل مركزا هاما في أساليب البحث في ديناميكية الجماعة .

ومضى بيلز في ملاحظته لعملية تمايز وتوزيع الأدوار الاجتماعية فمن خلال استمرار الجماعة في تفاعلها وجد أن بعض الأفراد يبدؤون في التخصص في بعض ألوان السلوك .

وعندما وصل بيلز إلى هذا الحد أكمل دراسته عن ذوي الأدوار القيادية في جماعته فسأل الأفراد أن يرتبوا الأفراد الآخرين بالنسبة لمقاييس ثلاثة هي :مقدار النشاط الذي يبدونه في الجماعة ، وعدد الأفكار القيمة التي يقدمونها ، وهكذا نجد أن بيلز اهتم بفئات أربع من المتغيرات في : الشخصيات المتميزة لأعضاء الجماعة والخصائص المشتركة بأعضاء الجماعة وتنظيم الجماعة والأحداث التي تنشأ عن طبيعة المشكلة والتي تتغير بتفاعل أفراد الجماعة

[1] فؤاد البهى السيد ، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط1 ،1999 ص 147

العوامل المؤثرة في تفاعل الجماعة حسب بيلز "يحدد أربع عوامل تؤثر في تفاعل الجماعة وحركتها نحو اهدافها وهي كما يلي :

شخصيات الأفراد المتفاعلين وأدوارهم

الخصائص المشتركة بينهم والتي تشكل جزءا من ثقافتهم العامة والخاصة

طبيعة المشكلة التي تواجهها الجماعة وماينشأ عنها من أحداث تتغير وتتطور بتفاعل الجماعة [1].

تطبيق نظرية على الدراسة :

يمكن تطبيق نظرية التفاعل الاجتماعي على الجغرافيا الاجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية وذلك يمكن استخدام نظرية التفاعل الاجتماعي لدراسة كيف تؤثر البيئة الجغرافية على تشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات على سبيل المثال دراسة كيفية تأثير المناخ والموارد الطبيعية على تطور ثقافة المجتمع وكذلك استخدام نظرية التفاعل الاجتماعي لفهم كيف تؤثر العوامل الاجتماعية مثل الدين اللغة والدين على تشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات وذلك بدراسة كيف يتفاعل الناس مع بيئتهم وكيف يؤثر ذلك على ثقافتهم وتحليل هذه العوامل من خلال منظور التفاعل الاجتماعي يمكن أن يفتح آفاقا جديدة لفهم كيفية تأثير الجغرافيا الاجتماعية على تشكيل الهوية الثقافية وكيفية التفاعلات الاجتماعية تشكل مسار التطور الثقافي للمجتمعاتغير أن هده النظرية تعتبر مهمة في فهم العلاقات الاجتماعية والسلوك الافراد

-نظريةالثقافةالشعبية(FOLK CULTURAL THEORY

أصحاب دراسات الحياة الشعبية، واهتمامات دارسي الفولكلور تشمل المنتجات الشعبية المادية ومجموعة الحياة الشعبية بكل عناصرها، وقد اتفق الجميع في هذا الرأي. هناك العديد من الدراسات التي تناولت مختلف موضوعات الحياة بالصور والرسوم التخطيطية، كوصف البيئة المادية الذي غالباً ما يكون مصحوباً بالصور والرسوم التخطيطية والتوضيحية، وإعادة رسم الصور التاريخية، والتحليلات التوزيعية لمختلف عناصر التراث الشعبي.

وقد حدد هنري جالسي (Henry Glassie - 1941)، عالم الفلكلور الأمريكي، في كتابه "أنماط الثقافة الشعبية" أن أفضل دارس للثقافة الشعبية هو باحث ميداني ومفكر نظري في نفس الوقت. لابد أن تتضمن أي دراسة حديثة للثقافة المادية الوصف المفصل، وترتيب البيانات المادية وتصنيفها، وتوضيح العلاقات الجغرافية والتاريخية بين الأنماط المختلفة، وتركيب الأشياء واستخداماتها، وكذلك الجوانب الوظيفية والسيكولوجية.

[1] شفيق رضوان ، علم النفس الاجتماعي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ، لبنان ، ط1، 2008ص 88 89

يقترح جالسي تجاوز مناقشة تاريخ الشيء المدروس والحديث عن توزيعه، لدراسة دوره العاطفي والثقافي في حياة صانعيه ومستخدميه. من الأسئلة النظرية الشائكة التي تعرض لها جالسي خلال دراسته ذات المادة التوثيقية والتوضيحية الوفرة هي طبيعة الذوق الجمالي الشعبي، وعلاقة الفنون الشعبية بالفنون الشائعة بين الجماهير، وتحديد المناطق التي تنقسم إليها الثقافة الشعبية (وتمثل هذه النقطة المحور الأساسي لدراسته) والتفاعل بين حركة الأفكار والأشياء والإشباعات التي تحققها الثقافة المادية في عالم تسيطر عليه التكنولوجيا الجماهيرية. هذا الأسلوب يمثل أسلوباً أمريكياً في الحياة الشعبية، حيث يؤكد جالسي على الجانب الجغرافي على حساب الجانب التاريخي، ويبحث عن أوجه الاختلاف بين الأماكن المختلفة بدلاً من التماس التجانس الزمني عبر التاريخ. وقد عرّف "ميشيل دو سيرتو" (Michel de Certeau - 1980) الثقافة الشعبية بأنها الثقافة العادية لأناس عاديين، أي للواقع اليومي ومن خلال النشاطات العادية المتجددة كل يوم.

ومن أهم الأسس لنظرية الثقافة الشعبية:

- تشدد النظرية على أهمية السياق المكاني في تشكيل الثقافة ، وكيف يؤثر المكان والمساحة الجغرافية في تطور وتشكيل الممارسات الثقافية.
- تؤكد على أهمية دراسة الممارسات الثقافية المحلية ، وتأثير الجغرافيا على تطورها وانتشارها، حيث تنظر إلى الجغرافيا كعنصر مهم في بناء الهوية الثقافية.
- التركيز على الثقافة الشعبية كمجال للمفاوضة والتغيير الاجتماعي والسياسي.
- التركيز على الممارسات الثقافية التي يمارسها الأفراد في حياتهم اليومية.

إسقاط النظرية على الدراسة الحالية:

نظرية الثقافة الشعبية تمثل إطارًا نظريًا لفهم كيف تتأثر الثقافة الشعبية وكيف تؤثر على الجغرافيا الاجتماعية. تركز نظرية الثقافة الشعبية على العلاقات الاجتماعية والثقافية في المجتمع وكيفية انعكاسها على السلوك والهوية الثقافية للأفراد. من خلال دراسة الثقافة الشعبية، يمكن تحليل العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تشكيل الهوية، بما في ذلك العوامل الجغرافية والمكانية.

تسلط هذه النظرية الضوء على التفاعلات بين الأفراد والمجتمع والثقافة، وكيفية تأثير البيئة الاجتماعية والجغرافية على تطوير وتشكيل الهوية الثقافية للأفراد.

بالتالي، يمكن استخدام هذه النظرية لدراسة كيفية تأثير العوامل الجغرافية الاجتماعية مثل الموقع الجغرافي، البنية الديموغرافية، والبيئة الاجتماعية في تشكيل هويتنا الثقافية. من هذا المنطلق، يمكننا فهم دور البيئة الاجتماعية والجغرافية في تحديد هويتنا الثقافية وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

نظرية القابلية الاجتماعية والثقافية للنمو:

تُعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة التي حاولت تأكيد العلاقة بين الثقافة والمجتمع، وهناك من يطلق عليها اسم نظرية الثقافة. من أبرز الكتّاب الذين تناولوا هذه النظرية ميشل تومبسيون، وريتشارد إليس، وآرون فليدافيسكي. ترتكز هذه النظرية على ثلاثة مفاهيم أساسية: "التحيزات الثقافية"، و"العلاقات الاجتماعية"، و"أنماط الحياة". وحسب هذه النظرية، فإن التحيزات الثقافية تشير إلى القيم والمعتقدات المشتركة._وتعرّف العلاقات الاجتماعية بأنها أنماط العلاقات الشخصية بين الأفراد وأنماط الحياة هي حصيلة المركب الحي بين التحيزات الثقافية والعلاقات الاجتماعية فبينهما علاقة تبادلية وكل منهما تتفاعل مع الأخرى وتقويها

هذه النظرية تشرح لنا كيف تحافظ أنماط الحياة على بقائها وكيف تفشل في ذلك والمشكلة التي نعني بها ليست مشكلة الجذور بمعنى متى وكيف ظهرت أنماط الحياة ولكنها بدلا من ذلك مشكلة البقاء والإستمرار بمعنى كيف يدعم نمط ما الحياة ذاته ، وقد جاء الى الوجود فعلا وكيف يتغير ؟ كيف تنمو أنماط الحياة وكيف تضمحل ؟

تؤكد النظرية على أن استمرارية نمط الحياة يعتمد على وجود علاقة تساندية متبادلة بين تحيز ثقافي معين ونمط محدد للعلاقات الاجتماعية تلك التحيزات والعلاقات لا يمكن الخلط والتوفيق بينهما ، وهذا ماتسميه شرط الانسجام فأي تغير في طريقة إدراك الفرد للطبيعة المادية والانسانية على سبيل المثال يؤدي الى تغيير في مدى السلوك والقيم الذي يستطيع الفرد تبرير عيشه فيها إن القيم المشتركة والمعتقدات لا تتلاق بشكل عشوائي وإنما هي دائما مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والمكانية أي تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على نمو الفرد وتتأسس نظرة القابلية الإجتماعية والثقافية للنمو على عدة أسس :

تركز على دور التفاعلات الاجتماعية في تشكيل الفرد حيث يعتبر التفاعل بين الفرد والمحيط الإجتماعي أساسيا للتعلم والتطور

*تؤكد النظرية على أهمية الثقافة في تشكيل سلوكيات الفرد ومفهومه للعالم وتركيبة البيئة التي ينمو فيها

* تشير الى أن التعلم يتم من خلال الوساطة الاجتماعية حيث يلعب الآخرون دورا مهما في توجيه وتعزيز عملية التعلم للفرد

* تعتبر أن التطور التاريخي للفرد والمجتمعات جزءا أساسيا من فهم عملية النمو حيث يتأثر الفرد بتاريخه الشخصي وتاريخ مجتمع [1]

[1] مجموعة من الكتاب "نظرية الثقافة "تر :علي سيد الصاوي ،عالم المعرفة ، الكويت ط1، 1990 ص ص 32 .35

اسقاط النظرية على الدراسة الحالية :

هذه النظرية الاجتماعية تؤكد على دور التفاعلات الاجتماعية في النمو، وهذا ينطبق على الجغرافية الاجتماعية حيث تتشكل الهوية الثقافية من خلال التفاعلات بين الأفراد والمجموعات داخل البيئة الجغرافية والثقافية في تشكيل النمو المعرفي والاجتماعي للفرد. وتنص على أن النمو لا يحدث بشكل مستقل بل يتأثر بشكل كبير بالبيئة الاجتماعية والثقافية، وتركز على كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في تطوير الفرد والمجتمع. كذلك تؤكد النظرية على أن النمو عملية مستمرة تتغير وتتطور باستمرار، وهذا ينطبق أيضاً على الجغرافية الاجتماعية حيث تتغير الهوية الثقافية باستمرار استجابةً للتغيرات في البيئة الجغرافية والاجتماعية وكيفية تشكيل الهوية الثقافية والقيم والمعتقدات. ومن خلال دراسة القابلية الاجتماعية والثقافية، تساعد في تحليل كيفية تأثير العوامل الجغرافية والمكانية في اتجاهات النمو الاجتماعي والثقافي وفهم العلاقة القائمة بين الجغرافية الاجتماعية والهوية الثقافية بشكل أعمق وتحليل كيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل الهوية الثقافية في المجتمع.

عاشرا: صعوبات الدراسة

.تكاسل إطارات الثقافة في تزويدنا بالمعلومات الكافية بسبب إنشغلاتهم

.ضيق الوقت بسبب تغير موضوع البحث

.صعوبة الحصول على المادة العلمية وعدم إطلاعي على بعض المراجع والمصادر المهمة

.حقل الهوية مجال واسع يصعب الإلمام بكل جوانبه.

خلاصة :

إن تحديد معالم الموضوع من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث والتي تمليها عليه المنهجية والموضوعية ومن بينها تحديد مفاهيم الدراسة بدقو ووضوح ، وفي إطار العلم والتخصص الذي يدرس من خلالهما ، كما أن الظواهر التي تعنينا في الدراسة يجب أن تتم وفقا للملاحظة العلمية مع اجراء الدراسة الإمبريقية حتى نتمكن من الإنتقال من الإطار المنهجي للموضوع الى الاطار الميداني وبعد ذلك نبحث في أهم العناصر النظرية التي لها علاقة بموضوع البحث فيما يتعلق بالجغرافيا الاجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية ، وتأثير الأولى في الثانية وهذا ماسنعرضه في الجانب التأصيلي .

الفصل الثاني:

الجغرافيا الاجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية

أولا :الجغرافية الإجتماعية وأهميتها :

1. مجالات الجغرافية الإجتماعية

2فهم أهمية علاقة بين الجغرافية والثقافة

ثانيا : العوامل الجغرافية في تشكيل الهوية الثقافية

1 . التضاريس والمناخ وتأثيرها على الهوية الثقافية

2.دور الموارد الطبيعية والبيئية والاقتصاديات في تشكيل الهوية الثقافية

ثالثا :تأثير التاريخ والتراث الثقافي

1.العوامل التاريخية والتراثية في تشكيل الهوية الثقافية

3الأحداث الهامة التي أثرت على هوية المنطقة

رابعا : التفاعل الإجتماعية وتشكيل الهوية الثقافية

1. دور التفاعلات الإجتماعية في تكوين الهوية الحديثة للمجتمعات المحلية

2التأثيرات الإجتماعية على تطور ثقافة

تمهيد :

تعد الجغرافيا الاجتماعية مجالا دراسيا متعدد التخصصات يستكشف العلاقة المعقدة بين المجتمع والبيئة ويركز على كيفية تأثير العوامل الجغرافية على التفاعلات الاجتماعية والثقافية وكيف تشكل هذه التفاعلات بدورها الهوية الثقافية فتفاعلات العوامل الجغرافية التاريخية والتراثية والثقافية مع بعضها البعض تشكل الهوية الثقافية ومن خلال فهم العلاقات المعقدة يمكننا الحصول على رؤية أعمق للتباين الثقافي .

أولا. الجغرافيا الاجتماعية وأهميتها :

1مجالات البحث في الجغرافيا الاجتماعية

دراسة المكان بكل أبعاده، على اعتباره المسرح الحقيقي لتفاعل الإنسان، تعتبر من أهم مجالات الجغرافيا الاجتماعية. يشترك هذا الفرع مع فروع الجغرافيا الأخرى من خلال دراسة التباين المكاني، وتحليل العلاقات المكانية للظاهرة الاجتماعية، وطبيعة العلاقات الاجتماعية وبيان أسباب تباينها واختلافاتها، وتحديد الأنماط المكانية للظاهرة الاجتماعية. وتتضمن هذه الدراسات عدة مجالات، مثل العلاقات بين الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية والإقليمية والعالمية، وأنماط سلوكها الاجتماعي، مثل الزواج أو الهجرة أو الحركة الطبقية والعلاقات الاجتماعية. تعرف هذه العلاقات بأنها الاتصالات الحضارية، والتفاعلات والأفعال بين الأفراد والجماعات.

أنماط السلوك الاجتماعي للإنسان تهدف إلى تحقيق مكاسب نقدية (مادية) مثل السلوك الإنتاجي الذي يقوم به الإنسان، ومكاسب أخرى غير نقدية (معنوية)، كالاستقرار والأمن والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والإحساس بالانتماء والمشاركة. وتعد أنماط السلوك البشري من أهم المواضيع التي اتجهت لها الجغرافيا الاجتماعية.

تتسع مجالات الدراسة في الجغرافيا الاجتماعية لتأخذ البعد الجغرافي تارة، وتتداخل مع المفهوم الاجتماعي تارة أخرى، بدون أن تتشارك معهمن حيث المنهجية، لأن الجغرافي يمتلك الأدوات البحثية المناسبة التي تغني دراسته، وتجعلها أكثر ارتباطاً بحسه الجغرافي. يمكن إجمال الموضوعات في الجغرافيا الاجتماعية بالآتي:

* دراسة التوزيع الجغرافي للظاهرة الاجتماعية. ويشمل هذا المجال التوسع في دراسة التوزيع الجغرافي للأجناس والقوميات والسلالات البشرية ضمن نطاقها المحلي أو الإقليمي أو العالمي، والعلاقات التي تحكمها..[1]

- الآثار البيئية المؤثرة على الظاهرة الاجتماعية، أي دراسة المكان الذي يعد جوهر الدراسة الجغرافية، وعلى الرغم من وجود علوم كثيرة تتخذ من المكان لدراستها، إلا أن لعلم الجغرافيا خصوصية في هذا الجانب، حتى إن بعضهم يذهب إلى تسميته بعلم المكان (Place). وقد ارتبطت الجغرافيا منذ البداية بالمكان، ووظيفتها الكشف عن الارتباط المكاني لظواهر سطح الأرض ونظامها، وقد أصبح الاهتمام بالمكان أهم ما يميز الجغرافيا من بقية العلوم.

- الدراسة المستفيضة للنواحي السايكلوجية للفرد باعتباره أساس الظاهرة الاجتماعية، وهو نتاج العوامل الجغرافية التي تؤثر فيه ويؤثر فيها سلبًا وإيجابًا. كما أن دراسة هذا المفهوم يرتبط بدراسة الإيكولوجيا التي تبين لنا العلاقة التي تنشأ بين الكائنات الحية والبيئة التي تعيش فيها تحليلاً وتقويمًا، كذلك التأثير الذي يظهر سواء كان تأثيرًا سلبيًا أم إيجابيًا، لذلك فإنهذه الرؤية تفرض على الجغرافي دائمًا أن يجتهد في الإلمام بكل مكونات البيئة سواء كانت طبيعية أم بشرية.

- كفاءة الأجهزة المجتمعية الخاصة بتحديد الظاهرة الاجتماعية وضبطها، وتعدد دراسة كفاءة الخدمات من المواضيع الحديثة نسبيًا في الدراسات الجغرافية. فهناك تقييم كفاءة الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية، وبالمقابل فإن الجغرافيا الاجتماعية تركز على كفاءة الخدمات الأمنية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ذات العلاقة بالواقع الاجتماعي، أو التي أنشئت لمعالجة ظاهرة اجتماعية، كدور العجزة ومراكز رعاية الأيتام ومراكز التأهيل المختلفة.

- المساهمة في تحديد العوامل المؤثرة في تركز الظاهرة الاجتماعية وتباينها المكاني، والمساهمة في إيجاد الحلول والمعالجات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية. بمعنى آخر، إن هذا الاتجاه يؤكد على دراسة العلاقات المكانية للظاهرة بأبعادها المكانية والزمانية وهو ما يدخل ضمن صميم عمل الجغرافي.

- تحليل التباين المكاني للعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في بروز الظاهرة الاجتماعية، ويتم التأكيد في هذا الاتجاه على الدور الحيوي الذي تلعبه المتغيرات الحديثة في الساحة الاجتماعية والاقتصادية في بروزاتجاهات اجتماعية متعددة، ومنها التقنيات الحديثة وتطور وسائل الاتصال الثقافي

[1] باسم عبد العزيز عمر العثمان " **الجغرافية الإجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات** " ، دار الوضاح للنشر،عمان ، طبعة الاولى 2014 ، ص 73

وخدمات الإنترنت وشبكات الإعلام، فضلاً عن العولمة والمتغيرات السياسية المتعلقة بالعنصرية والطائفية والنزاعات والحروب ودورها في خلق مظاهر اجتماعية متعددة.[1].

- دراسة الإرث الثقافي والقومي والديني للشعوب والجماعات، ودوره في توجيه الظاهرة الاجتماعية باتجاهات متباينة ومتعددة والمساهمة في تغذيتها.

- التأكيد على مبدأ التنمية الاجتماعية، وتشمل الحد من الغزو الفكري والثقافي الأجنبي ذي الأبعاد السلبية، والتنمية الاجتماعية بكونها الظاهرة التي يمكن أن تحدث حراكاً مؤثراً في المنظومة السياسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الإنساني. ومن دون الترابط بين الثقافة كمنظومة شاملة والتنمية كعملية اقتصادية واجتماعية تفقد التنمية حيويتها وتصبح بلا روح. فلكل مجتمع خصوصيته الثقافية والحضارية والاجتماعية، وبالتالي لا يمكن تعميم المضامين والتسميات لكل البلدان بنفس الدرجة. كما يتم في هذا المجال التأكيد على مفهوم التنمية الاجتماعية المستدامة التي تهدف إلى التأثير على تطوير مفاهيم وروؤى الناس والمجتمعات بطريقة تضمن من خلالها تحقيق العدالة ونبذ التفرقة والطبقية وتحسين ظروف المعيشة والصحة والتعليم. ومن هنا انبثقت النظرية الشاملة المتكاملة للتنمية والتي أنعكست منذ نهاية الستينيات في نظرية توزيع ثمار النمو، لتشمل مفهوم التكامل الذي يشمل تداخل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتقنية، ومنذ أواسط الستينيات طُرح شعار "ما يجب فعله هو ليست نمية الأشياء بل نمية الإنسان". وفي نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات تضح للقائمين على التنمية أن التنمية تتم بالبشر وللبشر، ولا يمكن حدوث التنمية إلا من خلال تنمية العنصر البشري من النواحي الاجتماعية والاقتصادية كافة.

- دراسة الظواهر الاجتماعية الناجمة عن الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات والأعاصير والأوبئة، وهو ما يسمى بعلم الاجتماع الكوارثي Sociology of Disaster. أي دراسة الآثار الاجتماعية والثقافية الناجمة عن الكوارث الطبيعية، ولا شك أن لهذه الكوارث آثاراً واضحة على النسق الثقافي والبنية الاجتماعية، فضلاً عن تسببها بظاهرة الهجرة والنزوح، وما يرافقها من تغيرات في المنظومة الاجتماعية للفرد والمجتمع، والهجرة بنوعيها (الداخلية والخارجية) من النواحي الهامة في تاريخ البشرية وتغير ثقافاتهم وانتشار ثقافات جديدة. كما أنها تعد من المواضيع الجغرافية الهامة التي تناولها الجغرافيون من حيث دراسة أسبابها وتوزيع المهاجرين وتركيبهم، ولا يختصر تأثير الهجرة على خصائص المهاجرين فقط، بل تشمل تأثيراتها في مجتمعهم الأصلي، وينبغي القول إن اللغة والدين والعادات والتقاليد هي العوامل الأكثر تضرراً من موجات الهجرة المتعاقبة، وما يركز على اللغة والانفتاح في المناطق

[1] باسم عبد العزيز ،الجغرافية الجتماعية مبادئ واسس وتطبيقات ، المرجع نفسه ص 73

الساحلية إلى دليل يوضح التأثيرات السلبية للهجرة الوافدة، حيث يلاحظ وجود ألفاظ ومصطلحات غريبة عن اللغة السائدة أو اللغة الأم. ودول مجلس التعاون الخليجي دليل على الخلل السكاني الذي أحدثته الهجرة الوافدة وآثارها الاجتماعية السلبية.[1]

2أهمية فهم علاقة الجغرافيا بالثقافة

تدخل الجغرافيا في نطاق العلوم المكانية حيث أنها تحلل العلاقات المكانية spatiat relionships ، وفي هذا المجال يدرس الجغرافي ترابط الظاهرات المختلفة ، وفي هذا المعنى يقول "ف.لوكرمان" دراسة المكان أوالمجال كظاهرة معقدة ووحدة متتداخلة للجغرافيا ، وليس هناك فرع من فروع المعرفة غير الجغرافيا يقوم بدراسة الحقائق المرتبطة بالمكان من وجهة النظر المكانية فقط وليس من وجهة نظر الظاهرات نفسها ،ويؤكد هذا المفهوم ابريك براون :"إذا كان بالإمكان اختصار فجوى علم الجغرافيا في كلمة واحدة كما يفعل علماء النبات عندما يقولون علم النبات يهتم بالنباتات فإن علم الجغرافيا يهتم بالمكان فالناس يصنعون المكان والمكان يصنع الناس ".

ان دراسة المكان في الفكر الجغرافي المعاصر لم تعد دراسة ساكنة بل هي دراسة ديناميكية دراسة المكان ذات الطبيعة المتجددة المتغيرة المتحركة فدراسة الجغرافي للبيئة الطبيعية والإنسان هي دراسة متلازمة مترابطة ترابطا أصوليا وموضوعيا.كما أن البحث الجغرافي ينطلق من منطلق تمليه العلاقات التكاملية بين البيئة والإنسان ،والتخصص الدقيق في فرع من فروع الجغرافيا الطبيعية ،أو من فروع الجغرافيا البشرية لايعفى الجغرافي من الإحاطة الكلية بالقواعد التي تقوم عليها العلاقة التكاملية بين البيئة والناس

الجغرافية تساهم في دراسة تفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية واستخدامه للموارد الطبيعية بصفة عامة تركز على الأنشطة البشرية ، أما من حيث المضمون تعتبر المعرفة الجغرافية بعدا أساسيا من أبعاد الثقافة الجغرافية فالجغرافيا تقدم معارف ومعلومات عن البيئة الطبيعية من خلال تناولها مظاهر السطح أو التضاريس من حيث دراسة الجبال والسهول وغير ذلك على سطح الأرض وهذه المعلومات والمعارف لازمة لفهم البيئة الطبيعية

فالإنسان جغرافي بالفطرة حيث تطور من الحياة البدائية الى الحياة الزراعية ثم الصناعية وتطور سكنه من كوخ الى منزل ومن قرية الى بلدة وهذا التطور الذي حدث نتيجة لتطور معرفته الجغرافية للبيئة وهذا السبب عائد الى تغير المناخ وظهور ثقافة جديدة في مأكله ومشربه ومسكنه ، ومن خلال هذا يمكن للثقافة الجغرافية أن تقدم الكثير للفرد من معارف ومهارات اللازمة كذلك تقدم عادات ذهنية

[1] باسم عبد العزيز عمر العثمان المرجع مرجع سابق ص 74

تساعده على التفكير بطريقة علمية ،فالثقافة الجغرافية تعد جانب أساسي في إعداد المواطن ليتفاعل مع بيئته ولا تعد جانب مهمش يمكن الإستغناء عنها[1]

إذ تؤكد الجغرافية على أهمية الثقافة الجغرافيةالتي تتشكل ثقافة الفرد من خلالها ويحمل مشاعر الإنتماء والولاء لمنطقته ، وتعتبر الكثير من أهداف الجغرافيا التي تسعى الى تحقيقها أهدافا تثقيفية [2]

ومن خلال هذا ترتبط الجغرافيا بالثقافة بصفة مباشرة ونفهم أنه لا يمكن فصل الثقافة عن السياق الجغرافي لأنه يساعدنا على إدراك كيف تؤثر البيئة الطبيعية والمواقع الجغرافية على الأنماط الثقافية والإجتماعية للمجتمعات فالجغرافية الثقافية تدرس هذه العلاقات بعمق ويمكن تحديد كيف تشكل العوامل الجغرافية مثل المناخ التضاريس العادات والتقاليد والقيم الثقافية للشعوب كما تساعدنا على فهم كيف تتفاعل الثقافات المختلفة مع بعضها البعض وكيف تتأثر بالتغيرات الجغرافية

ثانيا :العوامل الجغرافية المؤثرة في تشكيل الهوية الثقافية

1التضاريس والمناخ وتأثيراتها على الهوية الثقافية

كل مايحيط بالإنسان من ظواهر وليس للإنسان دخل في وجودها أ ي من صنع الخالق وتشمل مكونات سطح الأرض من جبال وهضاب وسهول ووديان وصخور وتربة وعناصر المناخ المختلفة من حرارة ورياح ورطوبة وتساقط ضغط وأحياء برية النشّأة نباتية كانت أو حيوانية برية كانت أو مائية [3]،فكل بلد يحتوي على هذه العناصر لذا فإن أول التأثيرات التي يخضع لها الشعوب هي المناخ والتضاريس ويكون إرتباطها بهما قبل أي إرتباط ديني أو سياسي على أساس العلاقة السببية بين البيئة والإنسان بكونها عاملا موجها ثقافيا وإجتماعيا وحضاريا وتاريخيا قال العالم فكتور كزن "أعطني خريطة لدولة ما معلومات وافية عن مناخه وموقعها مظارها الطبيعية الأخرى ومواردها وبإمكاني في ضوء ذلك أن أحدد لك أي نوع من الإنسان يمكن أن يعيش و في هذه الأرض وأي دولة يمكن أن تنشأ على هذه الأرض وتأثير البيئة الطبيعية على شخصية الفرد جسمانيا (لون ببشرته وشكل بنيته)وسيكولوجيا (طباعه وسجاياه وشيمه وأخلاقه وعلى قيسيمه ومعتقداته)

---

[1]إدريس سلطان صالح يونس " **الثقافة الجغرافية وتنميتها لدى معلمي الجغرافيا**"مجلة البحوث الجغرافية ،العدد 25 ، مصر ط1 2017ص 75.

[2]إدريس سلطان صالح يونس " **الثقافة الجغرافية وتنميتها لدى معلمي الجغرافيا**"مجلة البحوث الجغرافية ،العدد 25 ، مصر ط1 ، 2017 ص83

[3]أحمد عبد الوهاب ، **التشريعات البيئية** ،الدار العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ط1 ، 1995ص85

فالأنهار منها يستمد الفرد هويته وسمته الحضارية وتربة أرضه وأصناف نبتاته وأنواع حيوناته وحتى وحد أراضيه ، فالبيئة هي المسيطرة على الفرد وليس العكس والهوية هي نتاج الوحدة المكانية التي لها تأثير واضح في الديمومة الزمانية على أن الفرد عموما لم يكن في صراع مع بيئته بل أنه تشكل وتكيف على نسقها .

فمونتسكيو يعتقد أن المناخ هو السبب الرئيسي في تشكيل المميزات الفيزيقية والحضارية والمجتمعية المختلفة ،ومدى تطور المجتمع وتنميته يعود لتفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية التي يراها ، وفي نفس سياق نجد الألماني "هردر "يؤكد ذلك ،ويعتبر أن المدينة والمناخ للعالم الأمريكي "هنتوكت" من البحوث الجديرة للإهتمام فهو يعتبر المناخ وحده كعامل يقرر نوعية كل مجتمع من المجتمعات في جميع المجالات [1]

العوامل الجغرافية لهما تأثير كبير على الهوية الثقافية للمجتمعات فالتضاريس مثل الجبال والأنهار والسهول ، تشكل البيئة التي يعيش فيها الأفراد وتؤثر على نمط حياتهم من طريقة البناء الى الزراعة والتجارة أ ما من جانب المناخ يمكن أن يؤثر على الغذاء والملبس والعادات اليومية للسكان ، كذلك يمكمن للتضاريس والمناخ أن يؤثرا على اللغة والفنون والتقاليد الدينية وهذا يساهمان في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات ويعززان الشعور بالإنتماء والتميز بين الأفراد والجماعات داخل هذه المجموعات تؤثر هذه العوامل الطبيعية على نمط الحياة والمعتقدات والممارسات الثقافية للسكان المناطق

2/ دور الموارد الطبيعيةالبيئية والإقتصاديات في تشكيل الهوية الثقافية :

تشكل الموارد الطبيعية أساس الثروة التي يعتمد عليها رفاه السكان ومستواهم المعاشي وقوة الدولة ووزنها السياسي ، وهد اهتم الانسان منذ القدم بموارد الثروة المحلية كالتربة والمياه والنبات الاّ أنه لم يفكر جديا بضرورة الحفاظ عليها من خلال اسثمارها بشكل اقتصادي ، وهذا ينعكس على تفاعل الإنسان بينه وبين البيئة الطبيعية [2]،لأن البيئة تعد واحدة من مجالات اهتمام علوم عدة من هذه المجالات من ينظر اليها بمنظار بيئي بحت ويناقش مكوناتها ومايسود بين هذه المكونات من تفاعلات مع بعضها الآخر ومجال ثاني ينظر إلى البيئة باعتبارها مصدرا أو مخزنا يضم موارد الطبيعية تشكل أحد عناصر الإنتاج ومجال ثالث ينظر اليها ضمن علاقتها المتبادلة بين الإنسان وماله من تأثيرات على المحيط

[1] د. ندى موسى عباس ، **تأثير العوامل الطبيعية على الشخصية** ،مجلة ديالي ، جامعة ديالي , كلية التربية ، عدد40، 2009 ص 350 351 بتصرف

[2] صفاء عبد الأمير ، **جغرافية الموارد الطبيعية** ، الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع دار المعارف للكتب الجامعية ، ،لبنان ، ط1 ، 2017 ص 17

الذي يعيش فيه ،كما أشار "ريموند فيرث " في دراسته لمجتمع تيوكوبيا الى أهمية دراسة الجانب البيئي عند دراسة الجانب البيئي عند دراسة البناء الاجتماعي ، كما أكد" داريل فورد"في كتابه البيئة والإقتصاد والمجتمع عام 1934 على ضرورة دراسة العلاقة بين العوامل الثقافية والبيئية وفي نفس الإتجاه سار الأمريكي "جوليان ستيوارد "عندما درس العلاقة والتأثير المتبادل بين الثقافة والبيئة وهكذا نشأ تخصص جديد أطلق عليه الإيكولوجيا الثقافية هدفها دراسة العلاقات المتبادلة بين البيئة والثقافة

إلا ان أي خلل في احد المكونات لهذه السلاسل الحيوية أو عندما يكون تفاعل احد الكائنات غير طبيعي مع بقية المكونات والكائنات الاخرى ينعكس ذلك بالسلب على البيئة وعلى توازنها بشكل خاص .

وبما أن الإنسان هو ذلك الكائن الذي استطاع ان يبني هويته الثقافية بفضل ما لديه من عوامل فكرية وعقلية لذا من هذه القدرات لديه فن التعامل مع البيئة او مواجهتها او استغلالها لاشباع حاجياته المتعددة والثقافة هي بمثابة آليات وطرق أوجدها الانسان من اجل اشباع احتياجاته لذا فلهذا الكائن علاقة وطيدة مع البيئة من خلال اليات ثقافية التي تؤكد من خلال عمليتها التنشيئية على تنمية روح المواطنة والإنتماء والشعور بالمسؤولية المشتركة والمصلحة [1].

الموارد الطبيعية لها دور في تشكيل الهوية الثقافية ويؤثر ذلك على نمط الحياة والتطور الاقتصادي والإجتماعي فهناك علاقة مباشرة ، وبالتالي يؤثر على ثقافتنا وهويتنا على سبيل المثال الثراء الناتج من الموارد الطبيعية يؤدي الى تغيرات كبيرة في البنية الاجتماعية وفي العلاقات الاجتماعية بين الافراد ، فالموارد الطبيعية البيئية تشكل رمزا هاما في الثقافة سواء في الفنون أو غيرها ، تعكس تراثا ثقافيا عميقا على سبيل المثال فن الادب والشعر العربي يعكس علاقة الشعراء والكتاب بالطبيعة والبيئة

ثالثا :تأثير التاريخ والتراث الثقافي

1.العوامل التاريخية والتراثية في تشكيل الهوية الثقافية

1.1 العوامل التاريخية : هي أحد أسباب التحولات الثقافية التي عرفتها المجتمعات العربية دخول الاحتلال والصراعات السياسية قديما هو ما أدى الى صعوبات ثقافية وتغيرات في أفكار وتصورات الناس .وذلك من حيث التيقظ والوعي والمقاومة والإحتكاك.

وهو ما أدى الى ظهور حركات وطنية إجتماعية وسياسية وقد أدى الى القيام بالثورات من أكبرها وأعنفها ،عامة في الوطن العربي ، خاصة ماوقع في الجزائر كل الأحداث التي وقعت أدت إلى تعميق الوعي بالواقع الجديد ودافعا للخروج من القوقعة الثقافية والجمود الذي كانت عليه قبل دخول الإستعمار وقد

[1] ماهر فرحان مرعب ، **دور الثقافة في التنمية البيئية** ، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والانسانية ، العدد 11 جوان 2015 ، ص ص، 178 179 .

أدى الإحتلال الى ظهور عادات اجتماعية جديدة والى تعديل كثير من القيم والممارسات الثقافية السائدة دخول ثقافة جديدة في القيم واللغة وطرق لباس أهلها وهذا أدى الى احتكاك الهوية الغربية مع الاسلامية مما تحتم مواجهتها وتبنى أسلوب المقاومة .وهذا أثر بشكل مباشر على الهوية الثقافية وكان لدور الأحداث التاريخية هكذا عرفت المجتمعات العربية تغيرات وتحولات ثقافية في كثر من العادات والأساليب التفكير وطريقة البناء والعيش وحتى اللغة في بعض الأحيان وبعد مإستعادت إستقلالها الكثير من المظاهر والمماراسات الثقافية التي كانت سائدة قبل الاحتلال (لغة إنتشار المساجد وممارسة الشعائر الدينية العادات والتقاليد الاجتماعية)[1]

يمثل رأي دوركايم"علم الإجتماع الفرنسي طورا جديدا في التاريخ الطبيعي والذي يمكن تفسيره من خلال مبادئ البيولوجيا العامة الذي ألفه وهو مايؤكده علماء البيولوجيا ، إذ أن العوامل والتطور التاريخية التي حصلت ولا تزال حاصلة لقد شملت عدد من النقلات التي وصفت " بالثورية " في طريقة تنظيم المعلومات ونقلها من جيل الى جيل آخر تمثل إحدى هذه النقلات اللغة والثقافة وزيادة تعقد الحياة الإجتماعية والإقتصادية[2]

.فكما أكد" ليفي ستراوس " أن المجتمعات تخضع الى التغيير والتأثر،فالمجتمعات التي هي بدائية لها تاريخ كسائر المجتمعات الأخرى وتحكمها سنن التغيير كما تبدو بنيتها الداخلية بشكل أقوى [3]

21 العوامل التراثية

*المادي: نجد التقاليد والعادات (الألبسة، الحرف، إلخ) المختلفة المتوارثة التي اتسمت بالاختلاف من منطقة إلى أخرى. العادات والتقاليد هي صور ثقافية تعكس صيرورة أفعال الأفراد والجماعات في مجتمع معين، فهي تشكل أحد نماذج السلوك المتداولة في الوسط الاجتماعي والتي تحيل إلى المعطيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. كما أن العادات والتقاليد تحمل في طياتها مجموعة من القيم مرتبطة ارتباطًا عضويًا بهوية وانتماء الشعوب. هي قوة اجتماعية لأنها صادرة عن روح الجماعة.

التراث اللامادي: مثلًا الأساطير، الأمثال الشعبية، الفنون، اللغة. وهذا الأخير هو لسان الفرد والجماعة، فهي خاصية ميزت الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى، فهي قائمة على تبادل الكلام والحديث وفقًا للرموز والمعاني المتداولة في ظل نمط ثقافي معين. فاللغة هي المجال لرصد الفروقات بين البشر من خلال طرق

[1] بوفلجة غيات " **تحولات الثقافية**"دار العرب للنشر والتوزيع ، ط1 2005 ص ص 36 37 بتصرف

[2] حسام عبد الغفار ، **اميل دوركايم وفكره الأنثروبولوجي**، المجلة العلمية لكلية الآداب مج11، ع 3 ، 2022 ص131

[3] كلود ليفي شتروس،**الأنثروبولوجيا في مواجهة مشاكل العالم الحديث** ،تر : رشيد بازي ، المركز الثقافي للكتاب ، الدار البيضاء ، المغرب ، (ط1)2019ص85

تعبيرهم عن ثقافاتهم، فاللغة هي الجزء المهم من هوية الفرد والجماعة. عن طريقها نعرف إلى أي مجتمع ينتمي الآخر. وقد اهتم علماء الأنثروبولوجيا بدراسة اللغة باعتبارها من أهم العناصر الثقافية لمجتمع من المجتمعات. فاللغة "منظومة سيرورية تاريخية اجتماعية إشارية تصف النشاط التفاعلي بإحداثياته المتعددة البنائية (الذاكرة الجمعية). تشكل اللغة إحدى أهم المعالم التي تعبر عن هوية الفرد والجماعة، فمن خلالها يتم معرفة أصل الفرد والجماعة، فهي عبارة عن رموز وكلمات تعارف عليها الناس لقضاء مصالحهم وتكوين علاقات اجتماعية. الباحث الاجتماعي جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) يربط مسألة التفاعل الاجتماعي باستخدام الأفراد للرموز التي تحمل في مضامينها معاني تحقق استجابة لما يريده الآخر منا. إذًا فاللغة أداة تواصلية بين الناس، حيث لا يخلو مجتمع من وجود لغة يتداولها أفراده في حياتهم اليومية.[1]

وتظهر االعوامل التاريخية لثقافة المجتمعات قديما وحديثا من خلال تطور اللغة بسبب تعاقب الحضارات ومن هنا يبرز لماذا لانملك لغة واحدة ويلاحظ في المجتمعات التي لا تشكل دولا أن التجمعات الإجتماعية الأكبر حجما من القبائل أو الأمم ،تتمايز عن بعضها ، وإذا كانت اللغة اختراعا لصورتها محليا في كل أنحاء العالم فالقدرة على اللغة في قدرة فطرية لكنها تحمل سمات التغير والتطور [2].

2/ الأحداث الهامة التي أثرت في الهوية الثقافية

1.2. الإستعمارات والنزاعات:يطرح موضوع السياسة الإستعمارية وإنعكاساتها على الميادين الثقافية والإجتماعية كنموذج ،فالشعوب والدول تقاس مكانتها بمدى مساهمتها في تفعيل وتوجيه الأحداث وقدرتها على أن تكون مركزا موجها لها ومؤثرا في مجرى التاريخ الإنساني والجزائر كانت نموذج في ذلك خصوصا في الفترة العثمانية ذات الأهمية الكبرى لا من حيث المدة التي إستغرقتها لتأتي الهجمة الصليبية ونخصص في هذا الإستعمار الفرنسي كأحد أبشع النماذج الإستعمارية وذلك أنه لم لم يكتف بالإحتلال العسكري للأرض والإستغلال اللاانساني للفرد الجزائري في خدمتها ، بل سعت الإدارة الإستعمارية جاهدة الى إحتلال العقل وتهديم البنى الحضارية للمجتمع الجزائري وإعادة صياغته وما يتماشى ويكفل الهدف الإستعماري الاستيطاني ، وعليه فإن تكريس هذا المنظور الحضاري الإستعماري لن يتأتى سوى بالقضاء على الواقع الفكري والثقافي السائد عبر محو الشخصية الجزائرية وإذابتها في المجتمع الأوروبي المستوطن وسلخها

[1] شيخ علي ,كويحل فاروق "**معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري**"مجلة أفاق لعلم الإجتماع ، العدد 15 / جويلية جامعة البليدة. الجزائر 2018 ص 211

[2] روبر دونيار وآخرون : **تطور الثقافة .رؤية في ضوء منهج البحوث المتداخلة**,تر :شوقي جلال ، منشورات المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ط1 ،2005 ص 229

نهائيا عن إنتمائها العربي الإسلامي من خلال عدة سياسات وآليات ايديولوجية من خلال محاولة فرنسة الأهالي (لسانهم ، تفكيرهم ، دينهم ، تقاليدهم ، عاداتهم ....)كذلك دينهم الذي هو أساس هويتهم الثقافية ولب قوتهم وتماسكهم وتكافلهم بالموازاة مع محاولة تجهيلهم وكذا الضرب على وتر التفرقة والمغايرة الثقاقية كما يرى في ذلك المفكر الفرنسي "ألكسي دوتوكفيل "أن غزو بلاد القبائل أو إحتلالها غير ممكن ، فجبالهم يصعب على قواتنا اختراقها في الظرف الراهن إن بلا القبائل مغلقة أمامنا إلا أن ارواحهم مفتوحة لنا وليس بأسلحتنا "تم تركيزعلى التفرقة و إستبدال الثقافة الأصلية بثقافة الإستعمار

والواقع أن سياسة الإستعمار كانت تسعى الى محو هوية الشعب الجزائري ومن ثم حصر إهتمام علماء الآثار والتاريخ الفرنسيين عن تاريخ الجزائر في الفترة الرومانية محاولين إقناع الجزائريين بأن بلادهم رومانية في ماضيها وفرنسية في حاضرها ومستقبلها ،وبرغم من سياسات الإستعمار التي أدت أشواطا مهمة في تكريس الظاهرة الإستطانية في الجزائر وتدعيم توسعها عن طريق تهيئة بيئة جديدة من الإستلاء على الأراضي وتغيير كل أسماء المدن والشوارع والقرى ،إلا أن هذا الأخير أخطأ عندما تصور سهولة القضاء الكامل على الشخصية والهوية الثقافية للشعب الجزائري وسهولة إذابتها الكاملة في شخصية الإستعمار لأن الاسلام والعروبة ميزات متجذّرة لدى سكان الجزائر ويصعب تلاشيها بسهولة[1]

2.2 كوارث الطبيعية :تعتبر العوامل الطبيعية من أخطر العوامل التي تؤدي الى هلاك وإختفاء المباني التراثية القديمة كالزلازل والبراكين إظافة الى تغير المناخ كالأعاصير والرياح التي تسبب في عمليات هدم وتخريب المباني الأثرية إلي جانب الفيضانات التي تؤدي هي الأخرة الى إختفاء الهوية الثقافية إضافة الى انزلاقات التربة وهذا عكس المباني الأثرية والتاريخية الموجودة بالمناطق الجافة قليلة الأمطار التي تكون أكثر بقاء ثم تماسك [2]

رابعا: : التفاعل الإجتماعي وتشكيل الهوية الثقافية

1. دور التفاعلات الإجتماعية في تكوين الهوية الثقافية للمجتمعات المحلية

1.1. تنشئة إجتماعية : عملية قديمة مارسها الأفراد لتنشئة أفرادهم على ما نشأو عليه لتحافظ على إستمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الإجتماعية المختلفة وتدل عملية التنشئة الإجتماعية في معناها العام التي يصبح بها الفرد واعيا مستجيبا للمؤثرات الإجتماعية وماتفرضه عليه البيئة ومن واجبات وضغوط حتى يتعلم كيف يعيش ويتكيف ويتفاعل مع الآخرين ويتوافق معهم ، إما معناها الخاص فهي

[1]لبيد عماد ، **المحاولات الفرنسية لطمس الهوية الجزائرية إبان الإحتلال** ، الموقع الإلكتروني https// www asgp cerist dz> أطلع عليه يوم 16 ماي 2024 على الساعة 15:47

[2]فوزي عبد الرحمان الفخراني " **الرائد في فن التنقيب على الآثار**"جامعة خان يونس بنغاري ط2 ، 1993 ص 61

نتاج العمليات التي يتحول عن إثرها الفرد من مجرد كائن عضوي بيولوجي الى شخص اجتماعي بما يتوافق مع ثقافة المجتمع وبالتالي اكتسابه هوية شخصة في إطار الهوية الإجتماعية .

فالفرد كائن يولد بالفطرة يتعلم التكيف مع الحياة الإجتماعية من خلال التفاعل الإجتماعي الذي يبدأ من الأسرة ثم المدرسة والأصدقاء والمجتمع ككل فهي عملية تحويل كائن بيولوجي الى كائن إجتماعي عن طريق الإندماج في الحياة الإجتماعية وهي تتضمن تعليم المعايير والقيام بالأدوار الإجتماعية وإكتساب الإتجاهات النفسية والإجتماعية والتفاعل والنمو والنضج الإجتماعي وهي بذلك عملية نمو وتعلم على إثرها يكتسب الانسان صفته الإنسانية الإجتماعية ويجسد أدواره في إطار هوية خاصة وتقوم بهذه الوظيفة تنظيمات مختلفة سواء كانت رسمية أو غير رسمية [1].

1 .2بناء العلاقات :تعتبر كنتيجة طبيعية للتفاعل الإجتماعي بين الأفراد والمنظمات بمختلف أنواعها فهي نشاط يمارسه الإنسان منذ القدم في مختلف العصور كوسيلة لتحيق التفاهم والتعايش فمحاولات التفاهم مع الآخرين والتأثير على أرائهم قديمة قدم البشرية نفسها ومن خلا ذلك تعد عنصر أساسي في تكوين وتشكيل الهوية الثقافية للأفراد إنها وفر إطارا للتفاعلات التي من خلالها يتعلم الناس عن ثقافتهم وقيمهم ومعتقداتهم [2]،

ومن هذا تساهم العلاقات في تطوير الهوية من خلال التفاعلات ويمكن أن تلعب دورا في تعزيز الإنتماء كونها عملية مستمرة تؤثر بشكل كبير من خلال التفاعلات مع الآخرين وتطورا منظورا أكثر شمولية

1. 3 حل النزاعات :من المعروف أن البشرية تشهد صراعات ، ومما يجدر بأن الدراسات السلام والصراع كدراسات العلوم السياسية أو العلاقات الدولية او حتى علم اجتماع وقد كان لإسهام المفكرين دور وتأثير كبير في بناء الأساسيات النظية والإطارات المنهجية من أمثال كارل ماركس وماكس فيبر وذلك ليس بهدف منهجي فقط بل أيظا للوقاية من الصراع ولا بد من الإشارة هنا بأن المنظمات المعنية بحقوق الانسان ومؤسسات المجتمع لها دور كبير في التأثير على تطور هذا العلم وبروزه وذلك لأن أهدافها بالأساس تتعلق في توفير بيئة آمنة يسودها السلام لجميع الأفراد ، إذ يعتبر أحد التطورات الإيجابية في مجال التعددية الثقافية لأن مجال السلام والنزاع هي اسهام كثيرين من الثقافات المختلفة [3]

---

[1] مصطفى بوتفنوشت : **العائلة الجزائرية التطوروالخصائص** ، تر: دمري أحمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، 1984 ص120

[2] محمد العزازي أحمد إدريس : **العلاقات العامة المعاصرة وفعالية الإدارة** ، مركز البحوث والدراسات التجارية للنشر والتوزيع ، مصر ،ط1 ،2004 ص 9

[3] زياد الصمادي "حل النزاعات "دار ورد ، الأردن ، ط2 ، 2010ص 6

فعملية حل النزاعات يمكن أن يكون لها تأثير عميق على الهوية الثقافية للمجتمعات والافراد كتحديد القيم والمعايير على سبيل المثال قد تؤدي عملية حل النزاع حول حقوق الأقليات إلى تعزيز قيم التسامح والمساواة في المجتمع أيظا التكيف مع التغيير والتحديات الجديدة التي تطرأعلى المجتمع والحفاظ على هويته

2/ التأثيرات الإجتماعيةفي تكوين هوية ثقافية حديثة

1.2 التفاعلات الإجتماعية:مرتبط بإستمرارية الحياة الإجتماعية للجنس البشري ، لها دور فعال في تكوين الهوية الثقافية للفرد وتزويدها بالقيم والمعايير من خلال تفاعلها داخل التنظيمات الإجتماعية بمختلف أنماطها ومستوياتها للجماعة أو المجتمع المحلي والأنشطة التي يقوم بها أعضاء تلك التنظيمات الإجتماعية ، والتعاون بين أنشطة أعضائها بتعاون أدوارهم ومراكزهم داخل تلك التنظيمات للكشف لنا على شبكة العلاقات الإجتماعية القائمة بين تلك الأدوار والأوضاع والكيفية التي يتفاعل بها شاغلي تلك الأدوار والأوضاع مع بعضهم البعض [1]

2 .2 **التكنولوجيا** :تعتبر الهوية الثقافية من المواضيع الهامة التي شغلت إهتمام الدارسين في قطاع علوم الإعلام والإتصال الخاصة في ضوء ماتشهده المجتمعات المعاصرة من تغييرات هامة فرضتها التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الإعلام والإتصال التي أصبحت أحد أهم سمات العصر الحالي لدرجة أنها لم تعد تشكل نجاحا تكنولوجيا تقنيا فقط ولكنها أصبحت تلقن وتعلم مبادئ ومعتقدات جديدة بل وتعمل على تنميط كل الهويات الثقافية وإختزالها في ثقافة واحدة هي ثقافة الطرف الأقوى تكنولوجيا الإعلام والإتصال ذلك ان أثارها لايقتصر في التنميط والطمس والاختزال فحسب ، بل يتعدى الى تشويه صورة الهوية الثقافية العربية من خلال الحملات الإعلامية ذلك بالنظر الى قوة وسائل التكنولوجيا الإعلام والإتصال وقدرتها الخارقة على التأثير في أكبر عدد ممكن للبشر ، فتظهر الهوية الثقافية من التحديات الكبيرة المفروضة على المجتمعات العربية فهناك ثقافة أصيلة ينبغي الحفاظ عليها [2].

إذ تعد التكنولوجيا لها دور كبير في تشكيل الهويات الثقافية وتغييرها حيث تسهم في تغيير طرق التواصل والتفاعل الإجتماعي هذا يؤدي الى تحولات في الطريقة التي يعبر بها الأفراد عن هويتهم وينتمون بها لثقافتهم ومن جهة أخرى تساهم في تنويع الثقافات من خلال تسهيل التواصل والتفاعل بين الثقافات المختلفة .

---

[1] د. ريم نواري ، **دورالتفاعل الإجتماعي في بناء الشخصيةالإجتماعية**"مجلة متيحة للدراسات الإنسانية ,العدد 9 ،2018ص 168

[2]بن لعلام سمهان " **تأثيرتكنولوجيا الإعلام والإتصال على مستقبل الهوية الثقافية الهوية العربية أنموذجاى** " المجلة الجزائرية للعلوم الجتمتعية والإنسانية ، المجلد 09/ العدد 02 (2021)ص 299

2, 3 العولمة : إن لكل أمة خصوصية ثقافية تعبر عن هويتها وان كل هوية تختلف عن الأخرى بما يميزها والهوية الثقافية العربية ناتجة من العرق والقدم وهي بذلك لها جذورها التي تستطيع أن تتحرك من خلالها لقد تعرضت الهوية الثقافية للضياع والتشتت ولك لها سمات مازالت باقية ثابتة ولكنها في الوقت نفسه تحتاج الى حماية وترميم بما علق بها من تأثير عبر العقود الماضية فلو نظرنا في المغرب العربي لوجدنا إنتشار اللغة الفرنسية بشكل واسع وهذا أحد مظاهر التأثير عليهم وفي منطقتنا فإن اللهجات المحلية لاتقل خطورة عن إنتشار اللغات الأخرى كما ان اللغات الأخرى تستطيع الإستفادة منها في حماية ثقافة العولمة [1]. بما يسميها " سمير أمين "ثقافة العولمة هي ثقافة الرأسمالية السائدة عالميا ، والتي تعيد تكوين الخصوصيات المحلية التي حاولت القضاء على الثقافات العالمية والتأثير عنها من خلال :

. إيجاد آليات تعمل على إضعاف الثقافات المحلية وحاولت خلق أزمة هوية عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة وماتسببه من تأثير على فردية الفرد وهوية الأمة

. تشكيل نمط محدد من الوعي الثقافي وفرض نماذج وفلسفات غربية من خلال انتاج وتوزيع واسستهلاك المواد الإعلامية والمحتكرة أساسيا من طرف الشركات المتعددة الجنسيات

. إرتباط التنمية الثقافية بالجماعات المحلية الممثلة لثقافة المهيمنة والتي تعمل على تنمية المادة الثقافية إعلاميا وبالتالي إجتماعيا وفق الأيديولوجية السائدة حيث تمارس تنمية ثقافة استمرارية بحيث يكون على مستوى السفارات والمجالس وغير ذلك [2].

2. 5 الهجرة :إن هجرة الشعوب إلى مختلف مناطق العالم كان لها دور هام في تنمية الحضارات وتطور المجتمعات على مر التاريخ ، وبالتالي تغيرت ملامح الهجرة من هجرة السخرة والإستعمار الى هجرة العمالة وحركة السكان والتي كانت لعدة عوامل وظروف ، وكما وصف "ويتر " فإن السمة الأكثر تميزا في موجات الهجرة المختلفة في القرون السابقة هي أنها غيرت الهياكل الإجتماعية وخاصة التركيبة العرقية لكل من البلدان المرسلة والبلدان المستقبلة ، وظهور ثقافات جديدة تختلف تماما عن ثقافة الدول المستقبلة مما أدى الى ظهور هياكل إجتماعية مختلفة .

هناك العديد من الروابط بين الهجرة من الروابط بين الهجرة والتعددية الثقافة ،ولكل منها مختلف لمعنى التعددية الثقافية وقد يكون هذا الربط مباشرا ، بمعنى أن الهجرة تحول المجتمع المستقبلة

[1] حسن عبد الله العابد ،**اثر العولمة في الثقافة العربية** ، دار النهضة العربية ، عمان ، الأردن ، ط1 2004 ص 162 163

[2] جمال بوطيب .http// www. Ahewar. Org/ debat /show .art. asp? Aid 107613 أطلع عليه يوم .2024.05.17على الساعة 13:20

إلى مجتمعات متعددة الثقافات وفي هذه الحالة يتم فهم التعددية الثقافية كعلامة على حقيقة لتنوع الثقافي [1].

إذن تأثير الهجرة على الهوية الثقافية موضوع متعدد الأبعاد ، كما يمكن أن تؤدي الى تحديات في الحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية للمهاجرين ،خاصة عندما يتعلق ذلك بالإندماج في ثقافة جديدة بما في ذلك فقدان العادات الثقافية والدينية وأنظمة الدعم الإجتماعي والتكيف مع ثقافة جديدة ومن جهة أخرى كما يمكن للهجرة أن تثري الثقافات وتساهم في تنوعها حيث يمكن لبعض المهاجرين الحفاظ على تقاليدهم الثقافية والدينية والمشاركة فيها داخل مجتمعات المهجر ، غير هذه الأخيرة تحدث تغييرات عميقة في روابط الإنتماء لدى المهاجر وتجعله أمام سؤال أصالة هويته .

[1] سفيان جبران ,**دور المتغير الثقافي في ادارة شؤون المهاجرين دراسة حالة** ، مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية ، المجلد 09، ع 02, 2020 ص 187

الجانب الميداني

الفصل الثالث :

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

يتم البحث السوسيولوجي بالتكامل بين النظري والتطبيقي ،وإن كان هناك فصلا بينهما فهو للضرورة المنهجية فقط ،وهذا التكامل سوف يمنح الدراسة الإجتماعية عملية موضوعية وتكاملا للمعطيات في أثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيري الدراسة ،وطبيعة الجزء الميداني من البحث تقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة والسير في إطارها من أجل تقديم الحلول الموضوعية لإشكالية البحث .

أولا/ مجالات الدراسة :

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لايمكننا الإغفال عنها في أي دراسة ،من خلالها يتم التطرق الى المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والأفراد المبحوثين (عينة الدراسة)بالإضافة الى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة ، وقد إتفق كل الباحثين على أن لكل دراسة 03 مجالات رئيسية كالتالي :

1.المجال المكاني :وهو الحيز المكاني والجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية لقطاع الثقافة بمدينة خنشلة

1.1. التنظيم الإداري:والموقع ولاية خنشلة من الولايات الجديدة إنبثقت عقب التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984 وتضم حاليا 21 بلدية

صورة رقم 01:خريطة خنشلة

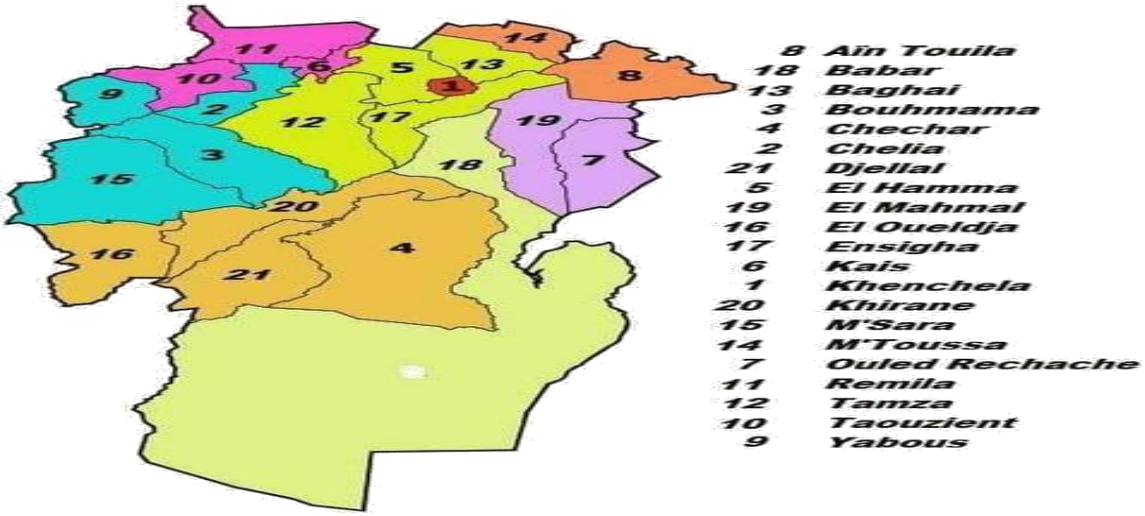

المصدر: خريطة خنشلة من محرك البحثgoogle

تقع خنشلة من الناحية الجغرافية شمال شرق الوطن وبالضبط في منطقة جبال الأوراس وفي امتداد الهضاب العليا الشرقية وهي متواجدة بين خطي طول 6.30درجة و7.30درجة شرق خط غرينيتش وبين 34درجة و35 شمالا خط الإستواء وان اقليم الولاية يشمل مساحة تقدر ب9.715كلم الى 0.4%من مساحة التراب الوطني وبعدد سكان يقدر :409.690 نسمة وهذا غاية نهاية 2011 أما الحدود الإدارية للولاية فيحدها كل من الولايات :

من الشمال أم البواقي ومن الجنوب الغربي ولايتي باتنة وبسكرة ومن الجنوب ولاية الوادي ومن الشرق ولاية تبسة

صورة رقم (01)خريطة الجزائر

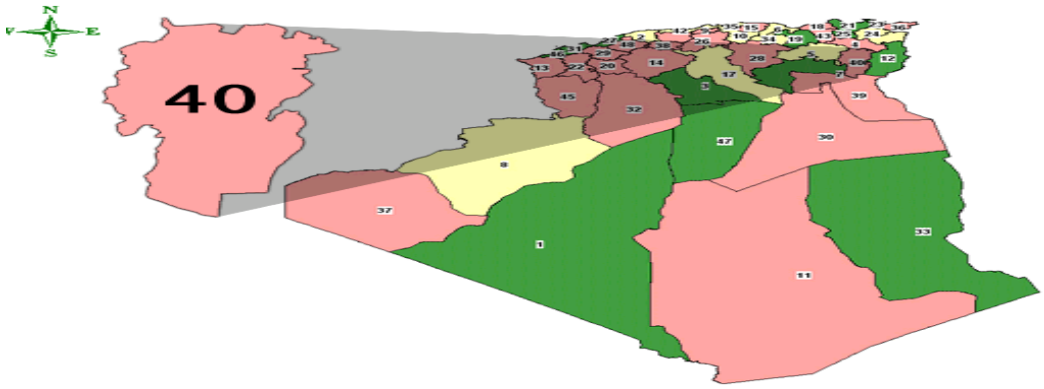

المصدر : محرك البحث google

2.1 المحيط الطبيعي:

1.2.1التضاريس :ولاية خنشلة تابعة لمنطقة الهضاب العليا الشرقية وتنقسم تضاريسها الى ثلاث مناطق متباينة الجبال ،الهضاب العليا والسهول ،الأراضي السهبية والصحراوية)

2.2.1 المناخ تتميز ولاية بمناخ قاري حار صيفا بارد وممطر شتاءا أما فيما يخص تساقط الأمطار في الشتاء فهي تختلف من منطقة الى أخرى أما صيفا فهو حار وجاف في معظم مناطق الولاية

3.2.1 المياه: تتميز أودية الولاية بأنها ذات جريان غير منتظم نجدها غزيرة أثناء تساقط الأمطار شتاء وجافة في فصل الصيف ومن أهم الأودية :واد العرب ،واد ملاقو ، واد بوفيسان ، واد القيس ، واد الميتة

مؤهلات ومقومات الولاية :

تحتوي الولاية على موارد طبيعية هامة ومتعددة وتحتوي على سلسلة جيولوجية رائعة بالشمال الشرقي لجبال الأوراس توجد بها أعلى قمة بجبل شليا يعلو 2328 م إضافة الى ذلك غابات الأرز ،إضافة إلى المناظر ومجاري المياه العذبة والأودية المشهورة والسدود ووفرة الينابيع الحموية ، ووفرة المواقع

والحظائر الأثرية التاريخية الهامة أهمها (قصر الكاهنة ببلدية بغاي القلعة بلدية ششار ضريح سيدياس ببلدية المحمل) .

صورة رقم(02): تشكل الأثار التاريخية

المصدر : محرك البحثgoogle

2. المجال البشري :

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار مجتمع الدراسة المناسب وبالتالي فإن المجتمع الأصلي ينطلق من عينة شملت مدراء ورؤساء المصالح البالغ عددهم 9أشخاص (مديرة دار الثقافة ،ورئيس مصلحة النشاطات *مدير دار الثقافة والفنون ،رئيس مصلحة محافظة التراث * مدير المتحف ،رئيس مصلحة الترميم والتراث *) بولاية خنشلة بإعتبار أن الأشخاص الذين يعملون في مجالات ثقافية غالبا مايكون لديهم فهم عميق لكيفية تأثير الجغرافية الإجتماعية على الهوية الثقافية

1.2 دار الثقافة "علي سوايحي ":

تأسست دار الثقافة لولاية خنشلة في عام 1984في إطار الجهود الوطنية لتعزيز الثقافة والفنون في جميع أنحاء الجزائر .

كانت دار الثقافة في البداية عبارة عن مركز ثقافي صغير يضم مكتبة وقاعة عرض ، ولكنها نمت وتوسعت على مر السنين لتشمل مجموعة واسعة من المرافق والخدمات الثقافية ، في عام 2004 تم تجديد دار الثقافة وتوسيعها بشكل كبير وتم تزويدها بمرافق حديثة بما في ذلك مسرح وقاعة مؤتمرات ومعرض فني .

مهام دار الثقافة :

تتولى دور الدار الثقافة دورا هام من خلال برامج النشاط الثقافي تشجيعا للتربية والتعبير الغني لدى المواطنين وبهذه الصفة تكلف بما يأتي :

.بعث الإبداع ونشر الأعمال الفنية والأدبية وتشجيعها

.المساعدة على كشف التراث الثقافي والتاريخي الوطني والتعريف به

.تلقين مختلف ألوان الفنون والثقافة

.تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها

.تثمين التقاليد والفنون الشعبية

. تعزيز الهوية الثقافية بالحفاظ على التراث الثقافي للولاية وتعزيزه مما يخلق شعور بالإنتماء والهوية لدى أفراد المجتمع

*توفير مساحة الإبداع للفنانين والمبدعين المحلين للتعبيير عن أنفسهم وتطوير مواهبهم

*التنمية الإجتماعية بتنظيم الفعاليات الثقافية التي تجمع أفراد المجتمع معا وتعزز التفاعل الإجتماعي والتفاهم

أهم ورشات دار الثقافة :

.ورشة الفنون التشكيلية : الخط العربي والزخرفة الإسلامية / الرسم بأنواعه فن الترميل / ورشة السمعي البصري فن التصوير : فن التصوير الفوتوغرافي / التصوير بالكاميرا /التركيب

.ورشة الفنون الدرامية : مسرح الطفل / مسرح للكبار

.ورشة الموسيقى : االمجموعة الصوتية الموسيقى المحلية الموسيقى العصرية

.ورشة الإعلام الآلي والانترنت : نادي الأدب والفكر /نادي الأبحاث التاريخية / نادي الطفل

مخطط رقم 02 : الهيكل التنظيمي لدار الثقافة

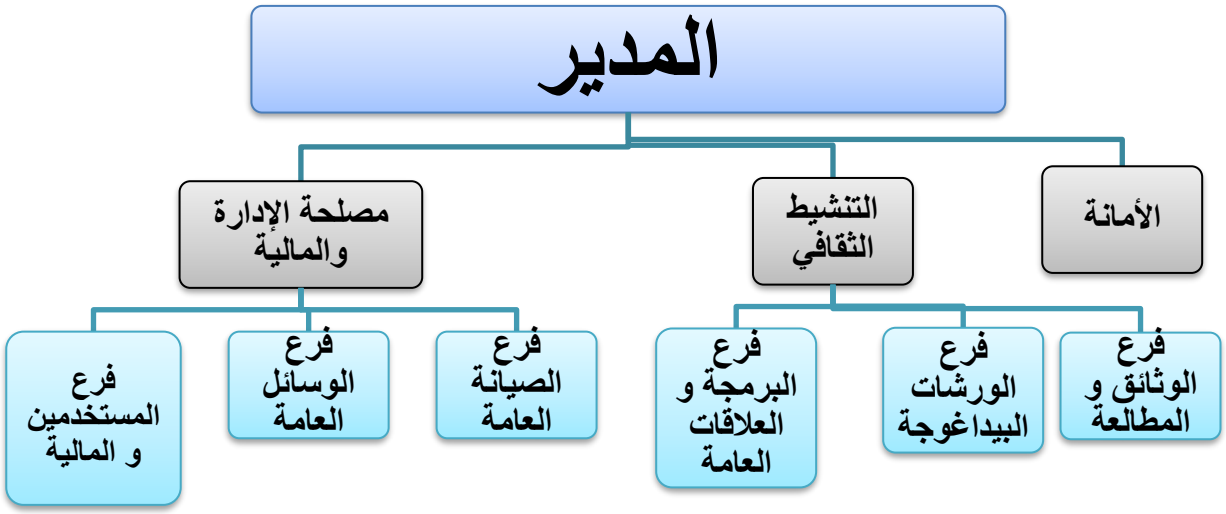

المصدر :دار الثقافة

22 مديرية دار الثقافة والفنون :

انشئت مديرية الثقافة في الولايات بناء على المرسوم التنفيذي رقم 94 .414 مؤرخ في 1994/11/23يتضمن إحداث مديريات للثقافة في الولايات وتنظيمه ثم القرار المنظم في 2003/08/12 يتضمن تفويض سلطة التعيين والتسيير الإداري الى مديري الثقافة في الولايات ويعمل تحت وصايتها : المكتبة العمومية ، دار الثقافة ، المتحف.

3..2 المتحف الوطني العمومي "الإخوة الشهداء بولعزيز":هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري مساحته 1230.22 م2، تم إنشاءه في حي الشابور بوسط مدينة خنشلة 2009 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 70.09 المؤرخ في 07 فيفري الذي يتضمن إنشاء المتحف الجهوي بولاية خنشلة ، تم ترقته الى متحف عمومي وطني بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 35211 المؤرخ 07 أكتوبر سنة 2011

يعد الجمهور من أهم العوامل التي تتدخل في وضع التصميم الأولي إذ يحدد نوع المتحف وطريقة العرض وطابعه وحجمه وخطوط السير به ، ولهذا وجب تصميمه بناء على نوعية الجمهور من حيث السن والمستوى العلمي والثقافي والتربوي ومعرفة الفترة الزمنية الي سيمكثها الزائر للمتحف

يضم المتحف العمومي مجموعات أثرية للحقب التاريخية التي تختلف بإختلاف المراحل التاريخية والحضارات التي شهدتها المنطقة بدءا ماقبل التاريخ الرومانية ، البزنطية والاسلامية

المهام المتحف الوطني العمومي :

*المحافظة على المجموعات أو التحف المكونة للمجموعات وترميمها ودراستها

* مسك جرد للتحف المكونة للمجموعات وإنجاز مقالات عن التحف والمجموعات

*ضمان حماية المجموعات الكونة للمجموعات

*إنشاء فضاءات الإعلام والإتصال وورشات بيداغوجية وفضاءات للقاء

*تنظيم مؤتمرات وتربصات في التكوين وتحسين مستوى والمشاركة فيها

* إنجاز برامج تنشيط مثل المحاضرات والمعارض ونشر المعلومات المرتبطة بهدفها

*إقامة علاقات في التبادل والتعاون مع المؤسسات المماثلة

* إنجاز أعمال ونشاطات البحث المرتبطة بهدفها

الشكل رقم (03):الهيكل التنظيمي الداخلي لمتحف العمومي الإخوة بولعزيز.خنشلة.

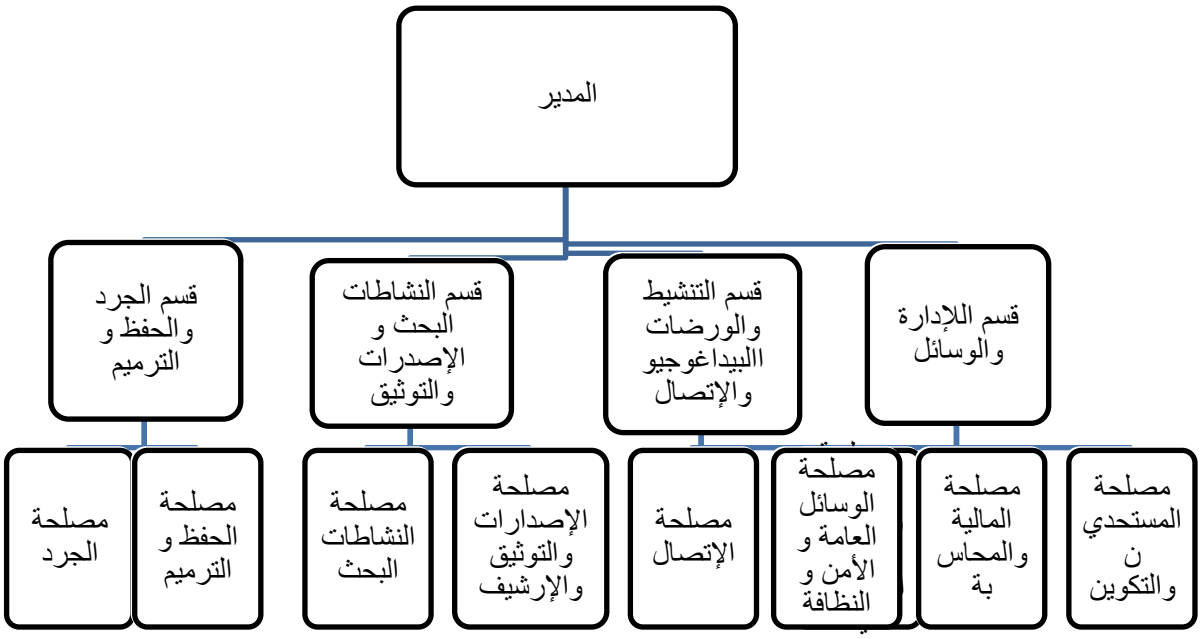

المصدر: المتحف الوطني العمومي

3 المجال الزماني :

وهو المدة المستغرقة في إنجاز البحث من أول يوم لبداية الدراسة الميدانية الى نهاية الدراسة

إبتداء من أواخر شهر أفريل 2024 الى شهر ماي 2024

.كانت بدايتها مع الدراسة المكتبية الخاصة بالدراسات المتعلقة بهذا الموضوع

.وفي نفس الوقت القيام بخرجات ميدانية لتعرف على الجانب الميداني لتسجيل الملاحظات وكذاالمقابلات المتكررة وعلى فترات مع بعض لإطارات قطاع الثقافي

.لتأتي مرحلة الأخيرة لتفريغ البيانات وتفسيرها ومناقشتها على ضوء الفرضيات المصاغة سابقا

منهج الدراسة :

إن المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته لاينبع من إختياراته الذاتية بل يأتي ذلك من خلال مقتضيات البحث ، وفق ما تطرحه الإشكالية وأهداف الدراسة والمنهج البحث العلمي هو مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية التحقق من فرضيات بحثه ، فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق الباحث ويساعده في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض بحثه .[1]

يعتبر المنهج الطريق الذي يسلكه كل باحث من أجل دراسة الظاهرة للكشف عن الحقيقة .فالمنهج يعني مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصصد الوصول الى الحقيقة في العلم أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لإستكشاف الحقيقة ،ونظرا لتعدد وتنوع مواضيع علم الإجتماع فإن له مناهج كثيرة وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما [2].

إذ بإمكان الباحث أن يتناول منهج واحد خلال دراسته لموضوع ما ،كما يمكنه استخدام عدة مناهج ، فإستخدمنا منهج الوصفي لأنه هو أكثر المناهج موافقة مع موضوع الدراسة والأكثر شيوعا واستخداما في الدراسات الإجتماعية ، وتندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات التحليلة حيث تهدف البحوث الوصفية أى تصوير وتقويم خصائص معينة فالمنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا ونوعيا وإخضاعها لدراسة دقيقة .

أدوات جمع البيانات:

بعد تحديد منهج الموضوع المراد دراسته وبما أننا بصدد معرفة الجغرافيا الاجتماعية في دورها لتشكيل الهوية الثقافية ، من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لإجراء البحث الميداني ولإيجاد الإجابة على أسئلة الدراسة ولإختبار فرضياتها إعتمدنا على أدوات هي التي تمكّن الباحث من الحصول على البيانات كم مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها ويتوقف اختيار الأداة اللازمةلجمع البيانات على عدة عوامل [3]ويشتمل البحث على أدوات :

---

[1]محمود توفيق " **منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي**" كلية الآداب وجامعة ، مصر ،(ط1)2007 ص 30

[2]عمار بوحوش "**دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية** "المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر(ط1) 1985،ص 19

[3]محمد شفيق : **البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية** ، الكتاب الجامعي الحديث الأسكندرية .مصر ط1 ، 1998 ص 112

أ / الملاحظة :

يقوم الباحث بتحديد الغرض من الملاحظة والمعلومات المراد الحصول عليها عن طريق الملاحظة من خلال إعداد دليل للملاحظة اعتماد الأساليب الوصفية القائمة على تعريف وتشخيص الواقع المدروس "جمع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال البحث النظري أو المكتبي[1]

وهي أهم أداة تستخدم في البحث العلمي ، ووسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في جميع مجالات العلوم المختلفة ومصدرا أساسيا للحصول على المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة ، وتعتمد على حواس الباحث وقدرته على ترجمة مالاحظه بعبارات ذات معاني ودلالات ، وبالتالي تسمح له بتحليل الظواهر والعلاقات الإجتماعية ، واستخراج الربط أو الفصل بين مفردات وحدات الدراسة الموضوعة تحت الملاحظة .

وقد لازمت هذه الأداة الباحث خلال جميع مراحل بحثه ، وتظهر كلما كان الوضع يستلزم ذلك أثناء المقابلات الموجهة والغير الموجهة ، ويسمح هذا النوع من الملاحظات بمعرفة مدى صدق اجابات المبحوثين من خلال مشاهدة الباحث للظاهرة بشكل مباشر مستخدما في ذلك حواسه [2].

استعنا بأداة الملاحظة بأن المكان أي البيئة التي يعيش فيها الأفراد تؤثر على الهوية الثقافية من خلال التاريخ والتراث ، ولاية خنشلة غنية بتاريخها الأمازيغي وتراثها الشاوي من الأساطير والقصص التاريخية المتوارثة تشكل جزاءا كبيرا من الهوية الثقافية للسكان بالإضافة الى اللغة الأمازيغية بلهجة الشاوية تستخدم في الولاية لكن ليست بقوة وهي تعكس الهوية الثقافية للسكان، كذلك الفنون والحرف اليدوية و التقليدية تعبر عن الهوية الثقافية وتظهر تأثير الجغرافية الإجتماعية على الإبداع الفني، كذلك خنشلة معروفة بحماماتها المعدنية مثل حمام الصالحين وحمام لكنيف وهذه الأماكن لها دور في تشكيل الهوية الثقافية من خلال جذب السياح ، ونلاحظ ان هويتنا تتشكل من خلال الدين والمدارس القرآنية والمساجد التي تزرع القيم والمعتقدات أيضا من خلال التاريخ إذ أنه يمثل الإنتماء

المقابلة :

تحتل أداة المقابلة مركزا هاما في البحث السوسيولوجي ، وتعتبر من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالا في الدراسات الإمبريقية ، وذلك لما توفره من معلومات حول الموضوع المراد دراسته حيث يعرف "

[1] عبد الله محمد رشيد زرواتي ، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية** ، دار الطباعة والنشر بوزريعة ، الجزائر ، ط4 ، 2016 ص 205

[2] عبد الرحمان علي بدوي "**مناهج وطرق البحث الإجتماعي** " دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (ط1) 2002 ص 407

ماكوني " المقابلة بأنها :تفاعل لفظي يتم بين فردين في موقف مواجهة ، يحاول أحدهما استثارة بعض المعلومات والتعبيرات لدى الآخر ، والتي تدور حول خبراته أو معتقداته .[1]

ضمن تقنيات جمع البيانات في العلوم الإجتماعية التي بفضلها يتم جمع البيانات والمعلومات بكمية هائلة حول آراء اتجاهات تصورات معايير ...المبحوثين ، هذه الجوانب النفسية والعقلية يصعب التعرف عليها وتسجيلها عن طريق الملاحظة والاستمارة وتعرف المقابلة عموما بأنها التبادل اللفظي الذي يتخذ وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو أشخاص آخرين [2]

وقد تم الإعتماد على نوع المقابلة الحرة تم إستخدامها لغرض استكشاف مجتمع الدراسة بإجراء مقابلات تضمنت مدراء ومسؤولين لكل من قطاع الثقافة لولاية خنشلة السابقة الذكر كونهم يتمتعون بخبرة ويمكن أن يساعد ذلك في الفهم من خلال رؤيتهم وأهدافهم لتعزيز الهوية الثقافية وتعزيز التفاعل الثقافي ، وقد تم اعداد الاسئلة وفق مراحل :

مرحلة الإنجاز :

.تحديد اسئلة بناءً على اشكالية وفروض الدراسة

مرحلة التحكيم :

عرضها على المشرف من أجل أخذ رأيه بشأن الأسئلة

.تعديل أسئلة المقابلة

.وقمت بعرضها على أساتذة نظرا لضيق الوقت وإنشغلاتهم لم تصحِح

* وتضمنت هذه المقابلة مجموعة من الأسئلة الموجهة لعملية الحوار والنقاش حيث تضمن هذا الدليل محاور:

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان علي بدوي "مناهج وطرق البحث الإجتماعي " دار المعرفة الجامعية ،دط ، الإسكندرية ، 2002 ص 407

[2] حسن محمد الحسن " الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة ، ط2 ، بيروت 1996 ص 107

أولا : البيانات الشخصية

ثانيا:

جدول : (01) يوضح محاور المقابلة

رقم المحاور	العنوان	عدد العبارات
01	تأثير التوزيع االجغرافي للسكان والمعالم الثقافية	**02**
02	تأثير العوامل البيئية والمجتمعية على الهوية الثقافية	**02**
03	التفاعلات الإجتماعية والثقافية بين المجموعات	**02**
04	التغيرات في البيئة الجغرافية والإجتماعية وتأثيرها على تغيراتالهوية	**02**

المصدر: اعداد الطالب باالإعتماد على المقابلة

جدول رقم :((02) يوضح ممثلي قطاع الثقافة

الخبراء	تاريخ المقابلةوتوقيتها	مدة الخبرة	قطاع الثقافة
مديرة دار الثقافة ولاية	2024/04/25 غلى الساعة 15:00	أكثر من 10 سنوات	دار الثقافة "علي سوايحي"
رئيس مصلحة النشاطات الثقافية ولاية	29 /04 2024 على الساعة 13:30	أكثر من 10 سنوات	دار الثقافة "علي سوايحي "
رئيس مصلحة النشاطات لمديرية الثقافة والفنون	30 / 2024/04 على الساعة 09 :09	أكثر من 10 سنوات	مديرية الثقافة والفنون
مدير لمديرية الثقافة والفنون "ع .م"	2024/05/01 على الساعة 14:30	أكثر من 10 سنوات	مديرية الثقافة والفنون
رئيسة مصلحة المحافظة على التراث" أ ."	2024/5/6 على الساعة 14:40	أكثر من 10 سنوات	مديرية الثقافة والفنون
مسؤول مواقع الأثرية لولاية خنشلة "أ .ب"	2024/5/12 على الساعة 9:00	أقل من 10 سنوات	مديرية الثقافة والفنون
السيد "عبدالله."	2024/5/12 على الساعة 11:01	أكثر من 10 سنوات	مديرية الثقافة والفنون
مدير المتحف	2024/5/12 على الساعة 14:30	أكثر من 10 سنوات	المتحف الوطني العمومي

			"الإخوة بولعزيز "
"هارون بوزيدي" رئيس مصلحة الحفاظ والترميم	16 /5/ 2024على الساعة 10:40	أكثر من 10 سنوات	المتحف الوطني العمومي "الإخوة بولعزيز "
:"ل.ص"ملحق رئيسي	16 /5/ 2024على الساعة 11:30	أكثر من 10 سنوات	المتحف الوطني العمومي "الإخوة بولعزيز "

المصدر: من إعداد الطالبة

وقد مكننا دليل المقابلة من الحصول على المعطيات التالية :

. تصوراتهم كانت مساعدة في فهم مشكل البحث غير أن مديرة دار ثقافة أحالتنا الى رئيس مصلحة النشاطات الثقافية وكذا كل مبحوث أحالنا الى شخص آخر

.تضمنت آرائهم على كيفية ان الجغرافية الإجتماعية لها دور في تشكيل الهوية الثقافية

ومن صعوبات المقابلة :

. أجرينا عدة مقابلات متكررة مع المستجوبين بسبب إنشغلاتهم كانت تؤجل كل مرة إذ شكلت هذه الصعوبات مباشرة للبحث

.واجهنا صعوبات مع مسؤولين ومنهم مدير المكتبة لم يقدم لنا معلومات لتأكيده أنه ليس في تخصصنا ، وأقّر أن مسؤولين كل من دار الثقافة ومديرية الثقافة والفنون هم المختصين في هذا المجال برغم أنه قدمت له معلومات أن له دور في فهم موضوع البحث كونهم يتشاركون في الفعاليات والنشاطات الثقافية **أي** لهم نظرة

إختيار العينة :

ان العينة هي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات في ميدان العلم [1] ،استنادا الى الأهداف التي تسعى الدراسة الى تحديدها تم اختيار العينةالقصدية التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهما.

تتضمن من إطارات وهيئات مصالح لأنهم يمتلكون معرفة وخبرة محددة تتعلق بالجغرافية الإجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية وبما أنه الهدف الرئيسي هو الحصول على فهم عميق

[1] موريس أنجرس **منهجية البحث في العلوم الإنسانية.تدريبات عملية** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط1 ، 2006 ص301

للعوامل الثقافية والإجتماعية والبيئية على تشكيل الهوية الثقافية في منطقة خنشلة ، مما تعزز هذه العينة الدقة والعمق في النتائج .

الأساليب الإحصائية :

الأسلوب الكيفي : يعتمد على الجانب الوصفي في التحليل والتعليق على النتائج ويرتكز على قراءة اجابات المبحوثين في المقابلة التي أجريت مع المسؤولين ، للوقوف على بعض الحقائق التي تؤكد أو تنفي اسئلة الإشكالية وكذا معرفة صحة فرضيات الدراسة

خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل الميداني مجالات الدراسة والذي قسمناه الى مجالات فالمجال المكاني نبين فيه ان الدراسة أجريت بمدينة خنشلة والمجال البشري حيث أجريت الدراسة مع قطاع الثقافة مجال زماني من نهاية شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي 2024 ، ثم عرضنا المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي كما اعتمدنا على أدوات الرئيسية هي الملاحظة والمقابلة ، الى جانب الأسلوب الإحصائي الكيفي الذي يساعد على فهم الظاهرة بدقة ساعدنا هذا الفصل في تحديد مجال الدراسة كما ساعدنا في تحديد العينة وتسهيل توفير المعلومات لإثبات صحة الفرضيات.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

أولا/عرض وتحليل بيانات الدراسة وتفسرها

ثانيا/ مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

ثالثا/ النتائج العامة لدراسة

تمهيد:

سعيا منا للإجابة على التساؤلات المطروحة وتحديد العلاقة بين فروضها ،اعتمدت على الأسلوب الكيفي فقد مكننا من تحليل البيانات وتفسيرها وربطها بالإطار النظري لإثبات صحة الفروض ، قصد بلوغ الهدف الأساسي من مشكلتنا البحثية وهي الإجابة عن التساؤلات المطروحة سابقا .

أولا/ عرض وتحليل بيانات الدراسة :

عرض البيانات وفق الفرضيات

التذكير بفرضيات الدراسة وهي كالتالي :

الفرضية الرئيسية

الجغرافيا الإجتماعية لها دور هام في تشكيل الهوية الثقافية في ولاية خنشلة .

الفرضيات الفرعية :

. التوزيع الجغرافي للسكان والمعالم الثقافية يؤثر في تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة

. العوامل البيئية والمجتمعية في المنطقة تؤثر في تكوين الهوية الثقافية لسكانها

. التفاعلات الإجتماعية والثقافية بين مختلف المجموعات في المنطقة لها دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية

. التغيرات في البيئة الجغرافية والإجتماعية تؤدي الى تغيرات في الهوية الثقافية للمنطقة مع مرور الزمن

عرض دليل المقابلة :

كما ذكرنا في الفصل السابق ان المقابلة كانت موجهة لقطاع الثقافة فالأغلبية كانت أجوبة باللهجة العامية

أولا/ تحليل البيانات الشخصية : من خلال الجدول السابق الذي تم عرضه في الجدول رقم (2) حسب ذلك نلاحظ أن المدراء والمسؤولين لهم مدة وخبرة العمل طويلة وهذا يساعدنا على فهم أعمق لمشكلة بحثنا لأن مدة العمل تلعب دور ومن هذا الأخير يساعدنا لأن خبرتهم تساعدنا في تحقيق فرضيات بحثنا أو تفنيدها.كذلك مهامهم وأدوارهم في القطاع يبرز أنهم على علم ان التفاعلات الاجتماعية والثقافية والبيئية والإقتصادية تؤثر على الهوية الثقافية أن التفاعلات اجتماعية والنشاطات الثقافية.

ثانيا: **المحورالأول** : تأثير التوزيع الجغرافي للسكان والمعالم الثقافية

سؤال الاول : ماهي المعالم الثقافية التي تعتبرونها الاكثر اهمية في منطقتكم ؟ وماهو دورها في تشكيل الهوية الثقافية للولاية

ج/ مقابلة رقم 1"س.م"مديرة دار الثقافة : كانت إجابتها كالتالي "هي كل المعالم الموجودة فالمنطقة مهمة جدا سواء معالم تعود للحقبة الرومانية أو الحقبة الأسلامية لأن أصل المعلم الثقافي هو يعكس تاريخ تلك المنطقة في تلك الفترة عندها أهمية ثقافية مثلا ضريح سيدياس "قصر الجازية " معلم نوميدي أمازيغي يعكس تواجد العربي بني هلال في المنطقة لأنه يقال أن الجازية ضربو الخيام في تلك المنطقة نستطيع

القول عليها معالم ثقافية مادية وللامادية نحن ننتحدث على المعالم الاثرية مثل تبعليين تيزقرارين حمام الصالحين وهذا الأخير هو الوحيد في قيد الاستغلال وهو الوحيد فالعالم لأن كل معلم تركه الإستعمار لديه أهمية في تاريخ منطقتنا أيضا في بلدية جلال توجد صخور مرسوم عليها آثار "موجودة في كهف ، دورها هام تعكس تاريخ المنطقة و لأنها تعرفنا على الهوية الثقافية للمنطقة وتربط حاضرنا بأجدادنا أن لنا تاريخ عريق وأصيل" .

ج/ **مقابلة رقم 2:"خ:م" رئيس مصلحة النشاطات الثقافية:** بعد طرح السؤال وشرحه كانت اجابته كالتالي "من المعالم نقول قصر الكاهنة منطقة جلال ،ضريح سيدياس ، حمام الصالحين ، محطة حمام كنيف ويتمثل، دورها في تشكيل الهوية الثقافية للولاية هو المحافظة والتذكير بالحضارات التي مرت عليها الولاية فالحمامات لها دور فعال مثل السياحةالمتمثل في الاستحمام وإلتقاء السكان ومن هذا العامل ممكن يكون انتشار لثقافتنا" .

ج/ **مقابلة رقم 3"ل .د" رئيس مصلحة النشاطات :** يؤكد ان المعالم الثقافية من ضمنها المتاحف ،حمام الصالحين ،قصربغاي ، دورها توحيد هوية جميع الافراد وإذ تعتبر هذه المعالم ركيزة أساسية للهوية الثقافية وتوثق أصالة وعراقة المجتمع

ج/ **مقابلة رقم 4"م.ع" مدير مديرية الثقافة والفنون :** أقر بعد طرح السؤال أن "المعالم هي مجموع الموروثات التي تكرس الإستمرارية والتي تعتبر الحافظة لخصوصية الشخصية والهوية مثل الحكايات الشعبية والأمثال والأساطير وكذلك أغاني التي لها مغزى سواء في الأعراس أو موسم الحصاد ، دورها تثبت أن منطقتنا لها قيم ومعتقدات وتميزنا عن المناطق الأخرى" .

ج/ **مقابلة رقم 5"أ " رئيس مصلحة التراث :** كانت إجابتها "المعالم الثقافية التاريخية مصنفة على المستوى الوطني والولائي من ضمنها (حمام الصالحين ، قصر بغاي ، ضريح سيدياس ، تبعليين في خيران) ،دورها تشكيل هويتنا وأصالة السكان لأن كل منطقة تتميز عن أخرى" .

ج/ **مقابلة رقم 6 "أ.ب" مسؤول المواقع الأثرية لولاية خنشلة :** كان جوابه"ان المعالم الثقافية التي تعتبر أكثر أهمية هي المواقع التي ترجع الى فترة التاريخ ماقبل التاريخ المتمثلة في الشواهد والمعالم المسابح والقبور الجنائزية (الميقاليتية والمتمثلة في قبور " الدولمن "و"النازينا "و"التميليس "التي نجدها متوزعة على تراب الولاية من بين هذه المواقع كودتيه القمح بعين طويلة ، وكذا الرسوم الجدارية بالملجئ الصخري لقرية جلال"، دورها تشكيل هوية الثقافية فهذه المواقع السالفة الذكر تعتبر الشاهد الوحيد على ارتباط الإنسان بطبيعة المنطقة وتكيفها من أجل إستقراره البشري.

ج/ **مقابلة رقم 7"عبدالله."**: من أهم المعالم مثل الأغاني والأساطير وغيرها من المعالم لا يمكن عدها لأنها مختلفة ولكل معلم رمزيته الخاصة ، وقد تكون دورها إحياء تراث الولاية .

ج/ **مقابلة رقم 8"مدير المتحف "**: اجابنا "ان المعالم متمثلة في حمام الصالحين تبردقة ،ضريح سيدياس عديدة ومختلفة ، دورها دور سياحي مثلا كالحمامات تساهم في عملية جذب السياح مما ينتج عن ذلك تعرف الآخرين على ثقافتنا ويساهم في الحفاظ على هويتنا الثقافية أي ما يندرج هذا لدور تثقيفي كذلك دور إقتصادي مما يساهم ذلك في التنمية الإقتصاية المحلية ، دور تاريخي يعرفنا على تاريخنا الزاخر من إستعمارات التي كانت هدفها سلب الهوية الثقافية

ج/ **مقابلة رقم 9"ها.ب" رئيس مصلحة الحفاظ والترميم** : "من المعالم حمام الصالحين ،راس متوسة ،موقع تبعليين ،منطقة تبردقة ، تيزقرارين ،دورها محافظة على أسس تاريخية للحضارات التي مرت على الرقعة الجغرافية لتكون هي الدليل المادي المرجع على الثقافة والهوية للمنطقة " .

ج/ **مقابلة رقم 10 "ص.ل":** أهم المعالم الثقافية في ولاية خنشلة الملجأ الصخري بجلال الذي يعود الى الحضارة القفصية به بعض الرسومات الصخرية والحيوانات الثدية وكذا المقابر الميغاليتية (مجموعة مدافن تعود الى ماقبل التاريخ تعتمد على الحجارة الكبيرة بشكل طاولة محاطة بحجارة تأخذ في شكلها النهائي مصطبة بكديه القمح)على جبل تافرنت دولمن ذات الغرفة الواحدة والجماعية اظافة الى التيميلوس قبر دائري محيطه بين 5 و5 متر وتتوسطه حلقة دائرية من الحجارة والشوشا المعدة لرؤساء القبائل وملوكها كذلك موقع تيبعليين أو مايسمى بصومعة ايخطابن وهو ضريح جنائزي ،المسابح الرومانية اكوافلافيان (اكوا:المياه /فلافيان : الاسرة الحاكمة)،موقع تبردقة ، تيزقرارين ،القرية الأمازيغية خيران ،قصر الكاهنة" ، دورها في تشكيل الهوية الثقافية تلعب المعالم دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية للشعوب غالبا ماتمثل هذه الآثار الدليل الملموس على تاريخ المجتمع ومعتقداته وقيمه ، إنها بمثابة صلة بالماضي مما يوفر احساسا بالإستمرارية والتراث المشترك غالبا ماتمثل المعالم الأثرية الثقافة المادية للمجتمع بما في ذلك الهندسة المعمارية والفن والمتحف وتساعد هذه العناصر على تحديد الهوية الثقافية للشعب لأنها توفر تمثيلا ملموسا لتاريخه وتقاليده علاوة على ذلك يمكن ان تكون المعالم الأثرية مصدر فخر ونقطة تجمع للمجتمع لأنها تمثل تراثا ثقافيا مشتركا بإختصار تلعب المعالم الأثرية دورا حاسما في تشكيل الهوية الثقافية للشعوب من خلال تقديم أدلة ملموسة على تاريخهم ومعتقداتهم وقيمهم ، يلعب الدور الثقافي مصدرا للإبداع المعاصر ،انتماءها العرقي تعتبر متعة ذهنية رفيعة أما الدور الاجتماعي تمثل ذاكرة جماعية للولاية.

التحليل :

جدول : رقم(03) يوضح معالم الثقافية لولاية خنشلة

معالم ثقافية مادية	معالم ثقافية اللامادية
ضريح سيدياس تبعليين ،تيزقرارين	/
قصرالكاهنة ، ضريح سيدياس حمام الصالحين ،حمام الكنيف	/
المتاحف ، حمام صالحين قصر بغاي	/
/	الحكايات والأمثال الشعبية الأغاني
حمام الصالحين ، قصر بغاي ، ضريح سيدياس ، تبعليين	/
الرسوم الجدارية ، المسابح الرومانية	/
	الأغاني والأساطير
حمام الصالحين تبردقة ، ضريح سيدياس	/
حمام الصالحين ، رأس متوسة ، موقع تبعليين ، تيزقرارين ، تبردقة	/
رسومات الصخرية والمسابح الرومانية	/

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الإجابات توصلنا إلى وجود تباين في الآراء نذكر منها مايتدرج تحت معالم ثقافية مادية واللامادية المعالم الثقافية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية هو سؤال يستكشف العلاقة القائمة بين الثقافة والمجتمع ، فمن خلال ما في الجدول نجد أن أغلب الآراء ترى أن هويتنا الثقافية حافظة عليها المعالم الثقافية المادية (كالحمامات الرومانية والقصور والمواقع الأثرية) ذات معنى ثقافي تاريخي تذكر الولاية بتاريخها الغني وتراثها الثقافي ، دورها خلق فرص للتفاعل الإجتماعي وتعتبر أماكن تجمع الأفراد

ويتم مشاركة تجاربهم الثقافية وبناء روابط مع الآخرين ، مما ينتج عن ذلك تبادل الثقافات كذلك ساهمت في عامل السياحة التي لها دور في الإقتصاد والتنمية في ولاية خنشلة ، إذ يعتبر دورها فعالا في حماية الثقافة المحلية من الضياع والإندثار ، وفي المقابل نجد بعض الآراء المختلفة التي ترى أن تراثنا اللامادي المتمثل في (الفنون والموسيقى، الحكايات والأمثال الشعبية ..)رمز الأصالة والهوية والإنتماء يتداولها الأجيال وبقيت متوارثة ، فأغلب وجهات النظر حول دور المعالم الثقافية كانت مؤيدة أن هذه معالم الثقافية لها دور في تشكيل الهوية الثقافية

سؤال الثاني :حسب رأيك كيف يمكن للمعالم التاريخية والثقافية في ولايتكم أن تسهم في تعزيز الإنتماء والولاء للثقافة المحلية ؟

ج/ مقابلة رقم 1 "س .م" مديرة دار الثقافة : بعد مناقشة سؤال الأول تمت الإجابة على السؤال الثاني كالتالي "معالم تاريخية نحن ننتمي لأجدادنا الذين حررو هذا البلاد مليون ونصف مليون شهيد ،نحن لدينا جزء كبير في تاريخ الثورة التحريرية ،والتعذيب والبطولات والمعارك ،جزء من تاريخ نا كأشخاص نحن ننتمي لهذا التاريخ لربما (بابا. وباباك جدي وجدك ،يخلونا نحسو)بالإنتماء الثقافي لمنطقتنا ، (درك أنا نروح)لقسنطينة لكن أنا إنتمائي نوميدي لاأريد استعمل هذه التعابير لكي لايكون نوع من التحيز أو العنصرية (باه نخرجو)من هذا الإطار ، لكن توجد لديناا ثقافة محلية أنا أنتمي الى جهة من منطقة الوطن اللي تحتفل "بيناير" مثلا فهذه ثقافتي (نروح لأي بلد آخر) لما يلتحق وقت "يناير "أي مايسمى "بقشوش العام "(نطيبو أكلات تقليدية ونديرو الحنة نديرو الشمع) وكذا ، هذا كله لأنه أنا أنتمى لمنطقة فيها من معالم ثقافية من آثار ثقافية وفيها من الهوية الثقافية (لتخليني أحتفل)بنوع من الأعياد لأن الثقافية هي سلوكيات اليومية (تاعنا لأن الثقافة) قبل أن تكون مسرح وموسيقى وكذا وكذا ، إنها إنتماء وكل منطقة لها إنتماءها ، ماذا يثبت لك أن تلك المنطقة لها من عادات وتقاليد هي هذه المعالم الثقافية والتاريخية والشواهد (اللي راهي موجودة فهذيك المنطقة هي اللي تثبتلنا ذلك)وهذا يعد من الترويج بثقافتي التي يجب تعزيزها بعدة طرق مثل النشاطات والمهرجانات ثقافية من الممكن تكون له دور هام للثقافة المحلية .

ج/ مقابلة رقم 2 "خ .م"رئيس مصلحة النشاطات : بعد الشرح التام لسؤال والمناقشة أجابنا قائلا" ممكن يكون عن طريق فهم المواطنين لتاريخهم وثقافتهم (لأنو كاين) أفراد لاعلم لهم لماذا توجد المعالم سواء كانت مادية أو اللامادية فمنطقنا بمعنى (كي يكونو فاهمين هذا يكون عندهم) فخر ، حتى من خلال المدارس والجامعات ووضع ندوات ونشاطات التي نقيمها مثلا هذا شهر ماي أحنا نعمل على فعاليات تساعد على ترويج ثقافتنا ويساهم في السياحة

ج/مقابلة رقم 3 " ل.د" رئيس مصلحة النشاطات :قائلا يمكن تعزيز الإنتماء والولاء للثقافة المحلية من خلال المحافظة عليها وترويج لها والإستفادة من الجهود الإبداعية للشباب وحملات اعلامية تثقيفية.

ج/ مقابلة رقم 4 "م.ع" مدير الثقافة والفنون :"المعالم التاريخية والأثرية دور محوري في تعزيز الإنتماء من خلال غرس ثقافة التواصل مع الماضي وإستذكار تراث السلف الذي يعتبر خزانة الذاكرة والعناصر الرئيسية في معرفة جذور العراقة التي نتمتع بها.

ج/ مقابلة رقم 5 "أ. "رئيسة مصلحة المحافظة على التراث :" يمكن تعزيز الإنتماء من خلال إحياء العادات والتقاليد والرجوع الى فترات التاريخية في النظر الى السكنات المحلية وطريقة المباني والسكنات

ج / مقابلة رقم 6 "أ. ب "مسؤول مو اقع الأثرية لولاية خنشلة :" إن تنوع الحضارات التاريخية التي مرت على منطقة خنشلة خاصة منطقة الأوارس تساهم بشكل أو بآخر في تعزيز الإنتماء والولاء بالثقافة وهذا من خلال ماتكتنزه هذه المعالم على إختلاف الأزمنة من خلال العادات والتقاليد التي ورثها أجدادنا وهذا ما يتجلى فيما يسمى بالموروث الثقافي اللامادي والذي نجده يختلف من منطقة إلى أخرى داخل تراب الولاية.

ج/ مقابلة رقم 7"عبدالله ": "تعتبر هذه المعالم جزءا أساسي من هوية المنطقة من خلال العادات والثقاليد وركيزة أساسية في تطور الثقافة المحلية

ج /مقابلة رقم 8 "مدير المتحف :تعد المعالم والمواقع الأثرية التي تسهم في تعزيز الإنتماء تعتبر ذاكرة للمجتمع وهو يعبر عن الهوية للشعوب من خلال تذكير بعادات المنطقة وتقاليدها وممارستها في كل مناسبة وكل وقت"

ج/ مقابلة رقم 9"ه.ب" رئيس مصلحة الحفاظ والترميم :" يمكن ذلك من خلال التشكل الأثري والإختلاف في المراحل التاريخية والتي يمكن أن تكون بمثابة مادة أولية في صياغة وكتابة تاريخ المجتمع وتعزيز علاقته بالهوية المحلية" .

ج / مقابلة رقم 10 "ص. ل" :" منذ القد م ارتبط بناء شخصية الإنسان في أبعادها الأربعة :البدنية تتمثل في الشمس والهواء والمتعة البصرية ، الفكرية تمثل في الهدوء والتركيز ، النفسية لإستقرار والطمأنينة والسكينة والروحية للخشوع والإيمان بالعمران روحا ومادة لذلك إهتمت جل الحضارات العابرة بالجانب المعماري حيث إستفادت من نتاج تجارب وخبرات الحضارات العابرة في جميع الميادين ومنطلق في مجال البناء والتشييد تحقق من خلاله المخلفات المادية عصرنا تراثا إنسانيا ملكا للبشرية جمعاء كهمزة وصل بين ماضي الأمة وحاضره في خنشلة تتواجد العديد من المعالم الأثرية ذات الأصول المختلفة التي تبدأ من فترة التاريخ إلى فترة الإسلامية مرورا بالفترة الرومانية والوندالية والبزنطية مؤكدة على مدى الرقي والتطور الذي وصلت إليه تلك الحضارات وتعزيز الإنتماء والولاء للثقافة المحلية" .

التحليل:

من خلال ما استعرضناه من الإجابات أن أغلب الأراء متقاربة في الإجابة منها (مقابلة 1,مقابلة 5,مقابلة 6, مقابلة 7,مقابلة 8)كانت إجاباتهم حول كيفية تعزيز الولاء والإنتماء لولاية خنشلة من خلال إحياء المهرجانات والتقاليد فولاية خنشلة تحتفل بالعديد من الأعياد السنوية مثل "يناير "يمكن تعزيزها لتوفير فرص للمواطنين للتفاعل والتواصل مع ثقافتهم ، ونجد آراء(مقابلة 2,مقابلة 4,مقابلة 9) ترى أنه يمكن تعزيز الولاء والإنتماء من خلال تعليم تاريخ وثقافة منطقة خنشلة في المناهج التعليمية والمدارس يساعد هذا في تطوير فهم التراث الثقافي ، ونجد رأي مخالف (مقابلة رقم 3)من وجهة نظره يمكن إنشاء مراكز الترويج بالثقافة والأنشطة الثقافية يمكن أن تتضمن هذه المراكز ورشات عمل فنية وعروض ومعارض ويقابلها رأي مخالف (مقابلة 10)يرى أنه يمكن من خلال الحفاظ على المواقع التاريخية كترميمها وتعديلها بهدف جذب السياح ، ومن خلال هذا يمكن تعزيز الولاء والإنتماء للهوية الثقافة من عدة طرق .

المحور الثاني :تأثير العوامل البيئية والإجتماعية

سؤال الثالث : حسب وجهة نظرك كيف للظروف البيئية المحلية أن تؤثر على تطور الثقافة وتشكيل الهوية الثقافية لسكان الولاية ؟

ج / **مقابلة رقم 1"س .م" مديرة دار الثقافة** : "وطرحنا عليها فأجابت "المناخ السائد هو شبه صحراوي بعض المناطق مثلا (أحنا ننتميو لمنطقة والبيئة الموجودة فيها يبنيو بالحجار الدار أو المعلم أو كذا.... أحنا كانو الأمازيغ جدودنا القدامى يبنيو بالحجرة لأن المنطقة اللي ينتميو إليها فيها غير الحجرة ويدير السقف بالأغصان النخيل وأوراق الشجر ،مثلا المجاهدين كي راحو للمنطقة بني ملول وبناو تلك المغارات على خاطر هذاك واش كاين فالبيئة تاعنا وهذي البيئة فيها النخيل وظروفها تحتم عليهم يديرو هك ، تروحي لسكنات في جنوب خنشلة تلقايها مخدومة بطريقة هذي " الإنسان إبن بيئته") ومن هذا فإن البيئة تؤثر بشكل مباشر مثلا (أنا أتعامل مع الذئب والحلوف "والثعلب عكس الانسان اللي يتعامل مع بريش"ومقنين الزين ",ناس هدوك يشوفو العصافير و موش كيما واحد عايش لهنا ينوض صباح هذا ذيب هذا قنفود (هذا موش نضحك أو مايسمى استهزاء)مثلا أنا من مواليد ولاية قسنطينة لمصارة سيرتو وقت الحصاد نتلمو مع العائلة في بيت جدي باه منسالخوش من هويتنا وتأخذنا المدينة كي نروحو لمصارة كان وقت هذاك يبهرنا الدجاج نهار كامل نجرو وراء ه كذلك نلقاو جرانات ضفادع وكانو يندهشو فينا علاه نديرو هك لأنو فبيئتنا منشوفوش دجاج)

ج/ **مقابلة رقم 2 "خ .م " رئيس النشاطات الثقافية** :(مناخ قاسي وصيف حار بيئة أفرادها يلتزمون بانوع من اللباس "القشابي " ، مثلا هنا فالاوراس علاه يلبس "شاش " ويلبس قشابية "لأنو كيما قلنا مناخ قاسي لكن مع التطور ولينا نلبسو معاطف وغير ذلك لكن الفطرة نفسها باه نحافظو على هويتنا ،مثل "القشابية"دخلنا عليها بعض التطورات جديدة ايضا تأثير الطبيعة تجعلنا ناكلو نوع من الاكل بمعنى طريقة المباني واللباس والاكل وصناعات التقليدية "البرنوس والحايك الزربية والحولي "يشكلو الهوية تاعنا اذن البيئة هي اللي تكوّن الهوية الثقافية)

ج / **مقابلة رقم 3" ل .د"رئيس مصلحة النشاطات** :ممكن أن تؤثر على اللباس والأكل أي العادات والتقاليد، تؤثر الظروف البيئية المحلية بشكل كبير على تشكل الهوية الثقافية لسكان ولاية خنشلة .

ج /**مقابلة رقم 4 "م .ع "مديرمديرية الثقافة والفنون :** تلعب الظروف دورا اساسيا في تنمية الحس الثقافي للأفراد وتشكيل هويتهم الحضارة فالبيئة تضع معالم المحاكاة واستغلال الموارد لخلق ظروف تساعد على العيش ، تلك الإنجازات والمساهمات الفردية تصنع فيها بعد رصيدا من التراث يوثق لمرحلة التطور المجتمعي كما أن الممارسات والعادات هي الأخرى تروي عن تفاعلات اجتماعية وتنظيمية تشكل زخما حضاريا متناسقا ولكن مع التطور الحاصل قد يشهد الموروث الحضاري نوعا من الإهمال لعدم ادراك الفائدة المعنوية وتركيز الأفراد على الماديات قياسا بظروف المعيشة المحدودة مع تركيز المستوى المعرفي ومع تطور التكنولوجي الذي يؤثر بشكل لافت على تعامل الفئات مع ارصدتها الثقافية

مقابلة رقم 5"أ " رئيسة مصلحة التراث : يمكن للظروف البيئية المحلية ان تؤثر على تشكيل هوية فريدة عن الاخرين تمثل جزء أساسي من التطور وتتماشى مع التاريخ مثلا التضاريس تؤثر على اسلوب الحياة والنشاط للأفراد مثلا سكان المناطق الجبلية تجدها مناطق رعوية وتؤثر حتى على طريقة التفكير والتعايش وهذا جزء مهم من الثقافة المحلية

مقابلة رقم 6"أ . ب " مسؤول مو اقع الأثرية لولاية خنشلة : "منذ القديم كان إرتباط الإنسان مرتكزا على ثلاثة عوامل أساسية هي سياسية وإجتماعية بيولوجية (الأمن الماء الخصوبة) مما لاشك فيه أن بزوال هذه العوامل تكون هناك إنهيار للحضارات (والهجرات تكون عدم الإستقرار وتأثير على الهوية تأثيرات خارجية"

ج / **مقابلة رقم 7 " عبدالله "** عنصر البيئية من أهم حيثيات التطور الثقافي بإعتبارها الوعاء الحامل لكل شيء مصدر الاساسي للتغيرات في الثقافة من خلال التاثير على نمط الحياة من مأكل وملبس ومسكن وخاصة القيم والعادات المحلية

ج / **مقابلة رقم 8 "مدير المتحف "** :" يعيش الانسان في بيئته فيؤثر فيها ويتأثر بها فالإنسان إبن بيئته"

ج / مقابلة رقم 9 " هـ . ب " رئيس مصلحة الحفاظ والترميم : "تلعب مجمل الظروف الطبيعية والمناخية في تشكيل الشخصيات وبناء الثقافات على اختلاف مواقعها أو أماكنها ولذلك قد تأتي جل التعابير والممارسات اليومية لأي مجتمع تبعا لما يعيشه في محيطه فمن خلال مأكله وملبسه ومركبه يمكننا إدراج جل الظروف الطبيعية : مثال لإرتداء لباس القشابية يمكننّا المكان بارد فيه مكان رعوية (سكان بدوي) ومن خلال مجموعة من عوامل طبيعية".

ج / مقابلة رقم 10 " ص . ل " : يتأثر الفرد ويختلف البشر عن بعضهم البعض تبعا لطبيعة الظروف التي تكون في إطارها وتبعا للبيئة التي يحيون فيها ومكوناتها الإجتماعية والثقافية لذلك فالهوية الثقافية هي تعبير عن الحاجة الى الإعتراف والقبول والتقدير للانسان ، كما هو في تفرده وتميزه في بيئته الاجتماعية ففي الهوية الثقافية تشتغل جدلية الذات والآخر وتعيد كل جماعة بشرية تأويل ثقافتها من خلال اتصالاتها الثقافية بماضي الأسلاف عبر ماخلفوه من عمائر ومدن ومصنوعات في مختلف مجالات الحياة لذلك فإن البيئة المحلية كائن جماعي حي يتحول ويتغير من الداخل في ضوء تغير المصادر النابعة من الحضارات العابرة ، وبفعل أأشكال التأثير الخارجي الناتج عن علاقة الفرد من خلال تفاعله بالمحيط وأمام مختلف التأثيرات كالعولمة تبقى الشواهد الأثرية بما تكتسبه من مقومات ثقافية السبيل الوحيد للحد من مثل تلك التأثيرات.

التحليل :

معظم الإجابات ربطت الظروف البيئية المحلية التي لها دور هام في تشكيل الهوية الثقافية لسكان خنشلة بالمناخ والتضاريس إلا أن منطقتنا تتمتع بتضاريس متنوعة من جبال وسهول ، وتتميز بمناخ قاري شتاء بارد وصيف حار مما ذلك أجبر السكان على التكيف مع الظروف القاسية تأثر بشكل ،بالغ غير أن المناخ والتضاريس أدت الى تطور ثقافة تعتمد على الزراعة وتربية الحيوانات كما ادى الى بناء هندسة معمارية مميزة مثل المنازل ذات الجدران السميكة بالحجر والأسقف بالأغصان للحماية من الحرارة والبرد ، وبالتالي الإنسان إبن بيئته يؤثر ويتأثر في المنطقة التي يعيش فيها ، فنحن نعيش في منطقة جبلية والظروف المعيشية صعبية وبالتالي أثرت على الإنسان ونفسيته حيث أصبح الفرد الخنشلي عصبي لأن البيئة تأثر عليه بشكل مباشر فهو مثلا يختلف عن الإنسان الذي يعيش في العاصمة التي تحيط به البحار والزهور ...الخ تجده إنسان هادئ ، فنحن نعيش في منطقة فلاحية تشجع على تربية الحيوانات عكس الولايات الكبرى لأن الفرد الآخر بيئته تفرض عليه التحضر إلاّ أن الإنسان الذي يعيش في الولايات الكبرى ينبهر ويندهش بذلك ، وهذا يعني يمكن لظروف الجوية والمناخية أن تؤثر على نمط الحياة والأنشطة الإجتماعية والثقافية ، مما يؤدي الى تشكيل تقاليد وعادات جديدة (كالملبس والأكل ...)،

وفرض ذلك المجتمع الخنشلي أن يبدع وينسج لباس يتلائم مع مناخ بيئته فظهر " القشابي " المنسوج من الصوف الذي يقاوم به البرد ومزال الى يومنا هذا متداولا ، رغم ظهور التطورات كوجود المعطف إلاّ أن المجتمع الخنشلي لا يزال محافظا على لباس القشابي

وهناك ما يقابله من آراء مختلفة أن الظروف البيئية المحلية التي تشكل الهوية الثقافية مرتبطة بالموارد الطبيعية لأن منطقة حنشلة تتمتع بموارط طبيعية وفيرة بما في ذلك الغابات والمياه ، من خلال التأثير على أنماط الحياة والإقتصاد والفنون والمعتقدات واللغة ، تلعب الموارد الطبيعية دورا حيويا في تحديد الخصائص الثقافية كصناعة السجاد يدويا الذي يضم أنماطا مستوحاة من الطلبيعة المحلية ، التي تميز خنشلة عن الولايات الأخرى في الجزائر

سؤال الرابع : ماهي العوامل الإجتماعية الرئيسية التي تعتقدون أنها تلعب دورا مهما في تحديد هوية الثقافة لولايتكم ؟

ج / مقابلة رقم 1 "س. م" مديرة دار الثقافة :(عوامل هي التاريخ والتراث لأنه أحنا منطقة تاريخية وتراثية بإمتياز في باقي الولايات دخل عليها التطور عليها التطور التكنولوجي الصناعات ، أمور جديدة حضارة أثرت عليها وغيرتها لكن نحن مزلنا محافظين نوعا ما على تراثنا ، تكنولوجيا لم تتغلغل في المجتمع كثيرا والعنصر البشري لازال يحافظ على العادات والتقاليد مثلا أحنا في موسم الحصاد كنا نتلاقاو في دار جدي مع العائلة نروحو نحصدو وهذا كان بهدف احياء العادات والتقاليد وهذا عدم إنسلاخ عن هويتنا)

ج / مقابلة رقم 2 "خير الدين .م" رئيس مصلحة النشاطات الثقافية : (أحنا من المعروف منطقة تاريخية يوجد تراث ثقافي إلا أنه يلعب دور هام في تحديد هويتنا كذلك تعدد العرقي واللغوي حيث في مجتمعنا كاين لهجة الشاوية تخلف عن بعضها وهذا يساعد على التنوع الثقافة)

ج/ مقابلة رقم 3 " ل . د " رئيس مصلحة النشاطات :"العوامل ممكن مرتبطة بالدين لأنه الدين يلعب دور هام يؤثر بشكل كبير على قيمنا وعاداتنا كذلك مستوى دخل وفرص العمل والتطور الاقتصادي يساهم في تحديد ثقافتنا" .

ج/مقابلة رقم 4 " م . ع " مدير مديرية الثقافة والفنون : المستوى التعليمي والمعرفي الظروف الإجتماعية التطور التكنولوجي الظروف المعيشية والسياسية ، التعقيدات الإجتماعية بما فيها الأسرية والوضع الإقتصادي

ج /مقابلة رقم 5 " أ "رئيسة مصلحة المحافظة على التراث : "من ناحية الدين لا تزال محافظين على العادات والتقاليد لتشكيل الهوية"

ج/ مقابلة رقم 6 " أ .ب"مسؤول مو اقع الأثرية لولاية خنشلة : "يبقى الإنسان محافظ على عاداته وتقاليده ،ويحاول الحفاظ على اللغة الدين والتاريخ من خلال تكوين الجمعيات الثقافية ".

ج/ مقابلة رقم7 :" عبدالله" : المستوى الثقافي للمجتمع واحد من أهم العوامل الرئيسية المساهمة في تطور وتحديد الهوية .

ج/ مقابلة رقم 8:"مدير المتحف" تلعب العوامل الإجتماعية من خلال الثقافة والدين والعرف والعرق والدخل والثروة والفقر .

ج/ مقابلة رقم 9:"هـ .ب" تعتمد منطقة الأوراس على أسس ثقافية بارزة منها الأسس الدينية والتقاليد الشعبية والأعراف في تحرير وثيقة الهوية.

ج / مقابلة رقم10:"ص.ل" مكونات الهوية الثقافية لولاية خنشلة هي اللغة والدين والتاريخ من خلال الاستفادة من الجهود الإبداعية للأفراد ومواكبة نمو المجتمعات مع الحفاظ على الجوهر ودمج الثقافة في كل الخطط المستقبلية والتنمية الشاملة للولاية من الناحية الإجتماعية والإقتصادية

التحليل :

من خلال ماعرضناه من إجابات نجدها أن أغلب الآراء متداخلة ويمكن تحديد العوامل الإجتماعية التي تؤثر في الهوية الثقافية نجد عامل الدين لأن الدين عاملا مهما في تشكيل الهوية فالإسلام له تأثيره العميق والشامل في الهوية الثقافية للمجتمعات الإسلامية ، كما يقول" ويليم جيمس" الإيمان بالله هو الذي يجعل للحياة قيمة فمثلا المدارس القرآنية هي مؤسسة تعليمية دينية تقوم بتحفيظ القرآن الكريم والآداب وهي نموذج فاعل في الحفاظ على الهوية الثقافية المجتمعية ويقوم بدور كبير في مجال تعزيز الهوية الهوية الثقافية ، حيث تعليم القرآن منوط بتربية النشئ ، وغرس القيم فالتعليم القرآن يقوم بدعم قيم الولاء والإنتماء والتأكيد الثوابت الإجتماعية فهذه المدارس تهتم بالتربية الخلقة وتكوين الإنسان وتنمية الوازع تالديني وهذا يعني أن الممارسات الدينية تأثر على الهوية الثقافية.

ونجد آراء تؤكد أن عامل التاريخ عامل مهم في تكوين الهوية الثقافية فلا يمكن لأي مجتمع أن يشعر بوجوده إلاّعن طريق تاريخه ، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وهو الذي يميز المجتمع عن غيره من المجتمعات فهو عنصر فعال في المحافظة على الهوية الثقافية إذ أنه يساهم في تأصيل الهوية كما تعتبر منطقة خنشلة تاريخية بصفة رسمية إختلاف الأراء يمكن تحديد العوامل الاجتماعية التي تؤثر في الهوية الثقافية تتأثر بعدة عواملا منها التاريخ الذي يعتبر أهم عامل لأنه منطقة خنشلة تاريخية بصفة رسمية.

ونجد مايقابله أكدوا أن المستوى التعليمي والثقافي من أبرز العوامل في تحديد الهوية الثقافية إذ أنه لعب دورا في تشكيل الهوية الثقافية الفريدة للولاية حيث ساعدت نسبة المتعلمين العالية والجامعة

والمهرجانات الثقافية تعزيز الوعي الثقافي بين سكانها ونتيجه لذلكتتمتع خنشلة بهوية ثقافية فريدة تجمع بين عناصر من الثقافات الامازيغية والعربية والاسلامية ، وهناك من خالف الأراء وأقر أن من العوالم قد تكون التركيبة السكانية التي تشير الى توزيع السكان حسب الخصائص المختلفة دورا مهما في تشكيل الهوية الثقافية لولاية خنشلة فإن التركيبة السكانية المتنوعة لخنشلة تساهم في تنوعها الثقافي وقد أدى التفاعل بين مختلف المجموعات العرقية الى تبادل الثقافات والتقاليد وهذا خلقو مجموعة من مزيج العادات والتقاليد

المحور الثالث : التفاعلات الإجتماعية والثقافية بين المجموعات

السؤال الخامس / كيف تؤثر العلاقات الإجتماعية على التراث الثقافي للولاية وهل يوجد تنوع الثقافي للولاية يساهم في تعزيز الفهم المتبادل ؟

ج/ مقابلة رقم 1 "س.م" مديرة دار الثقافة : (تؤثر على الحفاظ على التراث الثقافي للولاية لأن التراث فيه مجموعات أساسية هي اللي تمارس هذا التراث الذي يشكل المجتمع ، تبادلات الخبرات قائلة "نحكيو على الجانب الديني " سيد عبد الحفظ " سي محند "كانو ءيروحو من لمصارة لزوي باه يتعلمو مبادئ الدين ومن بعد يرجعو ينشرو تلك الثقافة هذا تعد في نطاق العلاقات الإجتماعية تنقل من كمنطقة الى اخرى يتعلم حاجة جديدة ، مثل فالفتوحات الاسلامية كاان عقبة بن نافع جاب من عند بلادهم ثقافة وجاب ثقافة عربية لجماعة المشرق تبادل ثقافي " هذا الفعل الثقافي والتراثي يمارسو الإنسان ،كذلك أنا نحب ديما نضرب مثل الحنة "اللي هي مظهر من مظاهر الثقافة عندنا ، عندها رموز ودلالات خاصة فالأفراح ، حنة لعروس ولو لم تحني لعروس "استغفرالله " حرام كأنه لم تتزوج من عاداتنا لها أهمية يرغم أننا نستوردها من الخارج ، كذلك الأكلات الشعبية كي تروحي لسوق تلقاي رفيس ،لفريك ، المزيت شخشوخة تتباع هذا هو المنتوج الثقافي جزء من هويتنا بمعنى أن العلاقات الإجتماعية لما تكون في اطار صحيح هي اللي تحافظ على التراث الثقافي ،

يوجد تنوع ثقافي مثلا نحن في ولاية خنشلة مجموعة من الأعراش بمفهوم الإيجابي ، بمفهوم تقسيم المجنمع معين كإطار إجتماعي العرش والقبيلة كنمط اجتماعي وكنسق اجتماعي نلقاو كل عرش عندو شيء اللي يميزوا نوع من الخصائص هناك عائلة تختلف عن عائلة مثلا أحنا لاآيث ملول .ينقسم الى آيث عاشور و آيث حمند ، احنا نساء تاع آيث حمند كي نجيو نحزمو لحزام , لازم على الجهة اليسرى عقدة لحزام لازم على جهة اليسرى (سبب لا أعرف) كذلك لوشام كاين اللي توشم للخدين وكاين اللي توشم لخد واحد ، واالي توشم خد واحد دلالتها معندهاش خوها أو مات " الله أعلم " ويوجد لكل وشم دلالة وهي عبارة عن رموز وطقوس كاين بعض الطقوس شركية لكن الآن مبقاتش اللي توشم لأنو عرفنا ديننا

وهذا الأمر حرام أيضا مايسمى " بزردة " كاينة عند أشخاص يعملوها وأشخاص ميتقبلوهاش وهذا كله ضمن عادات وتقاليد الولاية اي مايسمى بالهوية الثقافية للولاية وتعزز الإنتماء الثقافي للمنطقة ، تدخل فالعلاقات الإنسانية والإجتماعية كيف أننا نحافظ على هذا التراث ونعودو نتميزو عن ولايات أخرى وحتى إذا عندنا عادات وتقاليد لازم نعاودو نحييوها بما اللي فيها محبة وتآخي و تآزر وتتماشي مع ديننا الاسلامي لازم نحييوها واللي يحاربها هذا تهديد لهوية المجتمع).

ج/ **مقابلة رقم 2" خ م" رئيس مصلحة النشاطات الثقافية :** العلاقات الاجتماعية لهدا دور وذلك تورّث العادات والتقاليد من جيل لآخر مثلا أنا توجد بعض العادات ورثتها عن أسرتي في المناسبات أو الاحتفالت سواء داخل الاسرة او في المجتمع بشكل عام، بنسبة لتنوع الثقافي لايوجد تقريبا كلها نفس العادات والتقاليد إلا أنني لاأعراض على نسبة قليلة من التنوع الذي يساهم في التواصل الثقافي بين الافراد

ج/ **مقابلة رقم 3 " ل.د" رئيس مصلحة النشاطات** :تؤثر العلاقات الاجتماعية على التراث الثقافي بالممارسة من خلال التظاهرات الثقافية العادات والتقاليد ،يوجد تنوع ثقافي مثل الاساطير الغناء الى غير ذلك ويساعد على التواصل بين المجتمعات وتبادل الخلفيات الهوية الثقافية

ج /**مقابلة رقم 4 " ع م "مدير دار الثقافة والفنون :** من خلال التواصل وتبادل الآراء في وجود مساحات للتفاعل والتبادل يعزز بشكل كبير غرس الوعي الثقافي لدى الأفراد من خلال الإحاطة بالقواسم المشتركة التي يقفوم عليها المجتمع.

ج/ **مقابلة رقم 5 " أ " رئيسة مصلحة محافظة التراث** :تؤثر العلاقات الاجتماعية دور في بناء الهوية بشكل مباشر وممكن أن تتأثر ويؤثر على القيم والمعتقدات من خلا إنشاء هذه العلاقات وممكن أن تشارك هذه العلاقات في تعزيز الحفاظ على تراثنا وهويتنا مما يساهم ذلك فتنوع الثقافي بين الافراد من خلال العادات والتقاليد والفن وغير ذلك

ج /**مقابلة رقم 6" أ .ب "مسؤول مو اقع الأثرية لولاية خنشلة** :علاقات تساهم في نتشار التراث ويكون تأثير بشكل إيجابي ، بطبيعة الحال تساهم العلاقات الإجتماعية على التراث الثقافي مساهمة ايجابية وهذا من خلال تبادلات الثقافية كالعادات والتقاليد داخل الولاية وتساهم في المحافظة على التراث الثقافي وإبرازه من مطقة الى أخرى

ج/ **مقابلة رقم 7"عبد** "العلاقات الاجتماعية هي ان كانت سليمة مترابطة كانت المجالات التراثية ذو مستوى تحافظ على ثقافتنا ، ولايتنا تززخر بتنوع ثقافي هائل وتنوع مما يسمح بخلق فضاء واعي وراقي ومستوى فهم أوسع

ج / **مقابلة رقم 8 " هشام ."مدير المتحف** : نعم هناك تأثير مباشر من خلال العلاقات بين الافراد من خلال تبادلات العادات والتقاليد وهذا يساهم في الحفاظ عليها حييث يتشارك هؤلاء في الانساق والقيم لخلق هوية اجتماعية

ج/ **مقابلة رقم 9" ه ب " رئيس مصلحة الحفاظ والترميم** :العلاقات الإجتماعية هي المنبع الرئيسي لتكوين الهوية الثقافية فمنها تترسخ عاداتنا وتقاليدنا فيما يخص التنوع الثقافي فهناك على الأساس تنوعا ثقافيا بتنوع مجموع القبائل القاطنة بالمنطقة فعلى اختلافها تختلف الهويات المحلية

ج/ **مقابلة رقم 10 " ص ل"** :احساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمه وسلوكياته وافكاره في مختلف المواقف الخصائص والسمات التي تميزها عن بقية الجماعات في المناطق الأخرى والتعبير عن الروح الانتماء ومشاعر الولاء لدى ابناء الولاية التي تضم أشكالاوفئات مختلفة ومتنوعة تجعل النظم والاجتماعية والثقافية متغيرة وفي حالة حراك دائم وتلك الرغبية في الحفاظ على ذلك الموروث تنبع من مشاعر الفخر والاعتزاز والانتماء لتلك الهوية وتتشكل تلك الهوية على المستوى الظاهر من مجموعة عوامل منها اللغة والدين والموروثات الثقافية المادية وعلى المستوى الأعمق نجد ان الهوية لاتتشكل الامن مجموعة القيم الفكرية والاعراف وطرائف التفكير والسلوكات المجتمعية

التصور المطلق للمدينة بشكلها الحديث من المنظور المجتمعي ما هو الا هويات ثقافية مختلفة تتعايش في بيئة واحدة تتفاعل مع بعضها تفاعلا مستتمرا ومجموعة القيم والثقافات المختلفة للأفراد تتجانس ينتج عنها الشكل النهائي المناغم للمجتمعات ، بكتسب افراد مدينة خنشلة ثقافة مجتمعهم من تفاعلاتهم مع بعضهم ويحرص كلفرد منها على الحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري الذي يشكل الهوية الثقافية الخاصة بهم ويميزهم عن الولايات الأخرى وان النتاجات الثاني لمكان ما مهما اختلفت تنسجم من قواعد بناء مشتركة تمثل عقلية متحدة.

التحليل :

معظم الآراء متشابهة بنفس الصيغة نلاحظ أن العلاقات الإجتماعية تلعب دورا حيويا في صياغة وحفظ التراث الثقافي لولاية خنشلة من خلال الآراء قد تؤدي العلاقات العائلية الى نقل القيم والتقاليد من جيل الى آخر مما يسهم في استمرارية التراث الثقافي ، بالإضافة الى ذلك يمكن أن تؤثر العلاقات الإجتماعية بين الأفراد المجتمع على ممارسات الإحتفال بالأعياد والطقوس الثقافية ، حيث يتم تبادل المعرفة والتجارب بين الأفراد خلال هذه الأحداث مما يسهم في تعزيز وتحفيز الثقافة المحلية وبالتالي يمكن إعتبار العلاقات الإجتماعية كجزء لايتجزأ من عملية تحديد وصون التراث الثقافي في ولاية خنشلة

. أما بالنسبة لتنوع ثقافي في ولاية خنشلة فإنه يتواجد والذي يسهم في تعزيز الفهم المتبادل مع إتفاق أراء أغلبية الإطارات الثقافية مع إختلاف السيد "خ.م"أنه لايوجد تنوع ثقافي ، وحسب آراء المتشابهة يمكن أن يشمل التنوع الثقافي الفنون ، والأدب كذلك الموسيقى والمأكولات واللغات المحلية والعادات والتقاليد أي تشارك في الأنساق من خلال التفاعل بين مختلف الفئات الثقافية يتم تبادل المعرفة والتجارب مما يسهم في فهم أعمق وأكثر إحتراما للآخرين يستخدم مفهوم التنوع الثقافي لفهم كيفية تشكيل الهويات الفردية والجماعية وكيف يؤثر التفاعل بين هذه الهويات في بناء المجتمع وتعزيز الإندماج الإجتماعي

سؤال السادس :حسب رأيك كيف يمكن تعزيز التفاعلات الثقافية الايجابية بين مختلف المجموعات الثقافية في ولاية خنشلة ؟

ج/ مقابلة رقم 1 "س .م" مديرة دار الثقافة :(من خلال الممارسة نحافظو على عاداتنا وتقاليدنا اللي تتماشى مع الدين لأنه عندنا بعض العادات شركية لكن الممارسات الإيجابية لازملها الممارسة فأعيادنا ومناسباتنا أنا أفتخر بالزربية ومدايرة فوطو لزربية فالمكتب تاعي هذي ممارسة مثلا ، حتى وإذا عندنا عادات وتقاليد إندثرت لازم إحيائها خاصة اللي تدعو للمحبة وتآزر والتآخي واللي يحاربها قاعد يهدد فالمجتمع مفلا كي نحارب لعروشية كيما قالو وإذا كان العرش هذا يعلمني الإحترام وحل النزاعات مثلا في فكرة "الدية "، ويكون تكافل الإجتماعي لو بقات فكرة "تاجماعث"و الغرش"رانا معندماش ناس في دار العجزا ومعندناش ناس دير لاشان على قفة رمضان لأنو فكرة لعروشية شافوها غير فسلبيات لو كانت فكرة التضامن والتكافل ميصراش مشكل فهويتنا

كذلك الاعلام كاين الاعلام الوطني والاعلام المحلي والاعلام الدولي " وهذا الاخير يسلب هويتك يقضي على هويتك وفي قول العالم اصبحت قرية صغيرة وهذا ليس افتخار لأنو تتلاشى الحدود يتلاشى الدين تتلاشى الثقافة ونعيشو كل مع بعضانا بلا الدين بلا إنتماء وهذه الفكرة مستهدفة بينما احنا باه نحافظو على هويتنا نحافظ على الاعلام الجواري والاعلام الوطني والعلام المحلي لأنه هذا اللي يعكس تراث وتاريخ المنطقة تحمينا من الإندثار كي ننسلخ من ثقافتي نزيد شوي ننسلخ عن انسانيتي وهناك مثال حي رسول عليه لصلاة والسلام طلب علينا انو نديرو الحنة ولات عندها أهمية فمجتمعنا ومن خلال التفاعل هذا تتحدد قيمنا والمعايير مجمعنا، كذلك نعطيك تجربة صرات عندنا كانو يجونا زوار من دول أجنبية لدار ثقافية يشوفو ليموتيف فالزربية ويدوهم لدول الأوروبية يديروهم ويبيعوهم بأثمان غالية وهذا استهلكت واستغلت الدول اللي كانت مستعمرة برغم انها الدول الاروبية عندها عاداتها وتقاليدها لكن الحضارو

ةالتكنولوجيا سلبت العادات والتقاليد إنسالخت أوروبا من ثقافتها إذن المخزون اللي كان يحرك الانسان في اروبا تلاشى ورجعو لثقافات الشعبية لشعوب االلي كانت مستعمرة)

ج/ **مقابلة رقم 2 "خ .م " رئيس مصلحة التنشيط الثقافي** :من خلال التعليم نعلم أبناءنا المحتوى الثقافي والتاريخي من خلال عادات نمارسوها ، دعم المبادرات الثقافية التي تعزز التبادل الثقافي تنظيم كذلك برامج ونشاطات لتقارب بين الجماعات

ج/ **مقابلة رقم 3 "ل .د " رئيس مصلحة النشاطات** :وذلك إحياء التراث الثقافي من خلال الإحتفالات الوطنية والمحلية والعناية بالمؤسسات الثقافية (المتاحف .المواقع الأثرية ...)

ج/ **مقابلة رقم 4 "م .ع" مدير لمديرية دار الثقافة والفنون**:مثل الفعاليات والأنشطة التي تشجع على التواصل والحوار بين مختلف المجموعات الثقافية كذلك تساهم في تبادل الثقافي وتشجع على مشاركة الموروث أيضا تعزز التفاعلات الايجابية التعايش السلمى بين المجتمعات تكون قيم الاحترام والتسامح والتعاون

ج / **مقابلة رقم 5 "أ. " رئيسة مصلحة المحافظة على التراث** :وذلك من خلال التواصل الناجح مع الأفراد المنتمين لثقافات أخرى وذلك بهدف الحفاظ على على الإرث الثقافي والعمل على ترسيخها كذلك نحن أغلب أعمالنا هو عمل الندوات تتناول قضية تعزيز الهوية الثقافية أيضا يمكن تعزيز التفاعلات الإيجابية من خلال تبادل الأفكار والخبرات حول الثقافة.

ج/ **مقابلة رقم 6**:يمكن تعزيز التفاعلات الإجتماعية باالإيجاب بين مختلف مجموعات الثقافية داخل الولاية من خلال إقامة المعارض للحرف والصناعات التقليدية وتنظم ملتقيات وندوات تحسيسية لعرض موضوع التراث الثقافي وكذا تبادل الخبرات بين الجمعيات الثقافية المهتمة بهذا الشأن وتدعيم النشاطات الجوارية الميدانية بين مختلف المجموعات الثقافية داخل الولاية.

ج/ **مقابلة رقم 7"مدير المتحف "**: يمكن ذلك بخلق فضاءات وندوات وغيرها من التظاهرات المختلفة بهدف التعريف بالموروث الثقافي وهذا يساهم في عدم تلاشي الهوية الثقافية بشكل غير مباشر في ظل التحدي العولمة إنشاء نقطة الوعي الفاصل بين الثابت والمتغير في كل مايواجهنا ولا نهمل فنفس الوقت فكرة الحاجة الى التطور

ج/ **مقابلة رقم 8"**:من خلال نشر الوعي ، نشر المعرفة وتعزيز فكرة المحافظة على الإرث الثقافي كذلك برمجة ندوات ونشاطات ثقافية تسهم في تعزيز الهوية الثقافية وهذه تعتبر تفاعلات ايجابية

ج/**مقابلة رقم 9 "ه .ب "**: يمكن تعزيز التفاعلات الثقافية بخلق فضاءات علمية وأنشطة ثقافية يمكن من خلالها الجمع بين مختلف الحرف والعادات بين مختلف القبائل والأطراف

ج/ **مقابلة رقم 10" ل.ص"** : تعزيز التفاعلات الثقافية الإيجابية بين مختلف المجموعات الثقافية في ولاية خنشلة من خلال نشر الوعي والمعرف بين جميع افراد الولاية بأهمية الهوية الثقافية وتعزيز فكرة المحافظة على الإرث الثقافي والعمل على ترسيخها من أجل تربية جيل من االأبناء متمسك بهويته الثقافية ويفخر بها ،القيام بندوات وورشات تتناول قضية تعزيز الهوية الثقافيةموجهة لمختلف الشرائح ، عمل حملات اعلامية وتثقيفية في المدارس والمراكز الثقافية واستهداف المسرح المدرسي و الترفيهي التفاعل مع الثقافة العالمية دون اذابة هويتنا

التحليل :

لتعزيز التفاعلات الثقافية الايجابية في ولاية خنشلة يمكن إتباع خطوات مثلمنهج التعليم والتوعية فالأغلبية الآراء متفق عليها كإدراج محتوى حول التنوع الثفقافي والإحترام المتبادل في المناهج الدراسية وغيرها أيضا تنظيم ندوات وأنشطة ثقافية لتعزيز الوعي بالثقافات المختلفة ، وعرض مهرجانات ثقافية التي تتضمن التراث الفني والموسيقى والطعام واللباس وتدعيم من ذلك الحرف اليدوية والمنتجات المحلية التي تروّج للتنوع الثقافي كذلك نجد من إتفق على فعالية التواصل بين الثقافات كإنشاء منصات وتنظيم ورش أو نوادي دراسية لتسهيل الحوار والتفاهم بين المجموعات الثقافية مما يخلق تعايش سلمي ،فأمر التفاعلات الثقافية الإيجابية بين مختلف المجموعات الثقافية في ولاية خنشلة أمر ضروري لخلق مجتمع متناغم ومتسامح ضمن الإستراتيجيات الفعالة .

السؤال السابع : هل تعتقد أن التغيرات في البيئة الجغرافية للولاية قد تؤثر على الهوية الثقافية لسكانها كيف يمكن ذلك ؟

ج/ **مقابلة رقم 1 "س .م"مديرة دار الثقافة** :عندما دخلت الحضارة على مجتمعنا تولد مايدعى عليه بالتنوع الثقافي مثلا الجغرافية في بيئتنا يتواجد فيها القمح والشعير وغير ذلك ففي موسم الحصاد بعدها مباشرة يكون موسم الأعراس لماذا ؟لأنو لما الفرد يحصد ويبيبع إستراتجيا يفكر فزواج لأنو عندو الربح من ذلك الحصاد وهذا ضمن التغيرات الجغرافية من قبل كان يتواجد عندنا العسل بكثرة عكس البيئات الاخرى لكن مع التغيرات والأفراد استقرو فالمدن تغيرت الأوضاع (شكون يديرلك الفريك شكون يدير كسرة الرغدة كذلك مايسمى بالقديد يوفرو فيها اللحوم) الآن أغلب العادات والتقاليد بدأت تتلاشى و تندثر شيء فشيء وهدا يعود لتطور والتكنولوجيا نكتسبو عادات وتقاليد جديدة لأنه التغيرات البيئية ترغّم ذلك علينا

ج/ **مقابلة رقم 2 "خ م" رئيس مصلحة النشاطات الثقافية :** " نعم لأن البيئة الجغرافية تشهد تغيرات إجتماعية وإقتصادية وسياسية والبيئة تكنيكيا تشير إلى التفاعلات والعلاقات بين الأفراد مع بعضهم

البعض يمكن أن تؤثر على تطور الهوية الثقافية من خلال تشكيل القيم والمعتقدات والسلوكيات جديدة مثلا قد يطرأ التغيير على الموسيقة الفن الموضة بشكل عام".

ج / **مقابلة رقم 3 "ل.د" رئيس مصلحة النشاطات :** نعم تأثير على القيم والمعتقدات ، اللغة والثقافة ، التأثير على المظاهر الثقافية

ج/ **مقابلة رقم 4"أ." مديرمديرية الثقافة والفنون:** نعم التغيرات في البيئة الجغرافية لها دور بطبيعة الحال وذلك بكسر الحواجز أصبح الافراد يتقنوا مهارات تقبل الآخر والإنفتاح على ثقافات أخرى ويكتسب من خلال هذا عادات وتقاليد تشكل هوية جديدة وهذا تأثير قد يكون إيجابي من المحتمل يحدث توازن وفنفس الوقت سلبي ينسلخ الفرد من هويته الأصلية" .

ج/ **مقابلة رقم 5 رئيس مصلحة التراث :** يتأثر الفرد من خلال التغيرات البيئة الجغرافية وذلك بالتجارب التي يمر بها لأنو البيئة عامل مهم في تحديد هوية الشخص يتفاعل معها ويستوعب عادات وتقاليد وقيم تتماشى مع وقته وبالتالي تلعب التغيرات دور هام في تشكيل الهوية الثقافة للفرد سواء

ج/**مقابلة رقم 6 مسؤول المواقع الأثرية لولاية خنشلة :** بطبيعة الحال يمكن لتغيرات البيئية الجغرافية للولاية أن تؤثر على الثقافة وخير دليل على ذلك نجده على أرض الميدان القرية الأمازيغية ببلدية "خيران "والتي تعتبر من أهم القلاع التي كان لها صدى عبر تاريخ الولاية ألى أن التغيرات المناخية مثل جفاف واد العرب كان من أشهر الاودية والذي كان من أحد الطرق التجارية التي تربط منطقة الجنوب بشمالوأصبح التصحر وهجرو من تلك المنطقة وإندثرت هذا من العوامل اللي تأثر وساهمت في إندثار ذلك المجتمع وتلاشت الثقافة وكذلك التراث

ج / **مقابلة 7 عبدالله":** الأنسان إبن بيئته ومن هذا فلبيئة الجغرافية تساهم بدرجة كبيرة في تحديد الهوية سواء كان في اللباس المأكل المسكن و العادات والتقاليد تغيرت بشكل كبير مثلا فالأعراس وطقوسه في القديم عكس أعراسنا في الوقت الحالي تغيرت وتلاشت ثقافتنا

ج/**مقابلة رقم 8 " مدير المتحف :** تؤثر التغيرات في البيئة على الهوية وذلك على الموضة الموسيقى الفن اللباس

ج/ **مقابلة رقم 9 رئيس مصلحة الحفاظ والترميم:**نعم ،يمكن لتغيرات الجغرافية للولاية أن تؤثر سلبا وايجابا على الثقافة والهوية فلكل منطقة خصائص تمليها على ساكنها وساكن الجبل تتغير طباعه ومفاهيمه على ساكن الصحراء

ج/**مقابلة رقم 10 :**"لسمة الاساسية لهذا العصر هي التغيير ويتضح ذلك جليا على مستوى سلوك الأفراد وافعالهم ،افكارهم وتصوراتهم دون المساس بالأصل حيث يلتقى في الفضاء الاجتماعي الواحد ماهو

بيولوجي في الانسان كما هو ثقافي من منظومة العلاقات الاجتماعية وماينجم عنها من معان ومهام في المجتمع يصبح عامل التغيير البيئي صورة لتغيرات أعمق في البنية الثقافية للمجتمع في مجمله

التحليل :

من خلال الآراء وذلك بشكل عام تقريبا الإجابات متشابهة يمكن أن تؤدي التغيرات في البيئة الجغرافية الى تحولات شاملة في الهوية الثقافية والإجتماعية لسكان ولاية خنشلة مما يجعل التحليل السوسيولوجي مهما في فهم الديناميات وتأثيرها من خلال تأثير التضاريس والطبيعة مثل تدهور الأراضي الزراعية أو إنخفاض موارد المياه ،فقد يضطر السكان الى تغيير وسائل عيشهم وأساليبهم الزراعية مما يؤثر على هويتهم المرتبطة بالزراعة والحياة الريفية ، كما تؤثر الطبيعة الخلابة في إلهام أشكال ثقافية مميزة وتؤثر في الفنون والحرف والموسيقى كذلك تأثير تغير البيئة الجغرافية يؤدي الى هجرة السكان من المناطق الريفية الى المدن وينتج عن ذلك تنوع ثقافي ، أيضا التحولات الإقتصادية إذا كانت التغيرات في البيئة الجغرافية مرتبطة بتحولات اقتصادية مثل تنمية الصناعات الجديدة أو إنخفاض في الانتاج الزراعي التقليدي ، فقد يتغير نمط الحياة والقيم الإقتصادية للسكان مما يؤثر على هويتهم الإجتماعية والثقافية

السؤال الثامن : ماهو دورالتغيرات الديموغرافية في تشكيل هوية الثقافة المحلية ؟

ج/ مقابلة رقم 1"س.م"مديرة دارالثقافة :تغير الديمغرافي ربطتها بتركيبة المجتمع قائلة " رجال المنطقة علاه يخلو بناتنا ويروحو يزوجو برانيات مع كل احتراماتي لكن لازم مرأة إبنة بيئتنا باه نحافظو على عاداتنا وتقاليدنا مثلا كي يجيها من الغرب مع مرور الوقت نكتسبو ثقافة جديدة وبهذا أمر سلبي فنفس الوقت يلعب دور ايجابي في تبادل العادات والتقاليد أيضا نلقاو أشخاص مستقرين في منطقتنا بسبب عوامل مثل الخدمة أو الدراسة تسببت في إعجابو فالمنطقة وهنا نحسو بلي كاين تغير الديمغرافي ، وهذا إذا كان لا يؤثر في عاداتنا وتقاليدنا شيء جميل وعلى حسب رأيي التغير الديمغرافي له تأثير بشكل كبير على الهوية الثقافية مثلا من قبل في صبيحة العيد كانو يحضرو مايسمى "بالزريقية و الزيراوي و رفيس "مع التطور والتركيبة وتبادلات أثرت على تشكيل هوية جديدة

ج/ مقابلة رقم 2: التغيرات الديمغرافية أنه لها دور سلبي وايجابي السلبي يكمن في تغير سلوك الناس وأفعالهم ومعتقداتهم وحتى تصوراتهم وذلك من خلال مرتبط بالزواج والتكاثر عملية بيولوجية عندما يكون نمو تكون تغيرات وإنتقال من وضع لآخر وهذا يأثر بشكل أعمق على البنية الثقافية

ج/ مقابلة رقم 3: وهذا مرتبط مثلا بالنمو السكاني عندما تكون زيادة فعدد السكان يكون هناك تنوع ثقافي

ج/ **مقابلة رقم 4:**التغيرات الديمغرافية دورها يكون لدينا تنوع الثقافات من خلال التركيبة السكانية وتعايش الفئات المختلفة مع بعضها البعض وبالتالي قد تتغير نمط الحياة وتتلاشى عاداتنا ويظهر تفكير جديد أيضا يكون تحولات فالعادات اللغوية مثل الشاوية "من خلال التحولات ظهرت مصطلحات وتعبيرات جديدة أو حتى إستبدالها بلغة أخرى

ج/**مقابلة رقم 5:**كل مكان نمو سكاني كان تغير أكثر فأكثر مع الأجيال القادمة حسب رأيي لاتكون لديه هوية بمعنى هوية ثقافية منعدمة زمع التطورات تتغير الأوضاع حسب نظرتي مجتمع ينسلخ عن هويته الثقافية

ج/ **مقابلة رقم 6** :التغير الديمغرافي الذي يؤثر في تشكيل الهوية الثقافية المحلية مرتبط بالهجرات ونمو الديمغرافي تأثر بطبيعة الحال بطريقة سلبية وايجابية إذا كان المجتمع الخنشلي محافظ على عاداتو وتقاليدويورث العادات ويدرسها لأولادو مثلا اللغة الأمازيغية "الشاوية "أغلب العائلات لايتكلموها وهناك عائلات أخرى أرغمت الشاوية وذلك بتكلم داخل الأسرة هنا تلاحظي أنو جيل يختلف عن جيل بسبب التغيرات التي وضعتها الأسرة أنو إستبدال اللغة الشاوية بتعليم الأبناء اللغة الفرنسية أو الإنجليزية بمعنى تلك الأسرة والمجتمع ماذا وفرت للأجيال القادمة

ج/ **مقابلة رقم 7:**يشهد العالم العديد من التغيرات من بينها الديموغرافية وفي نظري إن لم تحافظ على الهوية فإننا سنشهد تشكيل هوية جديدة على مر الزمن

ج/**مقابلة رقم 8:** اثرت التغيرات الديمغرافية في تفتيت العائلة الكبيرة إلى أسر صغيرة مما ولد حالة من التفكك العائلي وذلك بسبب عدة عوامل ونتج عن هذا التفكك خلق مجتمع جديد بتفكير جديد وثقافة جديدة (العائلة الحديثة) لا تعترف بالموروثات الثقافية القديمة

ج/**مقابلة رقم 9:** قد يتشابه ويتوافق سكان المدن وسكان الأرياف في التشكيلة العامة ولكن قد يختلف في أساليب ونمط المعيشة ذلك ماقد يزيد في الاختلاف الهوية أكثر كلما إتسع مجال النمو

ج/ **مقابلة رقم 10**: الظاهرة السكانية والظاهرة الثقافية محورين رئيسيين في التركيبة الإجتماعية ولوصف مكامن التغيير ورصد مؤشرات التبادل في الكثير من مظاهر التغير التي طرأت على أسلوب الحياة ولكن من دون أن تمحو ملامح الحياة التقليدية التي ماتزال راسخة في التصورات الذهنية ليتم تفعيلها بعفوية مطلقة عند ممارسة الأفراد لأدوارهم ومكانتهم الإجتماعية ولعل أبرز أوجه التغير تلك التي طرأت على التركيبة السكانية للمجتمع تغيرات عميقة ظهرت مؤشراتها على المعطيات الإحصائية حول ظواهر البنية الديموغرافية للمجتمع ماهي الا إنعكاس مباشر لجملة التبدلات التي طرأت على البنية الإجتماعية وكذا سعي الفاعلين الإجتماعيين إلى بناء إستراتجيات حياة جديدة مسايرة لمتطلبات العيش الحالية .

التحليل :

من خلال الإجابات المختلفة والمتشابهة يظهر لنا أن التغيرات الديمغرافية تلعب دورا حيويا في تشكيل هوية الثقافة المحلية في ولاية خنشلة من خلال تأثيرها على تركيبة السكان والتنوع الثقافي والديناميات الإجتماعية والإقتصادية في المنطقة وهناك من يرى إن زادت نسبة الهجرة الى ولاية خنشلة من مختلف الثقافات والخلفيات فقد يزيد هذا من تنوع قد يؤدي الى تبادل العادات والتقاليد والقيم بين السكان المحليين والمهاجرين مما يؤثر على هوية الثقافة المحلية ويثريها ، وكذلك هناك من يؤكد على أن النمو السكاني إذا زادت معدلات النمو السكاني في ولاية خنشلة فقد يؤدي ذلك الى تغييرات في تركيبة السكان وتوزيع الفئات العمرية هذا قد يؤثر على الديناميات الإجتماعية مما يؤدي الى تطورات في الثقافة المحلية وتغييرات في القيم والممارسات ،كذلك تركز اللسكان والتوزيع الجغرافي في المدن بدلا من المناطق الريفية فقد يؤدي ذلك الى تغييرات في الحياة الإجتماعية والثقافية وتنوع الفعايات مما يؤثر على الثقافة المحلية

ثانيا / مناقشة نتائج الدراسة

1. في ضوء الفرضيات :

فرضية الأولى : التوزيع الجغرافي للسكان والمعالم الثقافية يؤثر في تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة

ضمن المحور الأول تأثير التوزيع الجغرافي للسكان والمعالم الثقافية

أظهرت النتائج إلى وجود معالم ثقافيةمثل المواقع التاريخية مهمة في منطقة خنشلة يلعب دورا في تعزيز الهوية الثقافية لسكان ولاية خنشلة الذين يعيشون بالقرب من هذه المعالم للمنطقة ، مما يساهم ذلك في تعزيز الشعور بالإنتماء واالولاء للمجتمع ، غير أن التراث الثقافي يعزز من تماسك الهوية الثقافية في ولاية خنشلة ، ومن خلال إستعراض المعالم الثقافية في خنشلة تعزز العلاقات الإجتماعية وقيم الإنسجام والتماسك الإجتماعي في المجتمع ، ويمكن أن تكون المعالم الثقافية في خنشلة وسائط لنقل الهوية الثقافية المحلية والتراثية الى الأجيال الجديدة مما يسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي ومن خلال هذا تحققت الفرضية الأولى.

فرضية الثانية : العوامل البيئية والمجتمعية في المنطقة تؤثر في تكوين الهوية الثقافية لسكانها ضمن محور تأثير العوامل البيئية والمجتمعية

أظهرت النتائج من خلال المقابلات التي أجريتها مع قطاع الثقافة في منطقة خنشلة أن هناك علاقة وثيقة بين العوامل البيئية والمجتمعية وتأثيرها في تكوين الهوية الثقافية لسكان المنطقة ، غير أن العوامل البيئية مثل المناخ والطبيعة يمكن أن تلعب دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية لسكان خنشلة في

مستويات الفقر والتنوع البيئي يؤثر بشكل مباشر على الممارسات الثقافة المحلية حيث تؤثر الظروف البيئية المحلية على نمط حياة السكان وتشكيل طرق التفاعل الإجتماعي والثقافي .

ومن جانب العوامل المجتمعية مثل التاريخ والدين واللغة والتقاليد والعادات جوانب أساسية في تكوين الهوية الثقافية لسكان خنشلة إذ تشكل هذه العوامل التواصل الثقافي بين الأفراد وتكشف دراستنا أن هذه العوامل تتداخل مع توزيع السكان والمعالم الثقافية لتشكيل هوية ثقافية فريدة

الفرضية الثالثة :التفاعلات الإجتماعية والثقافية بين مختلف المجموعات في لها دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية ضمن المحور الثالث التفاعلات الإجتماعية والثقافية بين المجموعات

تظهر لنا النتائج من خلال المقابلات مع قطاع الثقافة في منطقة خنشلة أن هناك تفاعلات إجتماعية وثقافية فعالة بين مختلف المجموعات في المنطقة وهذه التفاعلات تلعب دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات في المنطقة، تسهم في إثراء التبادل الثقافي وتعزز الإندماج الإجتماعي بين الأفراد من مختلف الخلفيات والثقافات تبين الدراسة أيضا أنها تساهم في ترسيخ قيم التعاون والتسامح بين المجتمعات المختلفة في خنشلة وتعزز الوعي الثقافي والإحترام المتبادل بين الأفراد.

ومن الجدير القول أن هذه التفاعلات الإجتماعية والثقافية يمكن أن تؤثر سلبي وايجابي في فنفس الوقت على تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة مع احترام التنوع الثقافي وتعزيز عنصر الانتماء،ويمكن القول أن الفرضية تتحقق الى حد كبير في منطقة خنشلة حيث تظهر أهمية التفاعلات بين المجموعات في تشكيل الهوية الثقافية وتعزيز التماسك والتلاحم الإجتماعي في منطقة خنشلة.

.**الفرضية الرابعة** :التغيرات في البيئة الجغرافية والاجتماعية تؤدي الى تغيرات في الهوية الثقافية للمنطقة مع مرور الوقت ضمن المحور الرابع التغيرات في البيئية الجغرافية والإجتماعية وتأثيرها على تغيرات الهوية الثقافية.

بناءا على الفرضية ومن خلال المقابلات التي أجريت مع قطاع الثقافة توصلنا الى أن التغيرات في البيئة الجغرافية والإجتماعية قد أثرت بشكل كبير على تغيرات الهوية الثقافية في المنطقة بالإضافة الى ذلك يشير التحليل السوسيولوجي الى أن التغيرات في البيئة الإجتماعية مثل التحولات الديمغرافية وتغيرات في الهوية الإجتماعية لها تأثير كبير على تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات في المنطقة

وتوضح النتائج أن التغيرات في البيئة الجغرافية في منطقة بما في ذلك البنية الحضرية والمناظر الطبيعية لها تأثير كبير على تطور الهوية الثقافية في المنطقة بالإضافة الى ذلك يعكس التحليل أن التغيرات الديمغرافية مثل التركيب السكاني وتغيرات في التوزيع السكان وكذلك الهجرة لهم دور حيوي في تشكيل الهوية الثقافية لسكان منطقة خنشلة وبشكل خاص على توازن الثقافي

2.في ضوء الدراسات السابقة

في ضوء الدراسة الأولى :بريجة شريفة " التغيرات السوسيوالثقافية في تشكيل الهوية الثقافية " 2016

- دور المعالم والتفاعل الاجتماعي : أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الجغرافيا الاجتماعية تلعب دورا حيويا في عملية تشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات تم التأكيد على أن تحليل التوزيع الجغرافي للسكان والعوامل المؤثرة في البنية الاجتماعية يمكن أن يسلط الضوء على الطرق التي يتم بها تشكيل الهوية الثقافية في هذه المناطق ، وفي سياق التغيرات السوسيوثقافية المتغيرة على النشاطات الثقافية والعادات في المنطقة كما أظهرت النتائج أيضا أهمية الحوار الثقافي والتفاعل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية ، تم التأكيد على ان التبادل الثقافي بين المجتمعات والتعايش السلمي بين الثقافات يمكن أن يسهم بشكل كبير في اثراء وتعزيز الهوية الثقافية ، بناءً على النتائج، يمكن القول إن الجغرافيا الاجتماعية والتغيرات السوسيوثقافية تتفاعلان معًا بشكل متبادل لتشكيل الهوية الثقافية في المجتمعات. النتائج التي تؤكد على أهمية المعالم الثقافية والتفاعل الاجتماعي تتوافق مع مجموعة من الأدبيات التي تناولت تأثير التوزيع الجغرافي والتفاعلات الاجتماعية على الهوية الثقافية.

في ضوء الدراسة :

خسناء التومي دور الثقافة لالجماهرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي"2016

.دراسة الجغرافيا الاجتماعية تسلط الضوء على كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والمكانية على تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات ، تحليل العوامل البيئية والاجتماعية المحيطة بالأفراد أما دراسة دور الثقافة الجماهرية في تشكيل هوية الشباب فتركز على تأثير القيم والمعتقدات والسلوكيات المشتركة في المجتمعات الرائجة على تكوين الهوية الشخصية والثقافية للشباب يمكن أن تسهم الثقافة الجماهرية في تعزيز الانتماء والهوية وتشكيل التفاعلات الاجتماعية بين الافراد من خلال مقارنة وتحليل نتائج الدراسات يمكننا فهم كيفية تداخل العوامل الاجتماعية والثقافية والمكانية في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد

3.في ضوء المقاربة

نظرية التفاعل الإجتماعي :

التفاعل مع المعالم الثقافية: تؤكد النتائج على أن التفاعل مع المعالم الثقافية يعزز الهوية والانتماء، مما يتوافق مع نظرية التفاعل الاجتماعي التي تركز على أهمية التفاعل مع البيئة المحيطة في تشكيل الهوية.

العوامل الهيكلية: تدعم النتائج الفكرة القائلة بأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية تشكل السياق الذي تتشكل فيه الهويات الثقافية، وهو ما يتماشى مع نظرية التفاعل الاجتماعي.

التفاعل بين المجموعات: النتائج المتعلقة بأهمية التفاعل بين المجموعات المختلفة تتوافق مع المبادئ الأساسية لنظرية التفاعل الاجتماعي التي تؤكد على دور التفاعلات الاجتماعية في تشكيل وتعزيز الهويات.

التغيرات البيئية والاجتماعية: تؤكد النتائج على أن الهوية الثقافية ليست ثابتة بل تتغير بتغير الظروف البيئية والاجتماعية، مما يعزز الفهم الديناميكي للهويات في نظرية التفاعل الاجتماعي.

ثالثا/ النتائج العامة

*الجغرافية الإجتماعية تلعب دورا حيويا في تشكيل هوية الولاية حيث تتأثر التحولات الإجتماعية والبيئية بشكل كبير على الهوية الثقافية لسكان خنشلة

*توضح الدراسة أن عوامل مثل البيئة المحيطة التطورات الديمغرافية والتحولات الإجتماعية تسهم بشكل كبير في تشكيل الهوية الثقافية لولاية خنشلة

* يظهر أن التفاعل بين العناصر الإجتماعية والبيئية في خنشلة يؤثر على تطور وتحديد السمات الثقافية للمنطقة وسكانها

* تتجلى أهمية دور الحغرافية الإجتماعية في تعزيز الوعي بالتنوع الثقافي وتعزيز التفاعل الإجتماعي والإقتصادي في خنشلة

* العولمة والتكنولوجيا يمكن أن تؤثر بشكل كبير في الجغرافية الإجتماعية وبالتالي على تشكيل الهوية الثقافية بها وذلك لعدة أسباب إنتشار الإتصالات ووسائل التواصل الإجتماعي تسهل عملية تبادل الثقافات والأفكار بين الناس من مختلف الثقافات والمناطق الجغرافية يؤدي ذلك الى تحولات ثقافية وتطوير هويات جديدة وتغير نمط الحياة الإجتماعية والإقتصادية

التغيرات في البيئة الجغرافية والديمغرافية لها تأثير مباشر على تطور وتشكيل الهوية الثقافية في منطقة خنشلة

*العوامل البيئية مثل التطور الحضري والتغيرات في الطبيعة تلعب دورا في تحديد الهوية الثقافية للسكان

*تأثير الغييرات الديمغرافية مثل التركيب السكاني والهجرة خاصة يؤثر بشكل كبير على تغيرات الهوية الثقافية في المنطقة

* يجدر بالمهتمين النظر في كيفية تحسين السياسات العامة لتعزيز الهوية الثقافية في ظل التحديات البيئية والديمغرافية المعاصرة

خلاصة:

تدعم النتائج الفرضية الرئيسية وتؤكد أن الجغرافيا الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الهوية الثقافية في ولاية خنشلة. التوزيع الجغرافي للسكان والمعالم الثقافية، والعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والتفاعلات بين المجموعات الثقافية، والتغيرات في البيئة الجغرافية والاجتماعية، جميعها عوامل تتفاعل بشكل معقد لتشكيل الهوية الثقافية للمنطقة. تتماشى هذه النتائج مع الأدبيات السابقة وتدعم المقاربة النظرية لنظرية التفاعل الاجتماعي.

خاتمة

خاتمة :

من خلال ما تم عرضه في الجانب التأصيلي والتطبيقي بناءً على الدراسة الميدانية التي تمت في ولاية خنشلة لقطاع الثقافة حول دور الجغرافيا في تشكيل الهوية الثقافية للولاية يمكن التوصل الى أن العوامل الجغرافية والاجتماعية تلعب دورا هاما في تحديد الثقافةة والهوية وتلعب دورا اساسيا في تعزيز التنمية المستدامة والتواصل الثقافي بين الأفراد المجتمع المحلي فإن الدراسة الاجتماعية للجغرافيا تكشف عن تفاعلية العلاقة بين البيئة الجغرافية والثقافة لتشكيل الهوية الثقافية

توصيات :

1. تعزيز التراث الثقافي وتعزيزه :
   - تعزيز الوعي الثقافي والهوية المحلية.
   - تنظيم ورشة عمل ومؤتمرات دورية حول التراث الثقافي والتاريخ المحلي لتعزيز الوعي الثقافي بين سكان المنطقة، خاصة بين الشباب.
   - إنشاء برامج تعليمية في المدارس والجامعات تركز على التاريخ المحلي والجغرافيا الثقافية لولاية خنشلة.
2. حماية وتطوير المعالم الثقافية. :
   - وضع خطط لحماية المواقع الثقافية والتراثية من التدهور، بما في ذلك الترميم والصيانة الدورية.
   - تطوير هذه المواقع كوجهات سياحية لتعزيز الاقتصاد المحلي وزيادة الوعي الثقافي.
3. تشجيع الفعاليات الثقافية:
   - دعم وتنظيم الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات، العروض الفنية، والأسواق التقليدية لتعزيز التفاعل الثقافي بين المجتمعات المختلفة.
   - توفير الدعم المالي واللوجستي للجمعيات الثقافية لتنظيم هذه الفعاليات بانتظام.
4. تعزيز التفاعل بين المجموعات الثقافية:

- إنشاء منصات للتواصل بين المجموعات الثقافية المختلفة في الولاية لتعزيز التفاهم المتبادل والتعايش السلمي.
- تشجيع برامج التبادل الثقافي بين المجتمعات المختلفة لتعزيز التفاعل والتعاون الثقافي.

5. تقديم الدعم للمشاريع الثقافية المحلية:

- تقديم منح وتمويل للمشاريع الثقافية المحلية التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي.
- إنشاء مراكز ثقافية متعددة الأغراض يمكن استخدامها لتنظيم الفعاليات والمعارض الثقافية والأنشطة التعليمية.

6. البحث المستمر والدراسة:

- تشجيع الأبحاث والدراسات المستمرة في مجال الجغرافيا الاجتماعية والهوية الثقافية لفهم التغيرات والاتجاهات بشكل أفضل.
- التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية لإجراء دراسات مستفيضة حول تأثير العوامل الجغرافية والاجتماعية على الهوية الثقافية.

7. تعزيز البنية التحتية الثقافية:

- تحسين البنية التحتية الثقافية في الولاية، بما في ذلك إنشاء متاحف، مراكز فنية، ومسارح لتعزيز الحياة الثقافية.
- توفير تسهيلات وخدمات لدعم الفعاليات الثقافية والفنانين المحليين.

8. تعزيز السياسات الحكومية:

- تطوير سياسات حكومية تدعم الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية الثقافية.
- تعزيز التعاون بين الهيئات الحكومية والجمعيات الثقافية والمجتمع المحلي لتحقيق أهداف الحفاظ على الثقافة والهوية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

قائمة المراجع العربية :

1. أحمد بن نعمان ،هذه هي الثقافة ، شركة دار الأمة ، الجزائر،ط1، 1997
2. أحمد عبد الوهاب ، التشريعات البيئية ،الدار العربية للنشر والتوزيع ، ،القاهرة ، ط1 ،1985
3. باسم عبد العزيز عمر العثمان ،الجغرافية الإجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات ، دار الوضاح للنشر، عمان، ط1، 2014
4. بوفلجة غيات ، تحولات الثقافية ،دار العرب للنشر والتوزيع ،ط1، 2005
5. حسن محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة ، بيروت،ط1، 1996
6. حسن عبد الله العابد ، اثر العولمة في الثقافة العربية ، دار النهضة العربية ، عمان ، الأردن ، ط1 2004
7. زياد الصمادي ،حل النزاعات ،داورود ،الأردن ، ط2 ،2010
8. سعد غراب ، كيف نفهم التراث ،الدار التونسية للنشر، تونس، ط1 ،1999
9. صفاء عبد الأمير ، جغرافية الموارد الطبيعية ، الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع دار المعارف للكتب الجامعية ،لبنان ،ط1، 2017 .
10. صلاح مصطفى الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة ،ط 1 ،1905
11. عبد الله محمد عبد الرحمان علي بدوي "مناهج وطرق البحث الإجتماعي " دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،(د ط) 2002
12. عبداللاوي ناصر" الهوية التواصلية في تفكير هابرس " دار الفرابي ، بيروت،ط1، 2012
13. عصام الدسوقي ، اختراع التراث الثقافي ، دار ايتراك ، ، مصر، (ط1) 2006
14. عمار بوحوش "دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية "المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط1، 1985،
15. فايز محمد العيسوي ،أسس الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،ط1 ،2006
16. -محمد عباس ابراهيم :التصنيع والمدن الجديدة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية . مصر ، ط 1 ، 2006،

17. محمد العزازي أحمد إدريس : العلاقات العامة المعاصرة وفعالية الإدارة ، دار، جامعة الزقايق ، مصر، ط1، 1999.

18. محمد شفيق : البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية ، الكتاب الجامعي الحديث الأسكندرية .مصر،ط1، 1998

19. محمد عابد الجابري "التراث ومشكل المنهج " المنهجية في الأدب والعلوم الإنسانية ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ، ط1 ، 1986

20. محمد عبد الرؤوف عطية " التعليم وأزمة الهوية الثقافية "مؤسسة طيبة للنشر ،القاهرة ط1 2009،

20. محمد محمود محمد "المدخل الى علم الجغرافيا والبيئة "دار المريخ للنشر ، ،الرياض ، ط4 2006 إبوفلجة

21. غيات ، تحولات الثقافية ،دار العرب للنشر والتوزيع ،ط1، 2005

22.محمد السيد غلاب "البيئة والمجتمع ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ، ط1، 1989.

23.محمد العربي ولد خليفة " المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية " ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط1، 2003.

24.محمود توفيق " منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي " كلية الآداب وجامعة ، مصر، ط1 ، 2007.

25 ..فوزي سهاونه وآخرون "مدخل الى الجغرافية "دار وائل للنشر، الأردن ط 2 ، 2004

الكتب المترجمة :

26.بيار جورج ، معجم المصطلحات الجغرافية ، تر: حمد الطفيلي .المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان ،طبعة الثانية 1422هـ2002م

27. .مصطفى بوتفنوشت ، العائلة الجزائرية التطور والخصائص ، تر: دمري أحمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،ط1، 1984

28. .دنيس كوش "مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية"تر : منير السعيداني ،المنطذقة العالمية للترجبيروت،ط1، 2007

29..دوني كوش مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، تر قاسم المقداد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، ط1 ،2002

30.روبر دونيار وآخرون : تطور الثقافة . رؤية في ضوء منهج البحوث المتداخلة ,تر :شوقي جلال ، منشورات المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، ط1 2005

31..فرانسوا شاتليه ، ايديولوجيات الحرب والسلم تر : جوزيف عبد الله ، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشروالتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1981

32.أنتوني غدنزوكارين بيرسال " علم الاجتماع "تر:فايز الصباغ ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت، ط4 2005

33.أندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، تر خليل أحمد خليل ج 2، عويدات للنشر ، بيروت (د,ط) 2012

34.باري بريان الثقافة والمساواة (نقد مساواتي للتعددية الثقافية)تر كمال المصري ،ج/1، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، بالكويت، ط1 ، 2011

35.مجموعة من الكتاب "نظرية الثقافة "تر:علي سيد الصاوي ،عالم المعرفة ، الكويت، ط1، 1990

المجلات :

1. إدريس سلطان صالح يونس " الثقافة الجغرافية وتنميتها لدى معلمي الجغرافيا "مجلة البحوث الجغرافية ،العدد 25 ، مصر 2017.
2. بن لعلام سمهان ، تأثير تكنولوجيا الإعلام والإتصال على مستقبل الهوية الثقافية الهوية العربية أنموذجا " المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية ، المجلد 09/ العدد 02 ،2021
3. ريم نواري ، دور التفاعل الإجتماعي في بناء الشخصية الإجتماعية ، مجلة متيحة للدراسات الإنسانية ، العدد 19 ،الجزائر2018
4. سفيان جبران ،دور المتغير الثقافي في ادارة شؤون المهاجرين دراسة حالة ، مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية ، المجلد 09،ع 02، 2020
5. شيخ علي ,كويحل فاروق "معالم الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري "مجلة أفاق لعلم الإجتماع ، العدد 15 ،الجزائر، 2018
6. ماهر فرحان مرعب ، دور الثقافة في التنمية البيئية ، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والانسانية ، العدد 11 جوان 2015.
7. منوبية حمادى" المتعاقد في سوسيولوجيا الحياة اليومية "مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد 13/ 14 ، ، الوادي 2015
8. المواقع الإلكترونية:

9. ندى موسى عباس ، تأثير العوامل الطبيعية على الشخصية ،مجلة ديالي ، جامعة ديالي , كلية التربية ، العدد 40، 2009

10. نور الهدى مراح ،اسماعيل مهوبي ،واقع الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري في ظل التغيرات الثقافية الراهنة ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد 07 / العدد 04/ جوان2013

11. وداد غزلاني وحسان أولاد ضياف " تأثير العولمة على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية "المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، المجلد 10 / العدد 02 ،2021

12. يسرى وجيه السعيد : في مفهوم التعايش الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية ، مجلة ذوات التي تصدر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، بالرباط .المغرب العدد/ 58 ، 2019

المواقع الالكرتونية :

1. جمال بوطيب .http// www. Ahewar. Org/ debat /show .art. asp? Aid 107613 أطلع عليه يوم 2024.05.17
2. لبيد عماد ، المحاولات الفرنسية لطمس الهوية الجزائرية إبان الإحتلال ، الموقع الإلكتروني <https// www asgp cerist dz أطلع عليه يوم 16 ماي 2024 على الساعة 15:47
3. معجم عربي عربي www// almaany: com،أطلع عليه بتاريخ 21 فيفري 2024
4. موقع من الانترنات wiki httpsar.m.wikipidiaorg اطلع يوم 20فيفري2024
5. موقع من الانترنات wiki httpsar.m.wikipidiaorg اطلع يوم 20فيفري2024
6. وفاء الريحان مناهج التنوع الثقافي الأستيعاب الثقافي نموذج 41643 org www acrseg، إطلع عليه يوم 2024/05/03

القواميس :

ابراهيم مذكور، المعجم الفلسفي ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، (د ط) 1983

ابن منظور، لسان العرب ، دارصادر، بيروت ، 2009

ابن منظور،لسان العرب ، دارالمعارف ج1، القاهرة. مصر(د ط)

أندريه لالاند ،موسوعة لالاند الفلسفية ،تر: خليل احمد خليل ،م1/ج2،عويدات للنشر والتوزيع ، بيروت باريس 2012

جميل صليبا "المعجم الفلسفي ، دارالكتاب اللبناني ،ج1، بيروت ، ط1 ، 1982.

عبد الله محمد يعقوبي معجم الفلسفة ، دارالكتاب الحديث ،القاهرة ،ط1 ، 2008

عبد المنعم الحنفي ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط3، 2000

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ط 4 ، 2008

محمد الجرجاني ، معجم التعريفات ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ط1 ،2010

المذكرات والأطروحات :

1. **حفيظة مستاوي ، الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح ، مذكرة ماجيستر، تخصص قانون دولي عام ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011**
2. **عبد المجيد بكاي"التنوع الثقافي بالقيم التنظيمية بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر"أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم النفس العمل ، ولاية الجلفة2016/2015**

المراجع باللغة الأجنبية :

_1Gey rocher culture civilisation et idéologie lntrodection à la sociologie générale première partie làction sociale chapitre iv pp 101 127 montréal éditions hertebise hmh ltée 1992troisième édition

_2 Geneviève vinsonneau mondialisation et ldentité cultureiie de boeck 2012lere edition bruxeiies

الملاحق

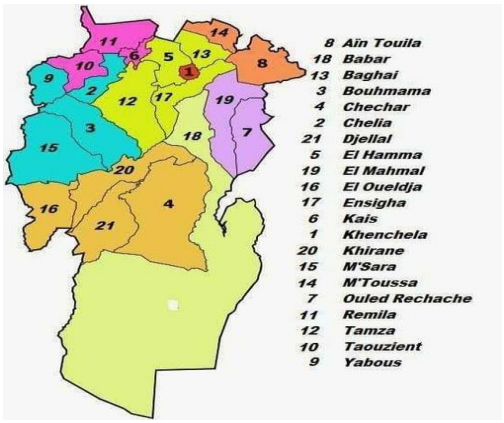

خريطة خنشلة

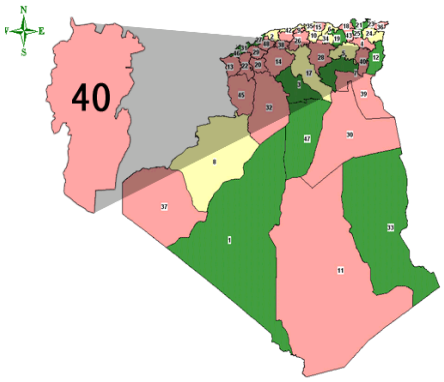

خريطة الجزائر - خنشة

قصر الكاهنة

ضريح سيدياس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

دليل المقابلة

مقابلة رقم:

التاريخ:

الجغرافية الاجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية:

دراسة ميدانية لإطارات الثقافية بولاية خنشلة

أولا: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

السن:

الحالة المدنية: متزوج ( ) عازب ( ) مطلق ( )

مدة عملك في المجال: أقل من 5 سنوات ( ) أقل من 10سنوات ( ) أكثر من 10سنوات ( )

المحور الأول: تأثير التوزيع الجغرافي للسكان والمعالم الثقافية:

1. ما هي المعالم الثقافية التي تعتبرونها الأكثر أهمية في منطقتكم؟ وما هو دورها في تشكيل الهوية الثقافية للولاية؟

.....

2. حسب رأيك كيف يمكن للمواقع التاريخية والثقافية في ولايتكم أن تسهم في تعزيز الانتماء والولاء للثقافة المحلية؟

.....

المحور الثاني: تأثير العوامل البيئية والمجتمعية والاقتصادية:

3. حسب وجهة نظرك كيف يمكن للظروف البيئية المحلية أن تؤثر على تطور الثقافة وتشكيل الهوية الثقافية لسكان الولاية؟

.....

4. ما هي العوامل الاجتماعية الرئيسية التي تعتقدون أنها تلعب دوراً مهماً في تحديد هوية الثقافية لولايتكم؟

.....

المحور الثالث: التفاعلات الاجتماعية والثقافية بين المجموعات:

5. كيف تؤثر العلاقات الاجتماعية على التراث الثقافي للولاية؟ وهل يوجد تنوع ثقافي للولاية يساهم في تعزيز الفهم المتبادل؟

.....

6. حسب رأيك كيف يمكن تعزيز التفاعلات الثقافية الإيجابية بين مختلف المجموعات الثقافية في ولاية خنشلة ؟

.....

المحور الرابع: التغيرات في البيئة الجغرافية والاجتماعية وتأثيرها على تغيرات الهوية الثقافية:

7. هل تعتقد أن التغيرات في البيئة الجغرافية للولاية قد تؤثر على الهوية الثقافية لسكانها كيف يمكن ذلك ؟

.....

8. ما هو دور التغيرات الديموغرافية في تشكيل هوية الثقافة المحلية؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة عباس لغرور خنشلة

UNIVERSITE ABBES LAGHROUR DE KHENCHELA

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

المرجع:.../ك ع اج إن/ق ع اج/2024

السنة الجامعية :2024/2023

خنشلة في :21 أفريل 2024

الي السيد:مدير الثقافة لولاية خنشلة وديبر النشاطات الثقافية

مدير الثقافة لولاية خنشلة
البريد الصادر
التاريخ 25 أفريل 2024
الرقم 191

الموضوع :تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الي سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبةالاتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	زامشت بحزية	علم الاجتماع الحضري	191934016210
02			
03			
04			

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها)الموسوم ب:دور الخدمات الاجتماعية في تسهيل العملية الثقافية (دراسة ميدانية).....واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رئيس القسم

جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة عباس لغرور خنشلة

UNIVERSITE ABBES LAGHROUR DE KHENCHELA

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

المرجع:../ك ع اج إن/ق ع اج/2024

السنة الجامعية :2024/2023

خنشلة في :22 أفريل 2024

الي السيد: مدير مديرية الثقافة

خنشلة

الموضوع :تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الي سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبةالاتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	راضية بوعزيز	علم الإجتماع الحضري	191934056810
02			
03			
04			

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها)الموسوم ب:الحضرنة الإجتماعية ودورها في تشكيل الهوية الحضرية دراسة ميدانية.....واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رئيس القسم

رئيس قسم العلوم الاجتماعية

شحاوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة عباس لغرور خنشلة

UNIVERSITE ABBES LAGHROUR DE KHENCHELA

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية — السنة الجامعية :2024/2023

قسم العلوم الاجتماعية — خنشلة في :24 أفريل 2024

المرجع:../ك ع اج إن/ق ع اج/2024 — الي السيد: مدير المتحف العمومي الوطني - الأفوة البعداي بولعزير خنشلة

الموضوع :تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الي سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبةالاتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	رامية بوعزيز	علم الاجتماع الحضري	191934565710
02			
03			
04			

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها)الموسوم ب:.....الجزائر الاجتماعية.....

.....واقع السياحة العمومية الاجتماعية في الجزائر الحالية.....واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رئيس القسم

مصيبح سلمى

نائب رئيس قسم العلوم الاجتماعية المكلف بالتدريس والتعليم في الطور بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة عباس لغرور خنشلة — كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة عباس لغرور خنشلة

UNIVERSITE ABBES LAGHROUR DE KHENCHELA

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية — السنة الجامعية :2024/2023

قسم العلوم الاجتماعية — خنشلة في :24 أفريل 2024

المرجع:../ك ع اج إن/ق ع اج/2024 — الي السيد: محافظ المكتبة الجهوية للولاية - خنشلة

الموضوع :تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الي سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبةالاتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	رانية بوخزير	علم الاجتماع الحضري	191934165710
02	/	/	
03	/	/	
04	/	/	

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها)الموسوم ب:.....الجزائريات الاجتماعية ومسؤولية تشكيل الصورة الاجتماعية (دراسة إعلامية).....واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رئيس القسم

جامعة عباس لغرور خنشلة
قسم الطالب الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

رئيس القسم
المكلف بالتدريس
بالكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الجغرافيا الاجتماعية في تشكيل الهوية الثقافية بولاية خنشلة، مع التركيز على الجمعيات الثقافية النشطة.اعتمدت الدراسة على المقابلات مع 8 من إطارات الثقافة في الولاية.تناولت الدراسة عدة جوانب، منها تأثير الموقع الجغرافي، العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية، التفاعلات الاجتماعية بين المجموعات، والتغيرات البيئية والاجتماعية عبر الزمن.أشارت النتائج إلى أن المعالم الثقافية والموقع الجغرافي يلعبان دورًا كبيرًا في تعزيز الهوية الثقافية، كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على ممارسات الثقافة المحلية. التفاعلات بين المجموعات الثقافية المختلفة تسهم في التفاهم المتبادل والتعايش السلمي، مما يعزز الهوية الثقافية المشتركة.التغيرات الجغرافية والديموغرافية تؤدي إلى تطورات في الهوية الثقافية للمنطقة.تتماشى هذه النتائج مع الأدبيات السابقة ونظرية التفاعل الاجتماعي التي تشير إلى أن الهوية الثقافية تتشكل من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة والعوامل الهيكلية والاجتماعية. توصي الدراسة بتعزيز الوعي الثقافي، حماية المعالم الثقافية، تشجيع الفعاليات الثقافية، وتعزيز السياسات الحكومية لدعم التراث الثقافي والهوية المحلية

Study Summary

This study aims to explore the role of social geography in shaping cultural identity in the Wilaya of Khenchela, with a focus on active cultural associations. The study relied on interviews with eight cultural officials in the Wilaya. It examined various aspects, including the influence of geographical location, environmental, social, and economic factors, social interactions between groups, and environmental and social changes over time. The results indicated that cultural landmarks and geographical location play a significant role in enhancing cultural identity. Additionally, economic and social conditions directly impact local cultural practices. Interactions between different cultural groups contribute to mutual understanding and peaceful coexistence, thereby reinforcing a shared cultural identity. Geographic and demographic changes lead to developments in the region's cultural identity. These findings align with previous literature and the social interaction theory, which suggests that cultural identity is shaped through interaction with the surrounding environment and structural and social factors. The study recommends enhancing cultural awareness, protecting cultural landmarks, encouraging cultural events, and strengthening government policies to support cultural heritage and local identity